

تقرير 2025

إنقاذ الأرواح أثناء الصراعات: التثقيف بشأن المخاطر والاستعداد للصراعات لحماية المدنيين في سياقات الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)؟

من التحديات إلى الحلول: تعزيز التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة والاستعداد للصراع والحماية (CPP) من خلال توصيات عملية مدعومة بالأدلة.



المحتويات

3	الشكر والتقدير.....
4	الاختصارات.....
5	ملخص المصطلحات الأساسية.....
8	الملخص التنفيذي.....
13	المقدمة والمنهجية
15	(مع الأماكن التي يتم EORE/CPP. أسس العمل: تبني برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (ا) EWIPA).....
15	1.1.EORE و CPP التهديدات المتطورة والآثار المترتبة على
17	1.2.EWIPA روى من دراسات الحالة في أماكن
18	دراسة حالة - غزة، فلسطين.....
21	دراسة حالة - لبنان
24	دراسة حالة - ميانمار.....
27	دراسة الحالة: أوكرانيا:.....
30	1.3 الفجوات الهيكلية: التأطير والتحديد والموارد.....
30	1.3.1 التعاريف والمعايير.....
32	(..... 1.3.2.EORE/CPP وضع برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية)
33	1.3.3 فجوات التمويل ومخاطر الاستدامة.....
35 الثاني الوصول إلى الأكثر تضرراً: الوصول وديناميكيات المخاطر واستراتيجيات الاستهداف
35	2.1 تمكين الوصول في البيئات عالية الخطورة.....
35	2.1.1 تحديات الوصول والتواصل في البيئات عالية الخطورة.....
36	2.1.2 سلامة وأمن الموظفين.....
38	2.1.3 تمكين الوصول وزيادة السلامة.....
40	2.2 فهم أنماط المخاطر والثغرات في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).....
40	2.2.1 أنماط المخاطر واستراتيجيات البقاء والتقبل.....
41	2.2.2 الفئات السكانية الأكثر عرضة للخطر
44	(..... 2.3.EORE/CPP تكييف النهج لتقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية)
44	2.3.1 المشاركة المحلية من أجل الرسائل المناسبة والوصول إلى الجمهور.....
46	2.3.2 تكييف التسليم مع المخاطر المتطورة وتقليل الصدمات.....
49 ثالثاً. سد فجوات البيانات والبرمجة والقدرات
49	3.1 معالجة فجوات البيانات وتعزيز العمل القائم على الأدلة.....

3.1.1.....	49
3.1.2EORE/ CPP(
القائمة على الأدلة	51
3.2EORE/ CPP(.....	53
3.2.1.....	53
3.2.2.....	55
. تعزيز التنسيق والتكامل والتوطين في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية IV	
) EORE/ CPP(.....	57
4.1.....	57
4.1.1.....	57
4.1.2EORE/ CPP(
القطاعات	59
4.2.....	61
4.2.1.....	61
4.2.2.....	64

الشكر والتقدير

لم يكن من الممكن إنجاز هذا التقرير لولا كرم ووقت وتبصر الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، والذين ساهموا في كثير من الأحيان في إجراء هذا البحث في ظل ظروف صعبة للغاية، وفي مواجهة انعدام الأمن والنزوح وانقطاع الاتصالات. لعب الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات والمشاركون في ورشة عمل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) والتي عقدت في يونيو/حزيران 2025 في بروكسل - والذين انضموا من غزة ولبنان وأوكرانيا - دورًا محوريًا في صياغة هذا التقرير. عاد المشاركون في الورشة إلى مناطق الحرب حيث واصلوا تقديم المساعدات الإنسانية الطارئة المنقذة للحياة وإجراء التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (CPP). وقد شاركنا بعضهم بصراحة مخاوفهم على أحبائهم، ولياليهم التي لا ينامون فيها، والتمن الباهظ الذي يدفعونه للعمل تحت التهديد المستمر. ومع ذلك، فإنهم جميعًا ما زالوا يأملون، ليس فقط في وقف إطلاق النار، بل أيضًا في مستقبل يتمتع فيه المدنيون بالحماية من التأثير المدمر للأسلحة المتفجرة في الأماكن التي يعيشون ويعملون فيها ويلجأون إليها.

إن شجاعتهم والتزامهم مقنعان. وفي أوقات الأزمات بالتحديد - عندما يكون القانون الإنساني الدولي أكثر عرضة للتهديد - يتعين علينا أن نقف معًا لدعمه.

تم إجراء هذه الدراسة من قبل مستشارين مستقلين - روث بوتوملي وأودري توريسيللا. قدمت منظمة هانديكاب إنترناشيونال - الإنسانية والإدماج الدعم والمداخلات الفنية طوال عملية البحث. أصبح البحث والنشر ممكنين بفضل الدعم المالي المقدم من المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدات الإنسانية (DG ECHO) والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي (NORAD). الآراء والنتائج والاستنتاجات الواردة هنا لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية ولا تعكس كذلك رأي وزارة الخارجية النرويجية.

الاختصارات

القانون الإنساني الدولي	IHL	الذكاء الاصطناعي	AI
المعايير الدولية لمكافحة الألغام	إيماس	اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد	APMBC
نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام	IM SMA	الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية	CBRN
منظمة دولية غير حكومية	INGO	اتفاقية الذخائر العنقودية	CCM
المعرفة والمواقف والسلوكيات والممارسات	KABP	اتفاقية بشأن أسلحة تقليدية معينة	CCW
مركز لبنان للأعمال المتعلقة بالألغام	LMAC	التأهب للصراع والحماية	CPP
إجراءات إزالة الألغام	MA	منظمة المجتمع المدني	CSO
منطقة مسؤولية مكافحة الألغام	MA AoR	الإعاقة والجنس والعمر	DGA
صندوق ميانمار الإنساني	MHF	المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدات الإنسانية	DG ECHO
الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي	MHPSS	الحد من مخاطر الكوارث	DRR
منظمة غير حكومية	NGO	الذخائر المتفجرة	EO
الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام	NMAA	التخلص من الذخائر المتفجرة	EOD
الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي	NORAD	التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة	EORE
المساعدات الشعبية النرويجية	NPA	مخلفات الحروب من المتفجرات	ERW
ضمان الجودة	QA	الأسلحة المتفجرة	EW
التثقيف بشأن المخاطر	RE	الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان	EWIPA
الأمم المتحدة	UN	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	FAO
إدارة السلامة والأمن التابعة للأمم المتحدة	UNDSS	العنف القائم على النوع الاجتماعي	GBV
صندوق الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF	مجموعة الحماية العالمية	GPC
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	UN OCHA	المنظمة الدولية للمعايير – الإنسانية والإدماج	HI
مساعدة الضحايا	VA	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	IASC
برنامج الغذاء العالمي	WFP	عبوة ناسفة مرتجلة	IED

ملخص المصطلحات الأساسية

اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، المعروفة أيضًا باسم معاهدة أوتوا، تم اعتمادها في عام 1997 ثم دخلت حيز التنفيذ في عام 1999. وهي واحدة من معاهدات نزع السلاح التي حظيت بأكثر قدر من التصديق، حيث التزمت 165 دولة طرفاً بحظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد. وعلى مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، أصبحت اتفاقية جنيف رمزاً للتقدم العالمي في حماية المدنيين من التأثير المدمر للألغام المضادة للأفراد ومخلفات الحرب المتفجرة. تلتزم الدول الأطراف بتطهير جميع المناطق التي توجد بها ألغام والخاضعة لولايتها القضائية أو سيطرتها، وتوفير التوعية بالمخاطر لإعلام المدنيين بالتهديدات، ومساعدة ضحايا الألغام الأرضية. ويجب على الدول الأطراف أن تقدم تقارير سنوية عن التقدم المحرز، بما في ذلك جهود التطهير ومساعدة الضحايا والتوعية بالمخاطر. وتعمل هذه الالتزامات المتعلقة بالبيانات على تعزيز الشفافية، وإعلام تتبع التقدم الجماعي، ودعم تنفيذ الاتفاقية على أساس الأدلة.¹

اتفاقية الذخائر العنقودية

تحظر اتفاقية الذخائر العنقودية، التي اعتمدت في عام 2008، استخدام وإنتاج ونقل وتخزين الذخائر العنقودية. وتتضمن هذه المعاهدة التزامات مماثلة لتلك الواردة في معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد، وتلزم الدول الأطراف بتطهير المناطق الملوثة، ومساعدة الضحايا، وتوفير التوعية بالمخاطر لمنع مزيد من الضرر.²

الإعلان السياسي بشأن الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان

تم اعتماد الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان رسميًا من قبل 83 دولة في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. وبحلول مارس/آذار 2025، أيدت 88 دولة هذه الاتفاقية.³ ورغم أن هذه الاتفاقية ليست ملزمة قانوناً، فإنها أول أداة من نوعها تلزم الدول، من بين جهات أخرى، بمراجعة سياساتها وممارساتها العسكرية من أجل تقييد أو الامتناع عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، حيث قد يتسبب هذا الاستخدام في أضرار مدنية. وعندما يتم تنفيذه بشكل صحيح، فإنه يمكن أن يساهم بشكل كبير في تخفيف معاناة المدنيين وتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني (IHL).⁴

منطقة مأهولة بالسكان

ولأغراض تفسير وتطبيق الالتزامات الواردة في الإعلان، ينبغي اعتبار مصطلح "المناطق المأهولة بالسكان" مرادفاً لمصطلح "تجمع المدنيين" الذي يظهر في القانون الدولي الإنساني (IHL) الحالي [البروتوكول الثالث لاتفاقية عام 1980 بشأن أسلحة تقليدية معينة (اتفاقية الأسلحة التقليدية، المادة 1)]. يُفهم من ذلك أنه يشير إلى "أي تجمع للمدنيين، سواء كان دائماً أو مؤقتاً، كما هو الحال في الأجزاء المأهولة بالسكان من المدن، أو البلدات أو القرى المأهولة بالسكان، أو كما هو الحال في المخيمات أو طوابير اللاجئين أو النازحين، أو مجموعات البدو". وتشير الإشارات إلى اللاجئين والنازحين والبدو واستخدام مصطلح "مأهولة"

¹ انظر اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام ، 1997.

² انظر اتفاقية الذخائر العنقودية ، 2008.

³ انظر الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. الدول المؤيدة (مايو 2025): ألبانيا، أندورا، الأرجنتين، أستراليا، النمسا، بلجيكا، البوسنة والهرسك، البرازيل، بلغاريا، الرأس الأخضر، كمبوديا، كندا، جمهورية أفريقيا الوسطى، شيلي، كولومبيا، جزر القمر، كوستاريكا، كوت ديفوار، كرواتيا، قبرص، جمهورية التشيك، الدنمارك، جمهورية الدومينيكان، الإكوادور، السلفادور، فنلندا، فرنسا، جورجيا، ألمانيا، اليونان، غواتيمالا، غيانا، المملكة الأردنية الهاشمية، الكرسي الرسولي، المجر، أيسلندا، إندونيسيا، أيرلندا، إيطاليا، اليابان، كينيا، مملكة هولندا، كيريباتي، كوسوفو، الكويت، لاوس، ليبيريا، ليختنشتاين، لوكسمبورغ، مدغشقر، ملاوي، ماليزيا، مالطا، المكسيك، جزر المالديف، موناكو، الجبل الأسود، المغرب، نيوزيلندا، مقدونيا الشمالية، النرويج، بالاو، فلسطين، بيرو، الفلبين، البرتغال، قطر، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، رومانيا، سانت كيتس ونيفيس، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سان مارينو، السنغال، صربيا، سيراليون، سلوفاكيا، سلوفينيا، الصومال، إسبانيا، السويد، سويسرا، تايلاند، توغو، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي. انظر قائمة الدول المؤيدة.

⁴ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ورقة حقائق حول الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان ، يونيو/حزيران 2023، ص 4.

إلى أن وجود المدنيين والأهداف المدنية، والذين لا يشترط أن يكونوا بأعداد كبيرة، بشكل سمة مميزة للمناطق التي ينبغي تقييد استخدام أسلحة معينة فيها.⁵

الأسلحة المتفجرة

الأسلحة المتفجرة هي أسلحة تقليدية تنفجر لتؤثر على منطقة ما بالانفجار والتفتت. هناك العديد من أنواع الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك القنابل اليدوية، وقنابل الهاون، وقذائف المدفعية، وقنابل الطائرات والصواريخ، والعبوات الناسفة. تنفجر هذه الأسلحة، فتقتل وتصيب الناس، أو تلحق الضرر بالمركبات والمباني، وذلك من خلال الانفجار والتفتت الذي يخلقه الانفجار حول نقطة التفجير. يمكن إطلاق أنواع مختلفة من الأسلحة المتفجرة بطرق مختلفة (يتم رمي بعضها، ويتم إطلاق البعض الآخر من الأرض أو إسقاطه من الجو)، وقد تختلف تلك الأسلحة في نطاق التأثيرات التي تخلقها. هناك نمط من الضرر المرتبط بالأسلحة المتفجرة بشكل عام، ولكن الخطر على المدنيين يكون أشد عندما يكون للأسلحة آثارًا واسعة النطاق⁶ بسبب نطاق التدمير الواسع للذخيرة المستخدمة، وعدم دقة نظام التسليم، و/أو تسليم ذخائر متعددة على مساحة واسعة. وقد تم توثيق استخدام هذه الأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان على نطاق واسع لزيادة حوادث الوفيات والإصابات بين المدنيين والتأثير النفسي والأضرار البيئية والأضرار التي تلحق بالأهداف المدنية، بما في ذلك البنية التحتية الحيوية اللازمة للخدمات الأساسية⁷ في كثير من الحالات، يؤدي استخدام الأسلحة المتفجرة إلى وجود ذخائر متفجرة، وهي عبارة عن ذخائر لم تنفجر أو تركها، وتظل تشكل تهديدًا لفترة طويلة بعد انتهاء الأعمال العدائية.⁸

الذخائر المتفجرة

يتم تفسير معنى الذخائر المتفجرة على أنها تندرج ضمن استجابة العمل المتعلقة بالألغام للذخائر التالية: الألغام، والذخائر العنقودية، والذخائر غير المتفجرة، والذخائر المهجورة، والفخاخ المتفجرة، والأجهزة الأخرى كما هو محدد في اتفاقية الأسلحة التقليدية، والبروتوكول المعدل الثاني (CCW APII)، والأجهزة المتفجرة المرتجلة (IEDs). وتندرج العبوات الناسفة التي تفي بتعريف الألغام أو الفخاخ أو الأجهزة الأخرى ضمن نطاق الإجراءات المتعلقة بالألغام عندما يتم إزالتها لأغراض إنسانية وفي المناطق التي توقفت فيها الأعمال العدائية النشطة.⁹

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة

التأثيرات المباشرة هي التأثيرات التي تحدث بسبب الانفجار نتيجة لموجة الانفجار ذات الضغط العالي والناجمة عن التفجير وتفتت الذخيرة. ويمكن أن تؤدي التأثيرات المباشرة إلى وفيات وإصابات، فضلاً عن إتلاف وتدمير الأهداف المدنية، وتلوث الذخائر المتفجرة، والنزوح والصدمات النفسية. الآثار غير المباشرة أو المترددة هي عواقب للآثار المباشرة، والتي غالباً ما تسبب الضرر للمدنيين بعد وقت الانفجار ومنطقة الانفجار المباشرة. على سبيل المثال، قد يؤدي الضرر والدمار الذي يلحق بالبنية التحتية المدنية الحيوية بسبب الأسلحة المتفجرة إلى تعطيل أو إعاقة الوصول إلى الخدمات الأساسية (مثل التعليم والرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي)، مما قد يؤدي إلى الوفاة والإصابة، والمعاناة الإنسانية على المدى القصير والطويل، بما في ذلك النزوح، وفقدان الأصول المدرة للدخل، وانخفاض النشاط الاقتصادي والمالي، وكذلك الأضرار البيئية الناجمة عن المواد الخطرة التي تطلقها الأسلحة.¹⁰

⁵ المادة 36، تنفيذ الإعلان السياسي بشأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان: المجالات الرئيسية وإجراءات التنفيذ، نوفمبر/تشرين الثاني 2022، ص 3.

⁶ الشبكة الدولية للأسلحة المتفجرة (INEW)، الالتزام بالعمل: حماية المدنيين من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، سبتمبر/أيلول 2015، ص 5.

⁷ هيومن رايتس ووتش والعيادة الدولية لحقوق الإنسان، تفسير إنساني للإعلان السياسي بشأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، أكتوبر/تشرين الأول 2022، ص 13.

⁸ IMAS 4.10، مسرد مصطلحات وتعريفات واختصارات الإجراءات المتعلقة بالألغام، التعديل 12، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 14.

⁹ IMAS 4.10، مسرد مصطلحات وتعريفات واختصارات الإجراءات المتعلقة بالألغام، التعديل 12، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 14.

¹⁰ تعريف مقتبس من كتاب معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، فهم الضرر الذي يلحق بالمدنيين من الآثار غير المباشرة أو البعيدة لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان: تعزيز جمع البيانات لتنفيذ الإعلان السياسي، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 11.

إجراءات إزالة الألغام

تشير الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الأنشطة التي تهدف إلى الحد من الأثر الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للألغام الأرضية والذخائر العنقودية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار. ويتضمن البرنامج خمسة ركائز أساسية هي: التطهير، والتوعية بالمخاطر، ومساعدة الضحايا، والدعوة، وتدمير المخزونات.¹¹

التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة

يشير التثقيف بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة إلى الأنشطة المصممة للحد من خطر الإصابة الناجمة عن الذخائر المتفجرة من خلال رفع مستوى الوعي وتعزيز السلوك الآمن. ومن المعترف به أن ذلك يشكل التزاماً بموجب كل من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، حيث يتعين على الدول الأطراف في الاتفاقيات توفير التوعية بالمخاطر في المناطق الملوثة. تم تنفيذ برنامج EORE في البداية في حالات ما بعد الصراع لدعم إزالة الألغام للأغراض الإنسانية والتواصل المجتمعي، ويتم تقديمه الآن بشكل متزايد في حالات الطوارئ وبيئات الصراع النشط، بما في ذلك في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، حيث يلعب دوراً حاسماً في توفير معلومات قابلة للتنفيذ في الوقت المناسب لحماية المدنيين أثناء الأعمال العدائية. كما وسعت منظمة EORE نطاق عملها إلى ما هو أبعد من الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات والذخائر العنقودية لمعالجة مجموعة أوسع من التهديدات المتفجرة التي لا تغطيها اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو اتفاقية حظر الذخائر العنقودية، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة المرتجلة والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية (CBRN). يعكس هذا التطور التعقيد المتزايد لبيئات الصراع اليوم والحاجة إلى استراتيجيات تعليمية أكثر تكاملاً وأكثر قدرة على التكيف مع المخاطر ومصممة خصيصاً للمخاطر المحددة ومراحل الصراع والمجموعات المعرضة للخطر.

التجهيز للصراع والحماية (CPP)

إن التجهيز للصراع والحماية (CPP) هو نهج تم تطويره في البداية لاستكمال الاستجابة للصراع والحماية من خلال معالجة مجموعة أوسع من المخاطر المرتبطة بالصراع، والتي تتجاوز الذخائر المتفجرة، والتي يواجهها المدنيون قبل الصراع وأثناءه وبعده. تم تصور هذا النهج في البداية باعتباره *التأهب للصراع والحماية* من قبل منظمة المساعدات الشعبية النرويجية في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ومنذ ذلك الحين تم اعتماد هذا النهج من قبل القائمين على التوعية حول مخاطر الذخائر المتفجرة (EORE) الآخرين للمساعدة في تقليل المخاطر الناجمة عن الأسلحة المتفجرة والحوادث المرتبطة بالصراع. تم تصميم برنامج التجهيز للصراع والحماية (CPP) بما يتناسب مع احتياجات المجتمع والتهديدات الخاصة بالسياق، بما في ذلك المخاطر الناجمة عن EWIPA، مثل القصف أو القنابل، ووقايقها المباشرة (على سبيل المثال الإصابة الجسدية، والصدمة النفسية، والنزوح القسري، والإخلاء في حالات الطوارئ، وانقطاع التيار الكهربائي، والحرائق، وانفصال الأسرة، والتعرض للأسلحة المثيرة للجدل وغيرها من الأسلحة العشوائية، مثل الفوسفور الأبيض). وفي حين لا يزال نطاقها ومكانتها ضمن آليات تنسيق الشؤون الإنسانية والإنمائية قيد المناقشة، اقترح المشاركون في ورشة العمل التي عقدت في يونيو/حزيران 2025 بشأن التجهيز للصراع والحماية (CPP) في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) إعادة تسمية برنامج التأهب والحماية المدنية إلى "التجهيز والحماية المدنية"، مشيرين إلى أن هذا قد يساعد في تعزيز القبول وتبني هذه المبادئ عبر القطاعات المتنوعة المشاركة في حماية المدنيين في EWIPA وغيرها من البيئات المتضررة من الصراع.

¹¹ IMAS 4.10، [مصدر مصطلحات وتعريفات واختصارات الإجراءات المتعلقة بالألغام](#)، التعديل 12، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 23.

الملخص التنفيذي

إنقاذ الأرواح أثناء الصراعات: التوعية بالمخاطر والاستعداد للصراع لحماية المدنيين في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)

يواجه المدنيون الذين يعيشون في حالات الصراع في جميع أنحاء العالم عواقب مدمرة نتيجة لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). وفي العديد من الأوضاع في شرق وجنوب شرق آسيا، بما في ذلك غزة ولبنان وميانمار وأوكرانيا، شهدت المجتمعات مستويات غير مسبوقة من الضرر، الناجم عن التأثير المباشر وغير المباشر لهجمات الأسلحة المتفجرة، والنزوح المتكرر وانهيار الخدمات الأساسية. وشهدت الصراعات الحالية أيضًا انتهاكات منهجية ومتكررة للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الضربات على المدارس والمستشفيات والملاجئ، واستخدام الألغام المضادة للأفراد والذخائر العنقودية. وفي هذا السياق، يتعين على الدول التي صادقت على الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة النووية، والدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، أن تظهر قيادة جماعية للوفاء بالتزاماتها بحماية المدنيين وضمان تنفيذ تدابير ملموسة للحد من المخاطر، بما في ذلك تقييد أو الامتناع عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. إن الاعتراف بالتعليم بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة (EORE) والتجهيز للصراع والحماية (CPP) وتخصيص الموارد لهما وإضفاء الطابع المؤسسي عليهما باعتبارهما مكونات أساسية لحماية المدنيين يشكل ضرورة إنسانية وتدبيرًا ضروريًا لدعم الالتزامات القانونية والسياسية للدول بموجب القانون الدولي الإنساني (IHL)، واتفاقية اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، واتفاقية الذخائر العنقودية، والإعلان السياسي بشأن EWIPA.

تعمل كل من إجراءات EORE و CPP على تزويد السكان المتضررين بمعلومات منقذة للحياة وأدوات عملية واستراتيجيات حماية قبل وأثناء وبعد الصراع. ومع ذلك، وعلى الرغم من أهميتها الحاسمة، لا تزال برامج التجهيز للصراع والحماية (CPP) لا تحظى بالتقدير الكافي في أطر الاستجابة الإنسانية والوطنية، في حين تعاني برامج المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ في كثير من الأحيان من نقص التمويل المزمن. إن الخسائر الإنسانية المتصاعدة الناجمة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي تتطلب تحولاً حاسماً في كيفية فهم هذه التدخلات وإعطاء الأولوية لها ودمجها في جهود الحماية والاستعداد.

وقد تم توحيد التوصيات الرئيسية التالية من خلال عملية بحث واستشارة استمرت ستة أشهر وتم التحقق من صحتها خلال ورشة عمل متعددة الأطراف عقدت في يونيو 2025. وهي تشكل جدول أعمال لتوجيه الدول ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) والجهات المانحة وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة في تعزيز حماية المدنيين في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

1. لقد أصبح استخدام EWIPA سمة مميزة للصراعات المسلحة المعاصرة، مما يعرض المدنيين لخطر غير مقبول. ومع ذلك، وعلى الرغم من الحاجة الملحة إلى تدابير التأهب والحماية في السياقات المتضررة من الصراعات، فإن الموارد المتاحة في حالات الطوارئ وبرامج الحماية والاستعداد لا تزال غير متوافرة بشكل منهجي ضمن أطر التنسيق الإنساني والحماية والاستعداد. إن ضمان التكامل المتسق لكل من EORE و CPP في هذه الأطر أمر بالغ الأهمية لحماية المدنيين من التأثيرات المباشرة وطويلة الأمد لـ EWIPA. توفر إعادة ضبط الوضع الإنساني فرصة في الوقت المناسب لوضع إجراءات EORE و CPP بشكل منهجي ضمن هياكل التنسيق والاستعداد المنقحة وضمان التمويل المتاح.

الجهات المانحة والدول المتضررة، ووكالات الأمم المتحدة، ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP):

- تعزيز التأزر بين اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية أو تقييد استخدام الأسلحة المتفجرة والإعلان السياسي بشأن اتفاقية حظر أو تقييد استخدام الأسلحة المتفجرة من خلال تحسين جمع وتحليل وتبادل البيانات المتعلقة باستخدام الأسلحة المتفجرة والتلوث الناتج عنها والخسائر المدنية. استخدم هذه البيانات لتسليط الضوء على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لـ EWIPA ولإبلاغ تدابير الحماية والاستعداد المنسقة، والتثقيف بالمخاطر، وأولويات إطلاق الأراضي عبر الالتزامات.

الدول والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- تعزيز وضممان الاعتراف الكامل بمبادئ حقوق الإنسان والحماية المدنية، وتمويلها بشكل مناسب، وتنفيذها بشكل منهجي باعتبارها مكونات أساسية لحماية المدنيين في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، في جميع مراحل الصراع. وقد يشمل ذلك تطوير وتنفيذ خطط وطنية أو إقليمية تتضمن تدابير تأهب عملية لحماية المدنيين من الحرب الإلكترونية.

مجموعة استشارية في مجال مكافحة الألغام ومجال مسؤولية مكافحة الألغام/مجموعة الحماية العالمية (MA AoR/GPC):

- بالتعاون مع الدول المانحة، الدعوة إلى التكامل المنهجي لبرامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)) في صناديق التمويل المشتركة القائمة على البلدان (CBPFs) وتدفقات التمويل الثنائية.

2. إن عدم وجود معايير أو إرشادات دولية لبرامج الشراكة المجتمعية يؤثر على اتساق البرنامج ويحد من الدعم المؤسسي. هناك حاجة إلى إنشاء إرشادات جماعية قابلة للتكيف مع السياق لبرنامج التجهيز للصراع والحماية (CPP)، بالبناء على الممارسات التي تم اختبارها ميدانياً من EORE، والحد من مخاطر الكوارث (DRR) وغيرها من القطاعات.

مجموعة استشارية EORE، MA AoR/GPC:

- تطوير وترجمة ونشر إرشادات عالمية مشتركة بشأن برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) مصممة لتناسب سياقات الطوارئ، بما في ذلك EWIPA. ومن الممكن أن توفر المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA) بشأن التنقيف بشأن مخاطر الأسلحة المتفجرة إرشادات محددة وذات صلة لقطاع مكافحة الألغام.

3. إن العمل في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) يزيد بشكل أساسي من مخاطر الوصول والأمن للجهات الفاعلة التي تقدم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في الميدان، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى بروتوكولات قوية للسلامة والأمن، وفي بعض السياقات، الحوار مع الجهات الفاعلة المسلحة لضمان الوصول الآمن.

الدول :

- يجب على الدول المتضررة أن تسهل مع الجهات الفاعلة المعنية توفير الموارد الطبيعية والموارد الطبيعية المشتركة. الدول الثالثة غير المشاركة في الصراع أو غير المتأثرة به إلى حشد القنوات الدبلوماسية للتفاوض على الوصول إلى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP).

الدول المانحة ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- توفير الدعم المالي لإدارة المخاطر الأمنية القوية وضممان تدابير الرعاية الخاصة بـ EWIPA لموظفي وشركاء برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المحليين والدوليين. تشمل بروتوكولات السلامة المُصممة خصيصاً، والوصول إلى الدعم النفسي والاجتماعي، والمعدات والتأمين المناسبين.

القوات المسلحة التابعة للدولة و/أو الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة:

- كلمجاً أخير، عندما يكون الوصول إلى السكان المتضررين من الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان غير ممكن، ينبغي تسهيل ودعم دمج رسائل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP).

4. في البيئات سريعة التغيير وغير الأمنة، تواجه السكان المتضررين مخاطر متنوعة ومتداخلة تتشكل بفعل عوامل الضعف المتقاطعة. يمكن أن تؤثر الضغوط النفسية أو الصدمة أو تطبيع التهديد على القدرة على قبول الرسائل واستلامها والاحتفاظ

بها. لقد زادت الفئات المحددة من نقاط الضعف في أماكن EWIPA، وهذا يشمل الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. غالبًا ما يكون الفاعلون المجتمعيون هم الأقدر على المشاركة في تطوير الرسائل وتكييفها، والحفاظ على حلقات التغذية الراجعة، وضمان إيصالها حتى في المناطق التي يصعب على الآخرين الوصول إليها. إن الاستثمار المستدام في أساليب تقديم الخدمات منخفضة التقنية ومنخفضة المستوى أمر ضروري.

القائمون على إجراءات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) ووكالات الأمم المتحدة والسلطات الوطنية لمكافحة الألغام (NMAAs):

- تطوير جهود محددة لجمع البيانات والمعلومات حول الإعاقة والجنس والعمر وغيرها من مجموعات الأفراد المتنوعة ممن لديهم نقاط ضعف متقاطعة وذلك للاستجابة بشكل أفضل لاحتياجاتهم في توفير إجراءات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). عندما يكون ذلك ممكناً، نعمل بالتعاون مع أصحاب المصلحة ذوي الخبرة والمعرفة المحددة بمجموعات DGA.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- تمكين برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) الموجه نحو المجتمع من خلال الاستفادة من الشبكات المحلية لتطوير الرسائل وتكييفها، واختبار الرسائل والمواد، وإنشاء حلقات ردود الفعل للاستمرار في الحفاظ على مدى صلة الإجراءات بالأحوال الفعلية، وضمان الاستدامة من خلال أساليب منخفضة التقنية ومنخفضة المدخلات ومنخفضة المستوى مناسبة للبيئات المتقلبة وعالية المخاطر.

5. إن تحسين جودة البيانات واستخدامها أمر أساسي لإنشاء برامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) معرفية، ولكن التحديات المستمرة تحد من جمع واستخدام البيانات الشاملة في الوقت المناسب والمحددة للسياق. إن تعزيز بروتوكولات جمع البيانات والتعاون بين القطاعات من شأنه أن يضمن تدخلات أكثر استهدافاً وفي الوقت المناسب وأكثر مصداقية. ويجب أن يوفر تحليل قومي حساس للصراع معلومات لقاعدة الأدلة هذه لضمان أن تظل البرامج مناسبة للسياق، وتتجنب تفاقم التوترات، ولا تسبب أي ضرر.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، MA AoR/GPC

- تولي زمام المبادرة في تبسيط مصادر البيانات ومنتجات البيانات لضمان دقة وجودة وموثوقية البيانات، وجعل البيانات أكثر سهولة في الوصول إليها بالنسبة للمشغلين والجهات الفاعلة الأخرى لاتخاذ القرارات والبرمجة المستنيرة. رسم خريطة لمصادر البيانات الموجودة ذات الصلة بـ برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) وتطوير بروتوكولات مشتركة لتبادل البيانات لتحسين قابلية التشغيل البيئي وضمان الوصول في الوقت المناسب إلى المعلومات الخاصة بالسياق الذي يستهدفه البرنامج.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، MA AoR/GPC ووكالات الأمم المتحدة:

- إعطاء الأولوية لتحليل حساسية الصراعات وتخصيص الموارد له كجزء من تصميم وتكييف برنامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). استخدم النتائج لتوجيه عملية اتخاذ القرار، وتعزيز المساءلة، وتهيئة البرنامج لتجنب حدوث ضرر غير مقصود.

6. يتطلب توسيع نطاق فعالية EOIRE و CPP زيادة الاستثمار في القوى العاملة. غالبًا ما تكون الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في طليعة تقديم الخدمات ولكنها تواجه فجوات مستمرة في التدريب والدعم الفني وإدارة الجودة. إن التحول نحو تنمية القدرات المنظمة، والدعم الفني المستجيب، وتعزيز القدرات الوطنية هو أمر ضروري لضمان البرمجة المتسقة والتكيفية والحساسة للسياق.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، MA AOR/GPC:

- إعطاء الأولوية لتنمية القدرات المستدامة لمنظمات المجتمع المدني الوطنية والمحلية، وخاصة في البيئات عالية المخاطر أو التي يصعب الوصول إليها. توثيق ومشاركة المفاهيم العملية والتي أدت إلى تحسين تقديم الخدمات المحلية أو التدريب أو ضمان الجودة في السياقات الصعبة لتسهيل الاستخدام على نطاق أوسع.

هيئات إدارة الموارد الطبيعية الوطنية، والسلطات الوطنية غير التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومشغلي محطات الطاقة المتجددة في منطقة البحر الأبيض المتوسط/محطات الطاقة الكهرومائية، ووكالات الأمم المتحدة:

- تعزيز التنسيق الوطني والقيادة الفنية من خلال دعم الهيئات الوطنية لإدارة الطوارئ لمواءمة تسليم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) مع أنظمة التأهب للطوارئ والحماية. تعزيز التدريب المشترك، ومعايير الجودة المشتركة، والتعاون مع الوزارات الرئيسية (مثل الصحة والتعليم والدفاع المدني) لضمان التداخلات المتسقة والحساسة للسياق على نطاق واسع.

7. إن دمج الموارد المتاحة في حالات الطوارئ والموارد الشخصية في قطاعات أوسع نطاقاً تتعلق بالعمل الإنساني ومكافحة الألغام - مثل الصحة والتعليم والمأوى والدعم النفسي والاجتماعي - من شأنه أن يوسع نطاق الوصول ونطاق وثافة الصلة بالموضوع بشكل كبير، وخاصة خلال المراحل المبكرة من الاستجابة للأزمات. هناك حاجة إلى تعزيز موقف برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في أنظمة التنسيق بين القطاعات لتوفير الإمكانيات للتخطيط المشترك والتمويل مع القطاعات الأخرى.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) ووكالات الأمم المتحدة ووكالات إدارة الكوارث الوطنية:

- تعزيز التأزر بين برنامج المساعدة على مواجهة الأسلحة المتفجرة/برنامج حماية الضحايا ومساعدة الضحايا حتى يستفيد الناجون من الأسلحة المتفجرة من نفس الدعم والخدمات التي يحصل عليها الناجون من الذخائر المتفجرة، وتعزيز التقدم نحو اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- دمج EORE و CPP بشكل منهجي في حزم الاستجابة الأولية والتخطيط للطوارئ بين الوكالات لضمان وصول رسائل الاستعداد إلى المجتمعات المعرضة للخطر منذ بداية حالات الطوارئ، وخاصة في أماكن EWIPA.

مشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، ووكالات الأمم المتحدة، MA AOR/GPC:

- تدريب أصحاب المصلحة الآخرين في المجال الإنساني، بما في ذلك المنظمات المحلية، على تقديم المساعدات الإنسانية الخارجية/برنامج حماية الطفل لدمج المساعدات الإنسانية الخارجية/برنامج حماية الطفل في تقديم المساعدات أو الحماية على نطاق أوسع (على سبيل المثال، عمليات توزيع الأغذية، وبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، والعيادات المتنقلة).

8. تظل الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في طليعة تقديم إجراءات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في العديد من السياقات عالية المخاطر. ويجب دعم قيادتهم على المدى الطويل، بما في ذلك قيادة المنظمات التي تقودها DGA والمنظمات التي يقودها الناجون، من خلال شراكات عادلة، وإدماج هادف، واستثمار مستدام. ومن الممكن أن تعمل هذه الجهود أيضاً على تعزيز الروابط مع أجنحة الحماية وبناء السلام العالمية، مثل أجنحة المرأة والسلام والأمن، وتتماشى مع التزامات الإعلان السياسي واتفاقية حظر أو تقييد استعمال الأسلحة الكيميائية واتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو اتفاقية الذخائر العنقودية.

الولايات ووكالات إدارة الأحداث الوطنية:

- إنشاء آليات لرصد التقدم المحرز في تيسير التعاون والمساعدة المقدمة إلى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، بما يتماشى مع الالتزامات بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، والالتزامات بموجب الفقرتين 4.6 و 4.7 من الإعلان السياسي. ويشمل ذلك تمكين الأدوار للجهات الفاعلة المحلية، وتعزيز الشراكات الشاملة، وتوثيق الجهود الرامية إلى دعم الملكية الوطنية والاستدامة.

الدول المانحة ووكالات الأمم المتحدة:

- تشجيع التوطين من خلال تحديد مصادر التمويل التي تخصص الموارد للجهات الفاعلة المجتمعية، بما في ذلك من خلال آليات المنح الفرعية المبسطة. إعطاء الأولوية للتمويل المرن متعدد السنوات لمبادرات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) والتي تقودها المجتمعات المحلية في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

يعكس هذا التقرير - والتوصيات التي يقدمها - الشجاعة والقدرة على التكيف وبصيرة الجهات الفاعلة الدولية والوطنية والمحلية، والعاملين في الخطوط الأمامية، وأعضاء المجتمع الذين يستجيبون لبعض بيئات الصراع الأكثر خطورة في الوقت الحاضر. وتتطلب أصواتهم والدروس العملية المستفادة من عملهم اهتمامًا عاجلاً. إن تعزيز حقوق الإنسان والحماية المدنية لا يقتصر على التخفيف من الضرر فحسب، بل يتعلق أيضاً بدعم حق المدنيين في الاستعداد والحماية وبناء القدرة على الصمود في الصراع.

المقدمة والمنهجية

مقدمة

وفي السنوات الأخيرة، أدى استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان واستهداف البنية التحتية الأساسية إلى عواقب إنسانية مدمرة. ويشكل المدنيون الغالبية العظمى من القتلى والجرحى، وغالباً ما يواجه الناجون تحديات صحية بدنية وعقلية طويلة الأمد. ويؤدي الضرر الذي يلحق بالبنية التحتية الحيوية إلى المزيد من تعطيل الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والمرافق، في حين أن النزوح وفقدان سبل العيش لهما آثار شديدة بشكل خاص على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والأطفال.¹²

وردًا على ذلك، صادقت 88 دولة الآن على الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة الكيميائية، والذي تم اعتماده لأول مرة في نوفمبر/تشرين الثاني 2022¹³ ورغم أن الإعلان ليس ملزماً قانوناً، فإنه يؤكد على الالتزامات القائمة بموجب القانون الدولي الإنساني (IHL) وحقوق الإنسان ويدعو إلى اتخاذ إجراءات ملموسة للحد من الأضرار التي تلحق بالمدنيين، بما في ذلك فرض القيود على استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

ولدعم تنفيذ ذلك، أطلقت منظمة HI و36 Article و Insecurity Insight مشروعاً لمدة عامين في عام 2023، بدعم من المديرية العامة للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية ووزارة الخارجية النرويجية. يتناول المشروع أربعة مخاوف إنسانية رئيسية في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) - السلامة والوصول الإنساني، والوصول إلى الرعاية الصحية، و EORE و CPP، واحتياجات الفئات الضعيفة - حيث لا تزال هناك تحديات حرجة، وحيث تكون هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الوعي والتركيز الاستراتيجي والعمل الحاسم.¹⁴

يركز هذا التقرير على دور EORE و CPP في التخفيف من الأضرار وتعزيز قدرة المدنيين على الصمود. وبيحث هذا التقرير في كيفية مساهمة هذه الأساليب قبل وأثناء وبعد الصراع، بما يتماشى مع الالتزامات العملية للإعلان، وخاصة تلك التي تعزز العمل المتعلق بالألغام والتقيف بشأن المخاطر.

ويستند البحث إلى مراجعة مكتبية، وتحليل البيانات، والمقابلات، وورشة عمل مع أصحاب المصلحة عقدت في بروكسل (11-12 يونيو/حزيران 2025)، مع التركيز على غزة ولبنان وميانمار وأوكرانيا.¹⁵ يحدد هذا التقرير فجوات التنفيذ، ويسلط الضوء على الممارسات الواعدة، ويحدد التوصيات العملية، ويوفر جدول عمل للدول ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) والجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى من أجل تعزيز تنفيذ الإعلان السياسي وحماية المدنيين في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

نظرة عامة على المنهجية

وقد استرشد هذا البحث بستة أسئلة رئيسية اتفق عليها معهد HI والمستشارون. ركزت هذه الورش على تحديات تقديم خدمات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، وتحديد المجموعات المعرضة للخطر، وتحسين التآزر بين القطاعات، وتعزيز القدرات المحلية والوطنية، وتعزيز قيادة المجتمع المدني ومشاركته (خاصة من ذوي الإعاقة والمجموعات من جنس

¹²مرحباً، تأثير الأسلحة المتفجرة خارج نطاق السيطرة في أوكرانيا - التركيز على المناطق التي يصعب الوصول إليها ، فبراير/شباط 2024، ص. 2؛ واللجنة الدولية للصليب الأحمر، [الأسلحة المتفجرة ذات التأثيرات واسعة النطاق: خيار مميت في المناطق المأهولة بالسكان](#) ، يناير/كانون الثاني 2022، ص. 24.

¹³مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، [الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان وقائمة الدول المؤيدة](#) ، اعتباراً من مارس/آذار 2025.

¹⁴ انظر تقارير ورش عمل منظمة الصحة العالمية بشأن [الوصول الإنساني الآمن والمبني](#) (مايو/أيار 2024) و [تعزيز الوصول إلى الرعاية الصحية](#) (فبراير/شباط 2025)؛ وسيتم إجراء دراسة بحثية رابعة حول الفئات الضعيفة والاحتياجات المحددة في وقت لاحق من عام 2025. يشير تقرير البحث هذا إلى بعض الثغرات المحددة في معالجة احتياجات أولئك الذين يعانون من نقاط ضعف متقاطعة من حيث توفير برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). ومن المأمول أن تساهم الدراسة البحثية الرابعة في تقديم بعض التوصيات في هذا الصدد.

¹⁵انظر، مرحباً، [إنقاذ الأرواح في الصراعات: التقيف بالمخاطر والاستعداد للصراع لحماية المدنيين في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان \(EWIPA\)](#)، يونيو 2025.

وعمر معين - DGA - وغيرها من المجموعات المتنوعة)، ودمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة والتجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). تم دمج اعتبارات DGA في جميع أنحاء البحث. وعندما أمكن، تم تقسيم البيانات حسب الجنس والعمر والإعاقة، وتم اختيار الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات بحيث يعكسون تجارب متنوعة. تم استخدام نهج العدسة التقاطعية لاستكشاف كيف تؤثر عوامل DGA المتداخلة على الوصول إلى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) وتوفيرها، على الرغم من أن توفر البيانات كان يختلف عبر السياقات.

تم استخدام نهج الأساليب المختلطة لضمان الحصول على نتائج قوية مبنية على الأدلة. وتضمنت الأساليب:

- مراجعة مكثبية شاملة لأكثر من 50 موردًا، بما في ذلك التقارير والمقالات الإخبارية ومخرجات فريق عمل التتقيق بمخاطر الطوارئ التابع للمجموعة الاستشارية EORE.¹⁶
- البيانات الكمية المقدمة من NPA، والتي تغطي أنواع الحوادث والأسلحة، والتوزيع الجغرافي، وبيانات الضحايا (مفصلة حسب العمر/الجنس عندما تكون متاحة).¹⁷ وقد تم جمع البيانات الإضافية المشار إليها في هذا التقرير من خلال مراجعة الأدبيات، بما في ذلك مصادر مثل مرصد الأسلحة المتفجرة ومرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية.
- 42 مقابلة شبه منظمة مع أصحاب المصلحة على المستوى العالمي والوطني (25 امرأة و17 رجلاً)، تم اختيارهم من خلال أخذ العينات الهادفة والتراكمية. مثل المشاركون في المقابلات الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والسلطات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني من غزة ولبنان وميانمار وأوكرانيا. وقد شملت المقابلات على مستوى الدولة (28) 14 موظفًا وطنيًا و14 موظفًا دوليًا من منظمات متنوعة. تمت المقابلات بموجب موافقة وكانت سرية. وقد قدمت هذه التقارير مصدرًا غنيًا بالرؤى النوعية، بما في ذلك الاقتباسات المباشرة التي توضح التحديات والممارسات والتوصيات الرئيسية الواردة في التقرير. وتعكس هذه العملية النوعية أيضًا جهدًا متعمدًا لإعطاء صوت للجهات الفاعلة الإنسانية، وخاصة تلك التي تعمل بشكل مباشر في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). وتوفر وجهات نظرهم فهمًا نقديًا للحقائق الميدانية في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) وتعمل كأساس قوي للمناقشة الأكثر استنارة وواقعية وإقناعًا.
- ورشة عمل متعددة الأطراف في بروكسل (11-12 يونيو 2025)، تجمع 38 مشاركًا من قطاعات مختلفة.¹⁸ وتضمنت الورشة رؤى حول دراسات الحالة ومناقشات جماعية ومجموعات عمل للتحقق من صحة النتائج ومناقشتها. كانت إحدى النتائج الرئيسية لورشة العمل هي تحديد توصيات ملموسة وقابلة للتنفيذ لأصحاب المصلحة المعنيين لتعزيز إجراءات EORE و CPP في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). وقد تم ضبطها ودمجها في جميع أنحاء التقرير.

دراسات الحالة والسياقات

بحسب منظمة مراقبة الأسلحة المتفجرة، "كانت هناك أربعة سياقات تم فيها الاستخدام لتلك الأسلحة وأفادت التقارير أن القوات المسلحة الحكومية تسببت فيها بأضرار للمدنيين نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة في أكثر من ألف حادثة".¹⁹ وهذه السياقات الأربعة هي: فلسطين ولبنان وأوكرانيا وميانمار. في هذا البحث، تم اختيار غزة كدراسة حالة لفلسطين، إلى جانب لبنان وميانمار وأوكرانيا لتوضيح الأماكن المتنوعة لـ EWIPA والتي يتم فيها تنفيذ EORE و CPP، كل منها له ملفات تعريف مخاطر وتحديات تشغيلية وتنسيقية وأصحاب مصلحة مختلفين. يتم تقديم الرؤى في القسم 1.2، مع أمثلة إضافية موجودة في مربعات النص في جميع أنحاء التقرير.

¹⁶ في أوائل عام 2024، أنشأت المجموعة الاستشارية لبرنامج EORE فريق عمل للتوعية بمخاطر الطوارئ لتقديم الإرشادات بشأن تقديم برنامج EORE وبرنامج CPP في سياقات الطوارئ. تم إنشاء الفريق، الذي يتألف من ممثلين عن منظمات مكافحة الألغام والحماية، لمواجهة تهديدات محددة مثل الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية واستخدام الأسلحة الحارقة.

¹⁷ تم تجميع البيانات التي شاركها NPA وتحليلها بشكل أساسي باستخدام معلومات مفتوحة المصدر من [بيانات موقع الحدث والصراع المسلح \(ACLED\)](#) والبيانات المتخصصة من [Fenix Insight](#).

¹⁸ حضر ثلاثة مشاركين الورشة عبر الإنترنت، حيث قدموا تجاربهم من غزة وسياقات أخرى.

¹⁹ مراقب الأسلحة المتفجرة، [التقرير السنوي 2024](#)، مايو 2025، ص 5.

1. أسس العمل: تبني برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) مع الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)

1.1 التهديدات المتطورة والآثار المترتبة على EORE و CPP

"نرى قرى بأكملها مدمرة، وأناس يحاولون العودة إلى منازلهم فيجدونها ملوثة، وحقولهم ملغومة، ومدارسهم ومستشفياتهم تتعرض للقصف. إن مستوى الدمار يفوق ما يمكن لأي شخص أن يتخيله، ومع ذلك فإن الناس مجبرون على التكيف والبقاء على قيد الحياة في هذا الواقع". منظمة غير حكومية دولية، منطقة خاركيف، أوكرانيا.²⁰

لقد أصبح استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان سمة مميزة للصراعات المسلحة المعاصرة، مع عواقب مدمرة على السكان المدنيين. وفي عام 2024، تأثر المدنيون في 11 دولة ومنطقة، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا ولبنان ومالي وميانمار ونيجيريا وفلسطين والسودان وسوريا وأوكرانيا واليمن، بشدة باستخدام الأسلحة المتفجرة، وفقاً لمراقب الأسلحة المتفجرة.²¹ إن الهجمات بالأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان تقوض الالتزامات الأساسية المتعلقة بحماية المدنيين بموجب القانون الدولي وتؤكد على الحاجة الملحة إلى تنفيذ الإعلان السياسي بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في تلك المناطق.

تعترف اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية بتوفير التوعية بالمخاطر باعتباره التزاماً قانونياً على الدول الأطراف. وبموجب المادة 5 من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والمادة 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية، يتعين على الدول المتضررة اتخاذ جميع التدابير الضرورية والمناسبة لإبلاغ المدنيين وتحذيرهم من المخاطر التي تشكلها الألغام الأرضية والذخائر العنقودية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، بما في ذلك من خلال التوعية بالمخاطر. وتعزز هذه الالتزامات ضرورة تقديم موارد الطاقة المتجددة في الوقت المناسب وبشكل شامل وفعال وذلك كجزء من استراتيجيات الحماية الأوسع نطاقاً. وفي السياقات المتأثرة باستخدام الذخائر العنقودية والألغام المضادة للأفراد وغيرها من المتفجرات والأسلحة المتفجرة، فإن دمج الموارد المتاحة في مجال الأسلحة مع اتخاذ تدابير الاستعداد للصراع يدعم أيضاً الامتثال لهذه الالتزامات القانونية مع تعزيز سلامة المدنيين في البيئات عالية الخطورة. تدعو خطة عمل اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد سيام ريب-أنجكور للفترة 2025 إلى 2029 إلى تقديم برامج التوعية بالمخاطر والحد منها، بما في ذلك "في حالات الطوارئ وعندما يتم اكتشاف مناطق ملغومة حديثاً".²² يعكس هذا التركيز المتجدد الواقع التشغيلي المتزايد الذي يقتضي أن تكون معدات EORE قابلة للنشر خاصة عندما لا تكون عمليات المسح أو التطهير ممكنة بعد. كما يعزز هذا أيضاً مركزية EORE كتنبيه حماية أساسي في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

ويدعو القسم التشغيلي من الإعلان السياسي بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وحظر الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة الدول إلى وضع وتنفيذ سياسات وطنية لحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة التي تنطوي على استخدام الأسلحة المتفجرة (القسم 3، الفقرة 3.1). وتسلط الفقرة 3.5 الضوء بشكل أكبر على الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتسلط الضوء صراحة على التثقيف

²⁰ مقابلة بتاريخ 8 أبريل 2025.

²¹ مراقب الأسلحة المتفجرة، التقرير السنوي 2024، مايو 2025، ص 4.

²² مسودة خطة عمل سيام ريب-أنجكور 2025-2029، المؤتمر الاستعراضي الخامس للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص 11.

بالمخاطر باعتباره أداة لتمكين حماية المدنيين، وخاصة "بعد الأعمال العدائية النشطة".²³ وفي حين يقدم الإعلان إطاراً معيارياً حيوياً، فإن إجراءات التجهيز للصراع والحماية (CPP) و التوعية بشأن مخاطر الأسلحة المتفجرة (EORE) يتم توفيرها بشكل متزايد، وهي مطلوبة بشكل عاجل، ليس فقط بعد الأعمال العدائية النشطة، ولكن أيضاً أثناءها وقبل حدوثها، كجزء من استراتيجيات الاستجابة والاستعداد الأكثر شمولاً.

ويأتي هذا التحول نتيجة للتعقيد المتزايد في أماكن EWIPA. سواء في المناطق الحضرية أو الريفية، أصبحت الحدود بين البنية التحتية المدنية والعسكرية، وبين مراحل الصراع، غير واضحة بشكل متزايد. وفي دراسات الحالة، تم الإبلاغ عن انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، وخرق اتفاقيات وقف إطلاق النار، وعدم وجود مناطق آمنة مخصصة وتم توثيقها، مما ترك المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في حالة من عدم اليقين بشأن المناطق والسلوكيات التي يمكن اعتبارها آمنة. وبتفاهم هذا الوضع بسبب الهجمات المباشرة على العاملين في المجال الإنساني: ففي عام 2024 وحده، استُخدمت أسلحة متفجرة في هجمات على المساعدات الإنسانية في 16 دولة ومنطقة، وسُجل ما يقرب من 90% منها في غزة، وفقاً لبرنامج مراقب الأسلحة المتفجرة.²⁴

وفي الوقت نفسه، تستمر ديناميكيات الصراع في التغيير بسرعة، مع تكثيف القصف، والضربات بطائرات بدون طيار، والقصف الجوي، واستخدام الأسلحة التقليدية والمحظورة والمثيرة للجدل، بما في ذلك الألغام الأرضية، والذخائر العنقودية، والفسفور الأبيض، والعبوات الناسفة. وتؤدي هذه التطورات إلى زيادة الضرر الذي يلحق بالمدنيين، وتقييد الوصول إلى المساعدات الإنسانية، وتعرض حدود الأطر الخاصة بحماية المدنيين القائمة إلى الخطر. واستجابة لذلك، يتعين على برامج المساعدات الخارجية والمساعدات الإنسانية أن تكون استباقية ومرنة وقادرة على التكيف في الوقت الحقيقي مع المخاطر المتغيرة وتقلص المساحة الإنسانية. ويشمل ذلك المحاسبة عن أنظمة الأسلحة الجديدة، ونقل الخطوط الأمامية، وتدمير المنازل والمدارس والملاجئ والأماكن المجتمعية التي كانت تُستخدم في السابق كمواقع آمنة للتسليم.

ومما يزيد المشهد تعقيداً الافتقار إلى إرشادات محددة ومحتوى موحد لبرنامج حماية العمال من الألغام، الذي يظل نهجاً جديداً نسبياً ضمن قطاعات مكافحة الألغام والحماية. ويؤدي هذا إلى حالة من عدم اليقين بشأن الرسائل التي يجب إيصالها، وخاصة فيما يتصل بمواقف السلامة والسلوك بالقرب من البنية التحتية أثناء الحوادث المتفجرة، فضلاً عن الفجوات في التغطية والتناقضات في الجودة وحساسية الصراع. وقد سلطت مراجعة نطاقية أجريت مؤخراً الضوء على مدى هذا التحدي، وكشفت عن اختلافات كبيرة وفجوات معرفية في إرشادات الإيواء المتعلقة بالأحداث المتفجرة.²⁵ ويهدف إنشاء فريق عمل المجموعة الاستشارية EORE المعني بالتنسيق بشأن مخاطر الطوارئ في أوائل عام 2024 إلى معالجة هذه الفجوات جزئياً من خلال توفير إرشادات منسقة، وتعزيز الفهم المشترك للتنسيق بشأن مخاطر الطوارئ، ودعم النهج المنسق بين الجهات الفاعلة والسياسات.

التوصيات - جدول العمل

الدول التي تؤيد الإعلان السياسي بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وحظر الأسلحة الصغيرة، إلى جانب الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية واتفاقية الذخائر العنقودية

- استخدام كافة القنوات الدبلوماسية والسياسية والقانونية المتاحة لدعم القانون الدولي الإنساني (IHL) وتعزيز حماية المدنيين.

الجهات المانحة والدول المتضررة ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)

- تعزيز التآزر بين اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية أو تقييد استخدام الأسلحة المتفجرة والإعلان السياسي بشأن اتفاقية حظر أو تقييد استخدام الأسلحة المتفجرة من خلال تحسين جمع وتحليل وتبادل البيانات المتعلقة باستخدام الأسلحة المتفجرة والتلوث الناتج عنها والخسائر المدنية. استخدم هذه البيانات لتسليط الضوء على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لـ EWIPA ولإبلاغ تدابير الحماية والاستعداد المنسقة، والتنسيق بالمخاطر، وأولويات إطلاق الأراضي عبر الالتزامات.

²³ المادة 3، الفقرة 3.5. وقد تم ذكر التنسيق بشأن المخاطر في الإعلان السياسي بسبب جهود المناصرة المحددة التي تبذلها منظمات مثل HI، وNPA، وUNICEF، والمجموعة الاستشارية EORE AG.

²⁴ مراقب الأسلحة المتفجرة، التقرير السنوي 2024، مايو 2025، ص 5.

²⁵ ألكسندرا كريستين هانسن وآخرون، المبادئ التوجيهية للمأوى المدني لـ EWIPA: مراجعة نطاقية، طب الكوارث والاستعداد للصحة العامة، المجلد 19، مايو 2025.

الدول والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)

- تعزيز وضممان الاعتراف الكامل بمبادئ حقوق الإنسان والحماية المدنية، وتمويلها بشكل مناسب، وتنفيذها بشكل منهجي باعتبارها مكونات أساسية لحماية المدنيين في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، في جميع مراحل الصراع. وقد يشمل ذلك تطوير وتنفيذ خطط وطنية أو إقليمية تتضمن تدابير تأهب عملية لحماية المدنيين من الحرب الإلكترونية.

1.2 رؤى من دراسات الحالة في أماكن EWIPA

وفي سياق دراسة الحالة الأربعة - غزة ولبنان وميانمار وأوكرانيا - تسبب الاستخدام العشوائي للأسلحة المتفجرة في وقوع خسائر بشرية كبيرة بين المدنيين، وتعطيل الخدمات الأساسية، وإثارة النزوح المتكرر، وخلق احتياجات طويلة الأجل للحماية والتعافي، بما في ذلك الصدمات والإصابات وانهايار البنية التحتية الحيوية.²⁶

وبحلول عام 2024، صادقت 26 دولة ومنطقة متأثرة بالأسلحة المتفجرة على الإعلان السياسي. ومن بين هذه البلدان، كانت فلسطين هي السياق الأكثر تضرراً، حيث شكلت ما يقرب من ثلثي جميع الوفيات المدنية المبلغ عنها من الأسلحة المتفجرة على مستوى العالم.²⁷

توضح دراسات الحالة هذه كيف تؤثر EWIPA على المدنيين وتشكل بيئة تشغيل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). وتقدم كل حالة أنماطاً مختلفة من الصراع (على سبيل المثال، الصراع الدولي مقابل الصراع غير الدولي)، وقيود الوصول، وأنماط الضرر الذي يلحق بالمدنيين. ويستند التقرير إلى النتائج النوعية وبيانات الحوادث والإصابات التي قدمتها الوكالة النرويجية للمساعدة في مكافحة الإرهاب، مع توضيح أنماط استخدام الأسلحة المتفجرة وتوزيعها الجغرافي.²⁸ ومن المحتم أن توجد تناقضات مع أرقام الضحايا التي أبلغت عنها السلطات الوطنية أو وكالات الأمم المتحدة، لأن هذه المصادر تشمل جميع الوفيات والإصابات المرتبطة بالصراع، في حين تقتصر مجموعة البيانات هنا على الضحايا الذين سقطوا نتيجة مباشرة لاستخدام الأسلحة المتفجرة.²⁹

ورغم القيود، فإن البيانات تقدم رؤية حاسمة حول التأثير المباشر للأسلحة المتفجرة على المدنيين. ويؤكد القرار على الحاجة الملحة إلى تعزيز حماية المدنيين وجمع البيانات المفصلة بشكل منهجي، على النحو المنصوص عليه في الإعلان السياسي.³⁰ كما يسلط الضوء على مسؤولية الدول، وخاصة تلك التي تؤيد الإعلان أو الأطراف في معاهدات نزع السلاح، في دعم القانون الدولي الإنساني (IHL)، وإدانة الاستخدام العشوائي للأسلحة، وضممان المساءلة. ويجب أن يقترن هذا بعمل عالمي مستدام، وأن يعزز الدور الحاسم للمجتمع المدني في رصد الانتهاكات، والدعوة إلى التغيير، وتضخيم أصوات المجتمعات المتضررة.

²⁶ وفي حين يركز هذا البحث على أربع دراسات حالة، فقد تم توثيق تأثير الأسلحة المتفجرة في أماكن أخرى من مناطق النزاع في شرق وجنوب أفريقيا، بما في ذلك العراق وسوريا واليمن. انظر على سبيل المثال، مرجحاً، لا يوجد تعافي آمن: تأثير التلوث بالذخائر المتفجرة على السكان المتضررين في العراق، أكتوبر 2021؛ قائمة الانتظار: معالجة الاحتياجات الفورية وطويلة الأمد لضحايا الأسلحة المتفجرة في سوريا، سبتمبر/أيلول 2019؛ الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، التلوث والعمل المتعلق بالألغام في سوريا، نوفمبر/تشرين الثاني 2024؛ حكم الإعدام على المدنيين: التأثير الطويل الأمد للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في اليمن، مايو/أيار 2020؛ ومنظمة مواطنة وباكس، ليس هناك جسد واحد سليم: كيف يتطلب الضرر الذي يلحق بالمدنيين نتيجة الأسلحة المتفجرة في اليمن اتخاذ إجراءات فورية، ديسمبر/كانون الأول 2022

²⁷ مرآة الأسلحة المتفجرة، التقرير السنوي 2024، مايو 2025، ص 4.

²⁸ البيانات مقدمة من الهيئة الوطنية للإحصاءات (NPA). تستند الأرقام إلى البيانات التي جمعتها وحللتها الهيئة الوطنية للإحصاءات باستخدام مصدرين رئيسيين: مجموعة بيانات ACLED و Fenix Insight. تم تطوير الخرائط والرسوم البيانية من قبل المستشارين لهذا التقرير. وكانت مجموعات البيانات المقدمة من 10 يوليو 2023 إلى 16 مايو 2025 لفلسطين؛ ومن 10 يوليو 2023 إلى 5 فبراير 2025 للبنان؛ ومن 2 يناير 2021 إلى 4 أبريل 2025 لميانمار؛ ومن 24 فبراير 2022 إلى 16 مايو 2025 لأوكرانيا.

²⁹ على سبيل المثال، في 14 مايو/أيار 2025، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن 52,928 فلسطينياً على الأقل قتلوا وأصيب 119,846 آخرين. وفي أوكرانيا، أفاد مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان بمقتل ما لا يقل عن 12,654 مدنياً وإصابة 29,392 آخرين في الفترة من فبراير/شباط 2022 إلى فبراير/شباط 2025. انظر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تحديث الوضع الإنساني رقم 288، قطاع غزة، 14 أيار/مايو 2025؛ والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، صحيفة الوقائع: ثلاث سنوات منذ الغزو الكامل لأوكرانيا، فبراير 2025.

³⁰ وتشجع الفقرات 1.8 و 4.2 و 4.3 من الإعلان السياسي الدول على جمع البيانات المتعلقة بالآثار المباشرة وغير المباشرة للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان وتقسيمها (حسب الجنس والعمر حيثما كان ذلك ممكناً) ومشاركتها علناً. تهدف هذه البيانات إلى إعلام سياسات الحد من الضرر، ودعم المساءلة والتحقيقات، وتسهيل عمل الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

دراسة حالة - غزة، فلسطين

"تعد غزة البيئة الأكثر تعقيداً لعمل العاملين في المجال الإنساني. بدءاً، بالطبع، بتقييد الحركة، وأحياناً منع العاملين من الوصول إلى الميدان. [...] كان شمال غزة، ولا يزال، يواجه العمليات العسكرية الأكثر عدوانية وضخامة، بما في ذلك الاستهداف المتعمد وقصف جميع الطرق. - المنظمات غير الحكومية الدولية، غزة والضفة الغربية، فلسطين. 31

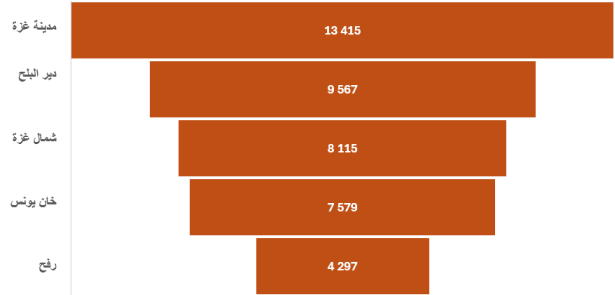
تشكل غزة واحدة من أكثر سياقات العنف بين الاحتلال الإسرائيلي والشعب الفلسطيني خطورة على مستوى العالم، حيث تتميز بالاستخدام المكثف والمستدام للأسلحة المتفجرة من قبل إسرائيل في المناطق المكتظة بالسكان.

وأعلنت إسرائيل عن تنفيذ ما مجموعه 40 ألف غارة جوية بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 وأكتوبر/تشرين الأول 2024. وتشير التقديرات إلى أن ما بين 5% إلى 10% من الأسلحة المستخدمة ربما لم تنفجر، مما يشكل مخاطر مستمرة على المدنيين.³² وقد نرح أكثر من 90% من السكان، وفي كثير من الأحيان بشكل متكرر، وتضرر 66% من البنية التحتية، بما في ذلك 92% من المساكن المدنية. وقد أدى الدمار الواسع النطاق إلى توليد ما يقدر بنحو 50 مليون طن من الأنقاض، مما أعاق الحركة والوصول.³³

وتوضح البيانات المتاحة بشأن الأضرار التي تلحق بالمدنيين تركيز العنف، والضرر غير المتناسب الذي تسببه بعض الأسلحة، والحاجة الملحة لإعطاء الأولوية للحماية والاستعداد في البيئات الحضرية عالية الخطورة. في الفترة ما بين يوليو/تموز 2023 ومايو/أيار 2025، سجل مشروع ACLED ما لا يقل عن 16,248 هجوماً بالأسلحة المتفجرة، مما أسفر عن مقتل أكثر من 42,973 مدنياً وإصابة أكثر من 11,934 آخرين. أكثر من 92% من الوفيات حدثت بسبب الغارات الجوية أو الضربات الجوية بطائرات بدون طيار. وتشهد مدينة غزة وحدها ما يزيد على 13 ألف حالة وفاة. وتُظهر البيانات المفصلة المتاحة أن الأطفال يمثلون أكبر مجموعة معروفة من الضحايا.

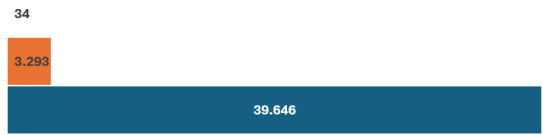
إن إمكانية الوصول لعمليات الدعم الإنساني، بما في ذلك لتنفيذ برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)، مقيدة للغاية. كما أن

عدد الضحايا المدنيين حسب المحافظة (غزة)
المجموع: 42 973



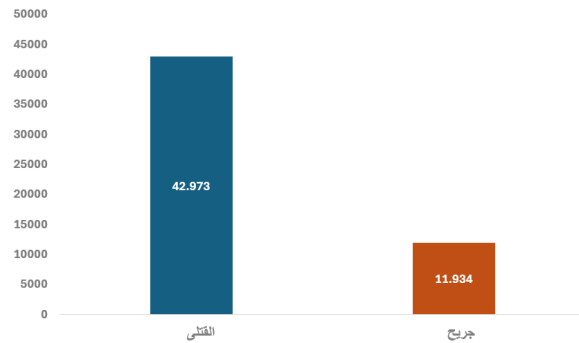
الشكل 1. عدد القتلى المدنيين حسب المحافظة في غزة. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الوفيات حسب نوع السلاح المتفجر
المجموع: 42 973



الشكل 2. عدد القتلى حسب نوع السلاح المتفجر في غزة. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة
المجموع: 54 907



الشكل 3. عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة في غزة. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

31 مقابلة بتاريخ 8 أبريل 2025.

32 روبرت غزي ينجو بين القنابل غير المنفجرة ، 17 أبريل 2025.

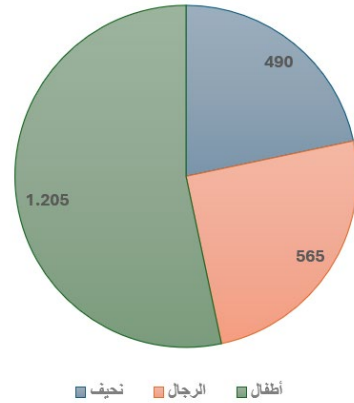
33 هيومن رايتس ووتش، أسئلة وأجوبة حول استخدام إسرائيل للفوسفور الأبيض في غزة ولبنان ، 12 أكتوبر/تشرين الأول 2023؛ مراقب الأسلحة المتفجرة، شطابا: مجلة مراقبة الأسلحة المتفجرة ، المجلد 2، العدد 4، ديسمبر 2024، ص 2؛ والأمم المتحدة، غزة: تدمير معدات الرفع الحيوية يوقف البحث عن آلاف الأشخاص المدفونين تحت الأنقاض ، 22 أبريل 2025.

المخاطر التي يتعرض لها الموظفون والمتطوعين، بما في ذلك المستجيبون الأوائل، تعيق عمل البرامج التقليدية. ومنذ انهيار وقف إطلاق النار في مارس/آذار 2025، أدى الحصار الإنساني الذي فرضته السلطات الإسرائيلية، إلى جانب انهيار أنظمة الصحة والمياه، إلى تدهور الوضع بشكل أكبر.³⁴

تسلط دراسة الحالة الخاصة بغزة الضوء على المخاطر التشغيلية الشديدة ومشهد التهديدات المتطور في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، والحاجة الماسة إلى اتخاذ إجراءات استباقية وتقديم دعم قوي للجهات الفاعلة في الخطوط الأمامية.

دعت الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدول إلى الاستجابة بشكل عاجل للوضع في غزة، مشيرة إلى الاستخدام الواسع النطاق للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان والعرقلة المتعمدة للمساعدات الإنسانية.³⁵

عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس
المجموع المعروف: 2260



الشكل 4. عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس في غزة. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

³⁴وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، "تقرير الأونروا عن الوضع رقم 170 بشأن الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية"، 9 مايو/أيار 2025.

³⁵ هيومن رايتس ووتش: إسرائيل تمنع المساعدات عن غزة مرة أخرى، مما يزيد من المخاطر على حياة الناس الفلسطينيين محرومون عمداً من الغذاء والماء والضروريات الأخرى، 5 مارس/آذار 2025 والأمم المتحدة، يجب على إسرائيل إنهاء "العقاب الجماعي القاسي" في غزة، بحث كبير مسؤولي الإغاثة في الأمم المتحدة، 1 مايو/أيار 2025.

عدد الحوادث المتفجرة حسب المحافظة - فلسطين

[10 يوليو 2023 إلى 16 مايو 2025]



Created with Datawrapper

الشكل 5. خريطة - عدد الحوادث الانفجارية حسب المحافظة - فلسطين. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

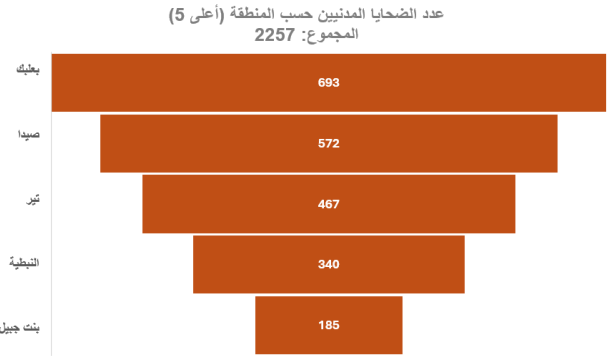
"منذ بدء الصراع، ما نراه هو أن نوع الأسلحة المستخدمة قد تغير، والمواقع المستهدفة أصبحت مندية أكثر بكثير، ومستوى الدمار أصبح أكثر انتشاراً. "حتى المناطق التي كانت تعتبر آمنة في السابق تتعرض الآن للقصف". - منظمة غير حكومية محلية، لبنان.³⁶

إن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في لبنان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصراع في غزة والديناميكيات الإقليمية الأوسع. من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حتى وقف إطلاق النار في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، شهد لبنان قصفاً مكثفاً من قبل إسرائيل على عدة مناطق في جنوب وشرق البلاد، وكذلك في بيروت. وقد تطلب هذا من مشغلي مكافحة الألغام التحول بسرعة من نهج EORE المخطط له إلى نهج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) الأكثر استجابة.

في الفترة ما بين 10 يوليو/تموز 2023 و5 فبراير/شباط 2025، تم تسجيل أكثر من 15,400 هجوم بالأسلحة المتفجرة، مما أسفر عن مقتل 3001 مدني على الأقل وإصابة 6,742 آخرين. وتسببت الضربات الجوية والطائرات بدون طيار في مقتل 99% من الأشخاص، ومثل الأطفال ما يقرب من نصف الوفيات المسجلة في الحالات التي كان العمر والجنس فيها معروفين. وتضرر أو دمر ما يقرب من 100 ألف وحدة سكنية، ونزح أكثر من 1.2 مليون شخص.³⁷ وشملت المناطق الأكثر تضرراً بعلبك وصيدا وصور والنبطية وبننت جبيل.

وكانت خبرة لبنان السابقة في مجال برامج حماية المدنيين محدودة، وكان الحصول على موافقة مركز لبنان لمكافحة الألغام على البرمجة الملائمة خطوة مبكرة ولكنها حاسمة. وقد دعم المركز اللبناني لمكافحة الألغام، والذي يشرف على جميع أنشطة التوعية بالمخاطر، هذا التحول. كان على القائمين على برامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) تطوير رسائل جديدة بسرعة، وتدريب الموظفين، ومعالجة التحديات الفنية والسياقية. وشملت هذه التحديات التهديدات مثل استخدام الفسفور الأبيض، والحاجة إلى التواصل الحساس لحالات ما بعد الصدمات، وعدم فعالية الرسائل خلال مراحل الصراع المكثف.

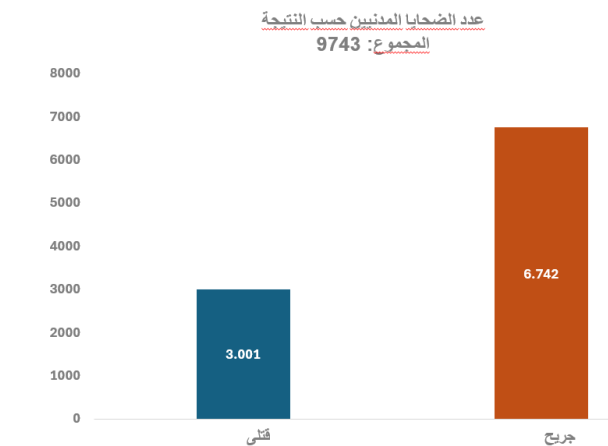
كانت سلامة الموظفين مصدر قلق مستمر، مع نزوح بعض الفرق بسبب الصراع. إن تأمين الوصول إلى المناطق



الشكل 6. عدد القتلى المدنيين حسب القضاء في لبنان. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات



الشكل 7. عدد القتلى حسب نوع السلاح المتفجر في لبنان. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات



الشكل 8. عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة في لبنان. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

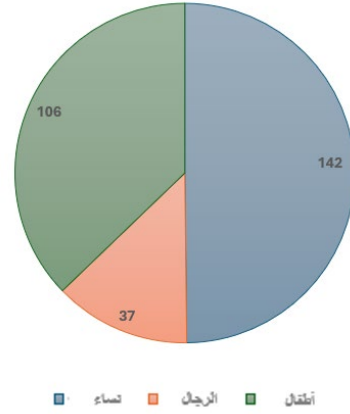
³⁶ مقابلة بتاريخ 7 أبريل 2025.

³⁷ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، العائلات النازحة في لبنان تتوق إلى السلام والعودة إلى الوطن، 6 أكتوبر/تشرين الأول 2024.

الحساسية سياسيًا يتطلب مشاركة مستدامة مع قادة المجتمع والسلطات المحلية.

وعلى الرغم من الانتقال الناجح إلى برنامج حماية المدنيين (CPP) أثناء الصراع، إلا أن تحديات كبيرة لا تزال قائمة. بعد وقف إطلاق النار، أعاد المركز اللبناني لمكافحة الألغام تحديد أولويات العمل في شرق أفريقيا، وتم تقليص أنشطة برنامج حماية المدنيين (CPP). ورغم أن بعض المانحين مكّنوا المشروع من المرونة أثناء الأزمة، فإن استدامة المشروع على المدى الطويل تظل غير مؤكدة، وخاصة مع استمرار جنوب لبنان في مواجهة هجمات منتظمة واستمرار خطر امتداد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

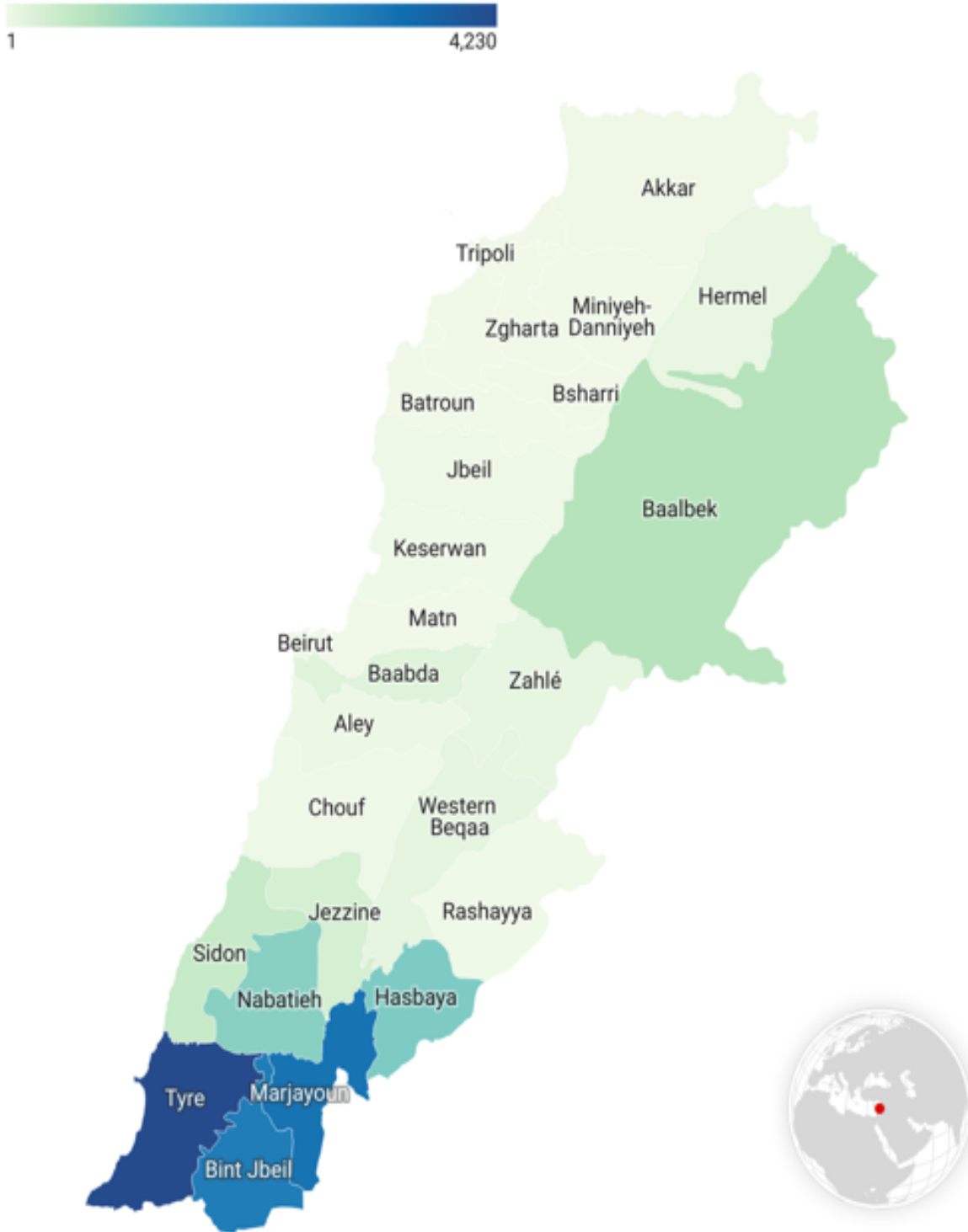
عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس
المجموع المعروف: 285



الشكل 9. عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس في لبنان. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الحوادث المتفجرة حسب المنطقة - لبنان

[10 يوليو 2023 إلى 5 فبراير 2025]



Map data: © OSM • Created with Datawrapper

الشكل 10. خريطة - عدد الحوادث المتفجرة حسب المنطقة - لبنان. مصدر: OSM.

"إن العنصر الجديد هو التنوع المتزايد وأنواع الأسلحة بداية من عام 2022. هناك الكثير من الغارات الجوية، وهناك أيضاً أسلحة مرتجلة يتم إسقاطها جواً، في المقام الأول باستخدام طائرات بدون طيار وقذائف هاون معاد استخدامها. "لقد كان علينا أن نستجيب لهذه الحقائق الجديدة فيما يتعلق ببرامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) الخاص بنا." - منظمة غير حكومية دولية، ميانمار. 38

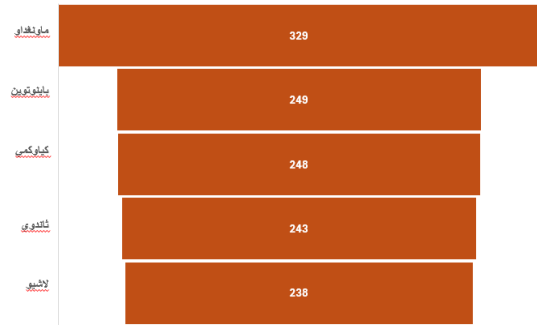
وتظل ميانمار أزمة منسية إلى حد كبير، وتكافح من أجل جذب الاهتمام المستدام أو التمويل. منذ الانقلاب العسكري في فبراير/شباط 2021، كتفت جميع أطراف هذا الصراع الداخلي استخدامها للأسلحة المتفجرة، بما في ذلك في المناطق التي لم تتأثر بالتلوث من قبل. ورغم أن ميانمار بلد ريفي في معظمه، فإن المدنيين يتعرضون للاستهداف بشكل متزايد في المناطق التي يعيشون ويعملون فيها. في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني 2021 وأبريل/نيسان 2025، تم تسجيل ما يقرب من 20 ألف هجوم بالأسلحة المتفجرة، مما أسفر عن سقوط أكثر من 16 ألف ضحية مدنية - 5,038 حالة وفاة و11,087 إصابة. وكانت الغارات الجوية (53%) والقصف (35%) من الأسباب الرئيسية للوفاة.

وقد امتد الصراع إلى مناطق جديدة تفتقر إلى القدرة على إزالة الألغام، مما زاد الضغط على الاستجابة المحلية. معظم المنظمات غير الحكومية الدولية غير قادرة على الوصول إلى المناطق المتضررة. وفي هذا السياق، أصبحت منظمات المجتمع المدني المحلية وشبكات المجتمع هي المزود الرئيسي لبرامج EORE و CPP، والتي تعمل في كثير من الأحيان في ظل ظروف محفوفة بالمخاطر.

الوصول مقيد للغاية وخطير. إن العديد من المجتمعات المحلية لا يمكن الوصول إليها بسبب القتال المستمر، أو البنية التحتية الضعيفة أو الفيضانات الموسمية، ويجب الوصول إليها سيراً على الأقدام. 39 يمكن اعتبار مواد التوعية بالمخاطر مواد حساسة سياسياً، وحملها عبر نقاط التفتيش يشكل مخاطر حقيقية. ففي كثير من الأحيان، يتعين تعديل المحتوى الذي يتضمن ذكر الذخائر المتفجرة لتجنب إثارة الشكوك، كما أن انقطاع الاتصالات يعوق التنسيق ونشر الرسائل. ويعد ضمان الجودة والرصد أمراً صعباً، حيث تعتمد بعض الجهات الفاعلة الدولية على الرصد عن بعد أو الإبلاغ الذاتي من قبل الشركاء.

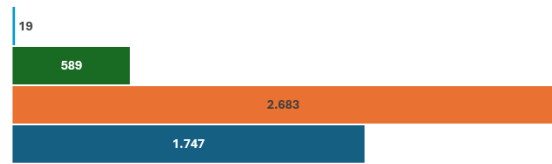
يظل التمويل المخصص لبرامج الحماية الاقتصادية والحماية المجتمعية محدوداً، حيث تعتمد معظم الجهات

عدد الضحايا المدنيين حسب المنطقة (أعلى 5) المجموع: 1307



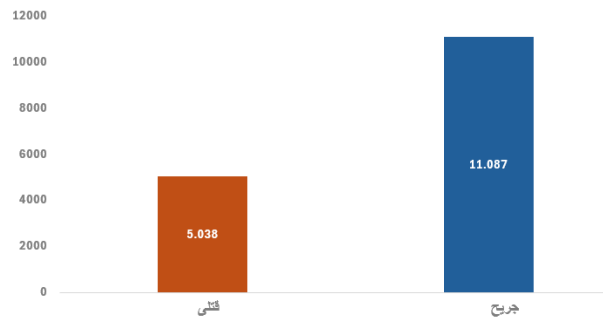
الشكل 11. عدد القتلى المدنيين حسب المنطقة في ميانمار. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الوفيات حسب نوع السلاح المتفجر المجموع : 5038



الشكل 12. عدد القتلى حسب نوع السلاح المتفجر في ميانمار. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة المجموع: 16 125

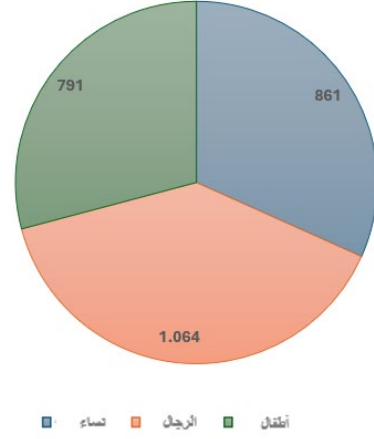


الشكل 13. عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة في ميانمار. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

38 مقابلة بتاريخ 27 مارس 2025.

39 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، تحديث الاحتياجات الإنسانية رقم 44: ميانمار، 19 فبراير 2025.

عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس
المجموع المعروف: 2716



الشكل 14. عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس في ميانمار. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

الفاعلة على المنح الصغيرة أو التكامل في برامج أوسع نطاقاً للحماية أو الصحة. وقد أدى هذا إلى تقييد التغطية وإجبار الناس على اتخاذ قرارات صعبة بشأن الأولويات. ومع ذلك، في عام 2024، أصبح الحصول على الموارد المتاحة مطلباً إلزامياً للوصول إلى صناديق التمويل الإنساني المشتركة القائمة على البلدان (CBPF) بالوضع في الاعتبار التلوث الواسع النطاق واحتياجات الحماية ذات الصلة.⁴⁰

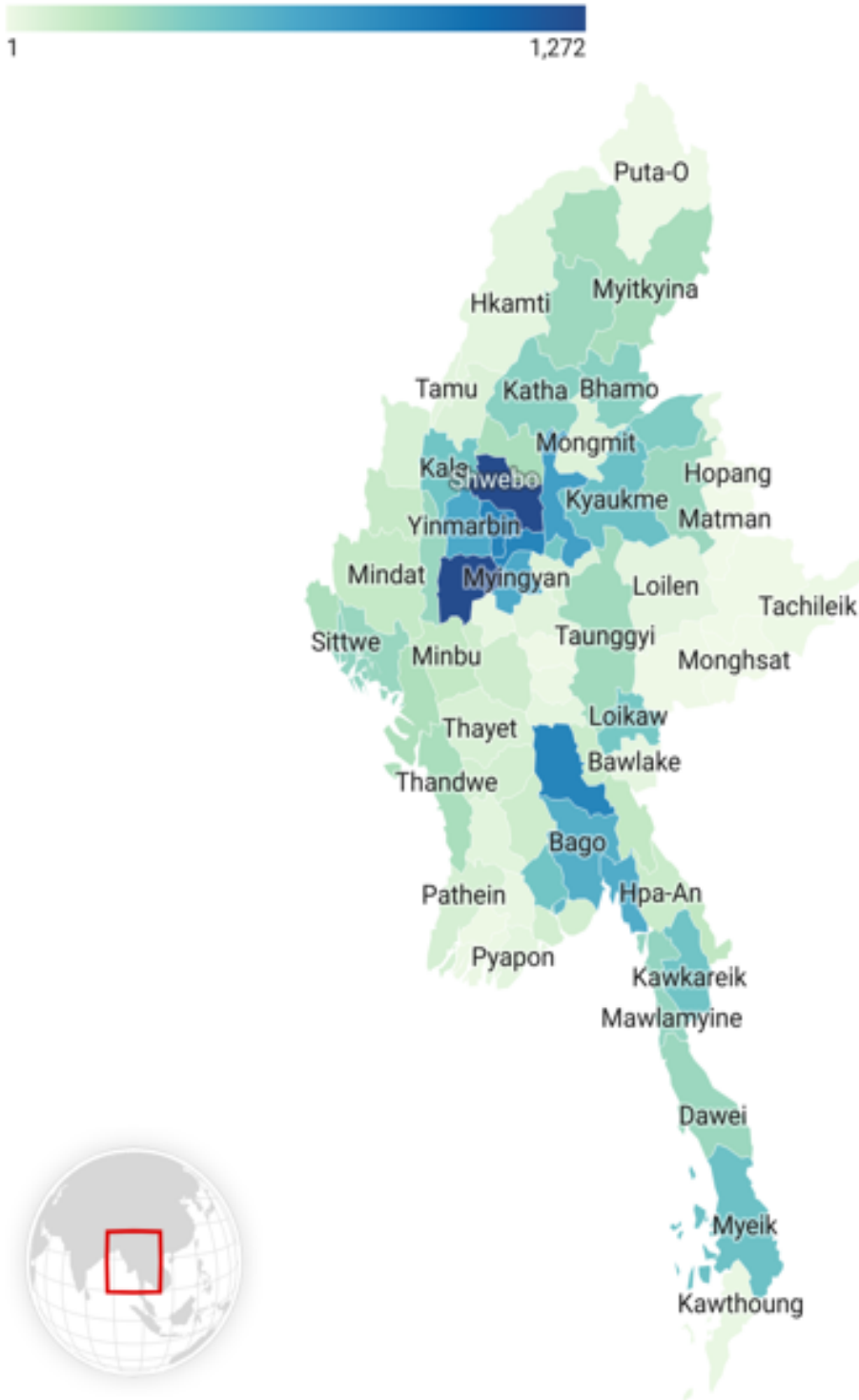
وقد أدى زلزال مارس/آذار 2025 إلى زيادة احتياجات الحماية المدنية في ميانمار، مما يُظهر كيف يمكن للكوارث الطبيعية أن تؤدي إلى تكثيف آثار EWIPA من خلال نزوح الناس إلى المناطق الملوثة وتعطيل الوصول الإنساني المحدود بالفعل.

وعلى الرغم من التحديات الهائلة، تواصل الجهات الفاعلة المحلية تقديم المساعدات الإنسانية الطارئة/الخدمات الوقائية المجتمعية المنفذة للحياة، وتكييف النهج، وبناء الثقة، والتعامل مع التهديدات في بيئة متقلبة ومقيدة بشكل متزايد.

⁴⁰ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، صندوق ميانمار الإنساني، بدون تاريخ؛ ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق آسيا، أكتوبر 2024، ص 23.

عدد الحوادث المتفجرة حسب المنطقة - ميانمار

[2 يناير 2021 إلى 4 أبريل 2025]



Map data: USAID • Created with Datawrapper

الشكل 15. الخريطة - عدد الحوادث المتفجرة حسب المنطقة - ميانمار. مصدر: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

دراسة الحالة: أوكرانيا:

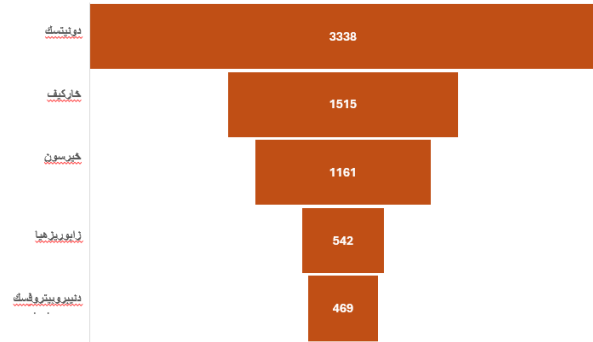
"إذا نظرت إلى خاركيف، أو تشيرنيهيف، أو ميكولايف، أو حتى أوديسا الآن، فإن الضربات مستمرة، والأضرار هائلة، والخطر موجود في كل مكان. ويعيش الناس محاطين بالذخائر غير المنفجرة والمباني المدمرة والمناطق التي لا يستطيع حتى العاملون في المجال الإنساني الوصول إليها. ويحدث كل هذا بينما يحاول الناس مواصلة حياتهم، وإرسال أطفالهم إلى المدارس، أو الذهاب إلى السوق." - منظمة غير حكومية دولية، خاركوف، أوكرانيا. 41

منذ الغزو الروسي الكامل في 24 فبراير/شباط 2022، أصبحت أوكرانيا هدفًا كثيفًا للأسلحة المتفجرة، وخاصة في المناطق الشرقية، ولكن أيضًا في المراكز الحضرية الأخرى، بما في ذلك كييف. 42 وطالت الضربات المنازل والمستشفيات والمدارس والبنية التحتية للطاقة. في الفترة ما بين فبراير 2022 ومايو 2025، تم تسجيل أكثر من 121,400 هجوم بالأسلحة المتفجرة من قبل مشروع ACLED، مما أسفر عن مقتل أكثر من 9,174 مدنيًا وإصابة 29,337 آخرين. وتشكل الأسلحة النارية غير المباشرة والأسلحة التي تطلق من الجو، بما في ذلك القصف المدفعي والهجمات الصاروخية والغارات الجوية والضربات بطائرات بدون طيار، ما يقرب من 96% من جميع الوفيات المدنية المسجلة. وتعد دونيتسك وخاركيف وخيرسون وزابوريزهيا ودنيبروبتروفسك من أكثر المناطق تضرراً. 43

وتظهر سجلات الإصابات أن 95% من الوفيات المرتبطة بالحرب الإلكترونية تفتقر إلى معلومات مفصلة حسب الجنس والعمر، ومع ذلك، وبحسب البيانات الموجودة، يمثل الأطفال والنساء نسبة كبيرة من الوفيات. إن الاستخدام المتزايد للطائرات بدون طيار والقنابل الجوية الانزلاقية لاستهداف المناطق الحضرية، وخاصة على الخطوط الأمامية، يتطلب تنفيذ برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) سريعة الاستجابة. 44

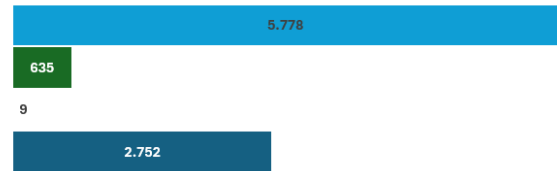
تعد أوكرانيا بيئة غنية بالموارد ولكنها معقدة في مجال مكافحة الألغام، مع أعلى مستوى من تمويل مكافحة الألغام على مستوى العالم في الفترة 2022-2023 وشبكة واسعة من الجهات الفاعلة الدولية والوطنية والمحلية المنخرطة في مكافحة الألغام والاستجابة الإنسانية. ويخلق

عدد الضحايا المدنيين حسب المنطقة (أعلى 5) المجموع: 7025



الشكل 16. عدد القتلى المدنيين حسب المنطقة في أوكرانيا. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الوفيات حسب نوع السلاح المتفجر المجموع: 9174



- قصف/متفجرة/صواريخ
- المتفجرات عن بعد/الألغام الأرضية/العربات الناسفة المرتجلة
- قنبلة يدوية
- حارة جوية/بطائرة بدون طيار

الشكل 17. عدد القتلى حسب نوع السلاح المتفجر في أوكرانيا. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

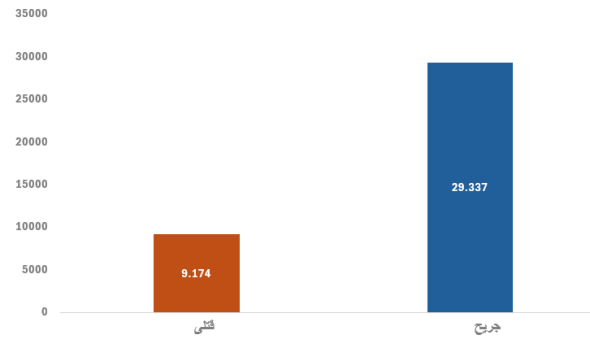
41 مقابلة بتاريخ 8 أبريل 2025.

42 اعتبارًا من يونيو/حزيران 2025، زادت الهجمات مرة أخرى في كييف، مع تنفيذ أكبر هجوم بطائرات بدون طيار في 4 يوليو/تموز، بما في ذلك استهداف المناطق السكنية والبنية التحتية المدنية. انظر رويترز، روسيا تقصف كييف بأكثر هجومات بطائرات بدون طيار، بعد ساعات من مكالمات ترامب وبوتين، 4 يوليو 2025. 43 وبحلول مايو/أيار 2025، سجلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان ما مجموعه 13,341 حالة وفاة بين المدنيين و32,744 إصابة نتيجة للعنف المرتبط بالصراع، بما في ذلك EWIPA. انظر المفوضية السامية لحقوق الإنسان، أوكرانيا: حماية المدنيين في النزاعات المسلحة، تحديث مايو/أيار 2025، 11 يونيو/حزيران 2025. 44 ACLED، القصف حتى الخضوع: الاستهداف الروسي للمدنيين والبنية التحتية في أوكرانيا، 18 فبراير 2025.

هذا فرصًا لدمج برنامج حماية المدنيين (CPP) وضمان إدراج المجموعات المتنوعة والمعرضة للخطر، بما في ذلك المجموعات التي يتم تحديدها حسب الإعاقة والجنس والعمر. ومع ذلك، فإن بيئة الأمن تختلف بشكل كبير حسب المنطقة، مما يؤثر على كيفية تقديم خدمات برامج EORE و CPP.

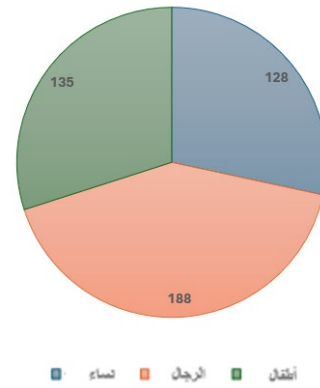
في حين أن بعض الجهات الفاعلة الوطنية في مجال EORE حاصلة على شهادة، فإن العديد من المنظمات الإنسانية المحلية تقدم رسائل EORE دون الحصول اعتمادية، مما أثار المخاوف بشأن الاتساق والجودة.⁴⁵ إن الافتقار إلى التنسيق بين الجهات المعتمدة وغير المعتمدة، وعلى مستوى المناطق، يؤدي إلى تعقيد عملية توحيد الرسائل وموثوقية البيانات. ومع ذلك، تعاونت بعض المنظمات من أجل تطوير وتبادل رسائل الشراكة المجتمعية المنسقة.⁴⁶ ويظل التكامل الرسمي لبرنامج الشراكة المجتمعية في مكافحة الألغام محدودًا وغير منتظم، حيث تركز الجهود الحالية على المستوى الوطني على تطوير معايير وطنية لمكافحة الألغام، مما يترك برنامج الشراكة المجتمعية دون الاعتراف الكافي ودون تمويل كاف. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يتم دمج أنشطة CPP بشكل غير رسمي في برمجة EORE الأوسع نطاقًا، مع وجود قدر محدود من الرؤية والدعم.

عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة
المجموع: 38511



الشكل 18. عدد الضحايا المدنيين حسب النتيجة في أوكرانيا. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس
المجموع المعروف: 451



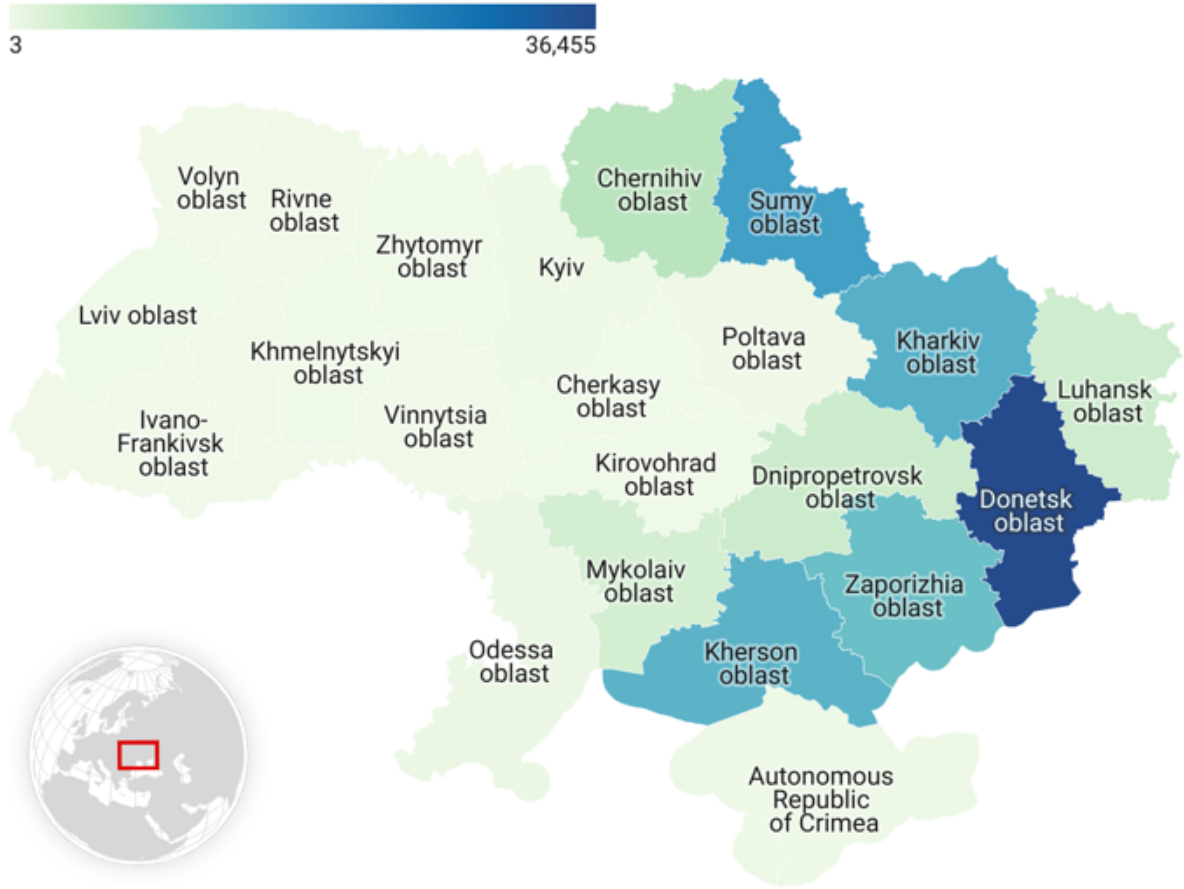
الشكل 19. عدد الضحايا المدنيين حسب العمر والجنس في أوكرانيا. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

⁴⁵ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خريطة لقطاع التوعية بمخاطر المتفجرات في أوكرانيا، 9 سبتمبر/أيلول 2024، ص 4 و 11.

⁴⁶ UDA، NPA، HI (رابطة مزيل الألغام الأوكرانية)، رسائل التأهب للصراع والحماية في أوكرانيا، 12 ديسمبر/كانون الأول 2023.

عدد الحوادث الانفجارية حسب المنطقة - أوكرانيا

[24 فبراير 2022 إلى 16 مايو 2025]



Created with Datawrapper

الشكل 20. خريطة - عدد الحوادث المتفجرة حسب المنطقة - أوكرانيا. مصدر: الهيئة الوطنية للإحصاءات

1.3 الفجوات الهيكلية: التأطير والتحديد والموارد

1.3.1 التعاريف والمعايير

"بينما يركز برنامج EORE على منع الحوادث الناجمة عن الذخائر المتفجرة، فإن برنامج CPP يعالج المخاطر الأوسع المرتبطة بالنزوح والصراع وانعدام الوصول إلى الخدمات الأساسية. ويعملون معًا على ضمان إعلام المجتمعات بالمخاطر المادية المباشرة؛ وتزويدها باستراتيجيات لحماية نفسها أثناء الصراع النشط أو النزوح؛ واستعدادها بشكل أفضل لاتخاذ قرارات آمنة في بيئات غير متوقعة وعالية المخاطر. المركز الوطني لمكافحة الألغام، لبنان⁴⁷

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد، لا تزال خطة التنمية المجتمعية غير مفهومة بشكل متنسق ولا يتم وضعها بشكل متنسق داخل التنسيق والهيكل المؤسسية القائمة. في حين أن برنامج العمل من أجل إزالة الألغام معترف به على نطاق واسع ومضمن باعتباره ركيزة رسمية لمكافحة الألغام، فإن نطاق برنامج العمل من أجل إزالة الألغام وتعريفه وملكيته و"موطنه" المؤسسي لا يزال غير واضح.

ويرى بعض أصحاب المصلحة أن برنامج العمل المجتمعي الشامل يمثل امتدادًا طبيعيًا لبرنامج العمل في الميدان، وخاصة في الأماكن التي تتطلب التأهب والحماية الذاتية أثناء الصراع النشط، مستفيدين من خبرة قطاع العمل في مجال مكافحة الألغام في رسائل السلامة، والتنسيق المدني العسكري، وإدارة المخاطر التشغيلية بالتعاون مع السلطات الوطنية المعنية بالعمل في مجال مكافحة الألغام. وهناك أيضًا رابط واضح بين استخدام الأسلحة المتفجرة أثناء الأعمال العدائية النشطة ووجود الذخائر المتفجرة، سواء كانت مزروعة عمدًا أو نتيجة لتفجيرات فاشلة، وهو ما يعزز قضية برنامج تحرير الأراضي/برنامج مكافحة الألغام وغيره من ركائز العمل المتعلق بالألغام مثل تحرير الأراضي ومساعدة الضحايا. لقد قام قطاع مكافحة الألغام في السابق بتعديل نطاقه ليشمل التوعية بالمخاطر المتعلقة بالعبوات الناسفة والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، على الرغم من أن هذه الأسلحة ليست مشمولة بالكامل بموجب معاهدات مكافحة الألغام الأساسية. كما قامت الجهات المعنية التي تتبنى نهجًا شاملاً، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة المعونة الإنسانية، بدمج مكونات الاستعداد والحد من مخاطر الصراعات ضمن برامج التثقيف بالمخاطر.⁴⁸

ومع ذلك، ينظر ممثلون آخرون إلى برنامج الحماية المجتمعية باعتباره جزءاً من جهود الحماية الأوسع، والحد من مخاطر الكوارث، أو التأهب للطوارئ، مما يضعه خارج النطاق التقليدي للإجراءات المتعلقة بالألغام. ومن هذا المنظور، يشمل برنامج الحماية المجتمعية عناصر مثل الاستعداد للكوارث/الصراعات، والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، والإسعافات الأولية، والسلامة من الحرائق، والتخطيط للإخلاء، والتي تقع عادة ضمن اختصاص قطاعات أخرى أو سلطات وطنية (على سبيل المثال، الصحة، والدفاع المدني، أو التعليم). وكان المشاركون في الورشة حذرين بشأن عدم "وضع برنامج الحماية المجتمعية في صندوق صغير"، مدركين لإمكاناته الأوسع في معالجة المخاطر المتعددة اعتماداً على احتياجات المجتمعات المتضررة.

ويؤثر هذا الافتقار إلى التوافق حول وضع برنامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص بشكل مباشر على تصميم البرنامج واتخاذ القرار. وعلى النقيض من برنامج العمل المتعلق بالألغام في أوروبا، والذي استفاد من إضفاء الطابع الرسمي عليه من خلال المعايير الدولية لمكافحة الألغام ودمجها في المعايير والأطر الوطنية، فإن برنامج العمل المتعلق بالألغام في أوروبا يفتقر إلى الأدوات المعتمدة دولياً، ومتطلبات الجودة الدنيا، وآليات الرصد أو الإبلاغ الرسمية. ونتيجة لذلك، تظل الجهود مجزأة، وتختلف جودة ونطاق والمساءلة في برمجة خطة الحماية الاجتماعية على نطاق واسع عبر السياقات.

وفي غياب المعايير الدولية لأعمال المتعلقة بالألغام أو الإرشادات الفنية المماثلة، فإن بعض الجهات الفاعلة في مجال مكافحة الألغام، بما في ذلك السلطات الوطنية لأعمال المتعلقة بالألغام، تتردد في التحرك إلى ما هو أبعد من الأدوار التقليدية وقد تواجه مقاومة داخلية وخارجية في القيام بذلك. ولمعالجة هذا النقص في التوجيه، قامت بعض منظمات مكافحة الألغام بتطوير، أو هي بصدد تطوير، إجراءات تشغيلية قياسية داخلية وأدوات لدعم التناغم والتناسق لمبادرات خطة العمل المشتركة على مستوى الميدان. على المستوى العالمي، لمعالجة نطاق تنفيذ برامج CPP، يعمل فريق المهام الفرعية التابع لبرنامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة

⁴⁷ عرض قدمه المركز اللبناني لمكافحة الألغام (LMAC) خلال ورشة عمل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EWIPA/EORE/ CPP)، 11-12 يونيو 2025.

⁴⁸ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق آسيا، أكتوبر 2024، ص 21.

(EORE)، كجزء من فريق مهام التنقيف بشأن مخاطر الطوارئ التابع لبرنامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة (AG) (EORE)، على تطوير تعريف لبرنامج التجهيز للصراع والحماية (CPP) يمكن اعتماده على نطاق واسع من قبل القطاع.

واقترح بعض المشاركين في المقابلات وورش العمل أن قطاع الموارد الطبيعية في المناطق الجافة وشبه الجافة، من خلال المجموعة الاستشارية للقطاع، يمكن أن يساعد في معالجة هذه الفجوة من خلال تطوير المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA).⁴⁹ ويمكن أن تساعد المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA) هذه في تحديد مكونات خطة العمل المشتركة التي تقع ضمن مسؤوليات مكافحة الألغام، وتلك التي تقع ضمن اختصاص قطاعات أخرى أو تتطلب نهجاً مشتركاً.

من التوعية بمخاطر العبوات الناسفة إلى التوعية بمخاطر الأسلحة المتفجرة - نموذج للتوجيه الفني.

في عام 2022، تم تطوير المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA) 01/12.10 بشأن التوعية بمخاطر العبوات الناسفة (IED RE) من قبل فريق عمل مخصص بقيادة مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية واليونيسيف. تم إنشاء المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA) هذه استجابة للحاجة المتزايدة إلى الجهات الفاعلة في مجال مكافحة الألغام للتعامل مع الأجهزة المتفجرة المرتجلة، وهي منطقة لم تكن مغطاة سابقاً بمعايير IMAS الحالية. وقد قدمت المذكرة إرشادات فنية في الوقت المناسب لتوحيد الممارسات المعمول بها بالفعل وشجعت العديد من الهيئات الوطنية المعنية بالألغام على دمج برنامج إعادة تأهيل العبوات الناسفة رسمياً في وحداتها الوطنية الخاصة بمخلفات الحرب من المتفجرات، والتي كانت تركز في السابق فقط على الألغام وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات. وعلى النقيض من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، التي تحدد الحد الأدنى من المتطلبات لقطاع مكافحة الألغام، فإن الاتفاقيات الوطنية لمكافحة الألغام غير ملزمة وتهدف إلى استكمال تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال إرشادات عملية وقابلة للتكيف. كما أنها تتبع عملية إنتاج وموافقة سريعة نسبياً، مما يجعلها مفيدة بشكل خاص في السياقات التشغيلية سريعة التطور. وبناءً على هذه السابقة، دعا العديد من أصحاب المصلحة إلى تطوير مذكرة فنية جديدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA) تركز على التنقيف بشأن مخاطر الأسلحة المتفجرة، ومصممة بشكل خاص للسياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). "واجهنا بعض الصعوبات الفنية عند اعتماد CPP. ولكن وجود مذكرة فنية يطورها خبراء، مثل تلك الموجودة لدينا في إطار IMAS، من شأنه أن يساعد حقاً. نحن ندير بالفعل كل ما يأتي بعد الصراع، فلماذا لا يكون لدينا أيضاً إرشادات لما يحدث أثناء الصراع؟" - المركز الوطني لمكافحة الألغام، لبنان.

ويساهم هذا الافتقار المستمر إلى الوضوح والتوحيد القياسي في محدودية الدعم المؤسسي، سواء من جانب السلطات الوطنية، أو المنظمات المنفذة والشريكة، أو الجهات المانحة. وأوصى المشاركون في ورشة العمل بتطوير إرشادات عالمية أوسع نطاقاً من شأنها أن تكمل، بدلاً من أن تكرر، المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA). وقد يشمل ذلك تحديث المبادئ التوجيهية للتوعية بمخاطر الألغام في حالات الطوارئ لتعكس سياقات الصراع والكوارث الطبيعية، فضلاً عن إرشادات جديدة بشأن تقديم التوعية بمخاطر الألغام في جميع قطاعات العمل المتعلق بالألغام والقطاعات الأخرى ذات الصلة.⁵⁰

التوصيات - جدول العمل

مجموعة استشارية EORE و MA AoR/GPC

- تطوير وترجمة ونشر إرشادات عالمية مشتركة بشأن برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) مصممة لتناسب سياقات الطوارئ، بما في ذلك EWIPA. ويمكن أن توفر المذكرة الفنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (TNMA) بشأن التنقيف بشأن مخاطر الأسلحة المتفجرة إرشادات محددة وذات صلة لقطاع مكافحة الألغام.

⁴⁹ انظر، TNMA 01/12.10 بشأن IED RE، الطبعة 1، نوفمبر 2022.

⁵⁰ تم تطوير إرشادات التنقيف العالمي بشأن مخاطر الطوارئ من قبل اليونيسيف ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في الفترة 2008-2009، ولكنها الآن تعتبر قديمة على نطاق واسع. انظر مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية واليونيسيف، التوعية بمخاطر الطوارئ: دليل تدريبي لدعم دليل أفضل الممارسات للتوعية بمخاطر الألغام الصادر عن المعهد الدولي لمكافحة الألغام، الطبعة التاسعة، 2009، ومجموعة أدوات التوعية بمخاطر الألغام الصادرة عن اليونيسيف، يوليو/تموز 2008.

1.3.2 وضع برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) ضمن أطر أوسع

"يشهد التنسيق بين الجهات الفاعلة في مجال مسؤولية مكافحة الألغام والحماية تحسناً، إلا أن برنامج حماية المدنيين لا يزال يفتقر إلى مكان واضح داخل هذه الهياكل." منظمة غير حكومية دولية، عالمية.⁵¹

ويظل دمج خطة الحماية المجتمعية في الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ يشكل تحديًا نظرًا لعدم وجود معيار عالمي أو تحديد واضح للمواضع داخل أطر الحماية الأوسع أو آليات التنسيق الوطنية والإنسانية. ووصف أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات برنامج الشراكة المجتمعية بأنه "يقع في منطقة رمادية"، وهو ما يعكس تردد العديد من الجهات الفاعلة، بما في ذلك بعض هيئات مكافحة الألغام الوطنية، في دمجها في عملياتها.⁵² وكثيرًا ما يرتبط هذا التردد بالمخاوف بشأن التسبب في الضرر، حيث قد تشير رسائل خطة السلام المجتمعية إلى الحاجة إلى الاستعداد للصراع الوشيك، أو الحساسية السياسية، وخاصة في السياقات التي لم يتم فيها الدعوة مسبقًا إلى غرض ونطاق خطة السلام المجتمعية. وعلاوة على ذلك، تظل العديد من أنظمة التنسيق تركز على الاستجابات التفاعلية للصراع ولا تركز بشكل كاف على النهج الوقائية. وقد يفسر هذا جزئيًا سبب تهميش الشراكة المجتمعية في كثير من الأحيان، لأن الأطر الإنسانية الحالية ليست مجهزة بالكامل بعد لدعم العمل الاستباقي في بيئات الصراع، وخاصة تلك المتضررة من برنامج المساعدة الإنسانية الطارئة.⁵³

ونتيجة لذلك، نادرًا ما ينسق العاملون في مجال الحماية والاستعداد، ولا توجد لدى العديد من السلطات الوطنية إجراءات ثابتة لتقديم برامج الحماية والاستعداد. وحتى في سياقات مثل أوكرانيا، حيث تلعب هيئات غير معنية بالعمل على إزالة الألغام (مثل خدمات الإطفاء أو الدفاع المدني) دوراً في الاستعداد، يظل التنسيق بين الوزارات مجزأً.

غزة: نشأ التنسيق غير الرسمي بين EORE و CPP وسط فجوات في الاستجابة المؤسسية.

تم إيقاف آلية تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام الرسمية بشكل مفاجئ في أعقاب أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. ولم يتمكن الفاعلون الرئيسيون المسؤولون عن قيادة جهود الاستعداد من العمل بسبب شدة العنف واستخدام EWIPA. وقد كشف هذا الانقطاع المفاجئ عن عدم وجود تخطيط طارئ ملائم للتعامل مع صراع بهذا الحجم. وفي غياب هيكل تنسيق فعال، اعتمدت الاستجابة بشكل كبير على التزام عدد قليل من الأفراد والمرونة التشغيلية لمنظماتهم. وتم استخدام قنوات غير رسمية، مثل مجموعات WhatsApp، لتطوير ونشر محتوى التوعية بالمخاطر بسرعة. "كان الأمر أشبه بالتنسيق عبر تطبيق واتساب أكثر منه استجابة منظمة." - وكالة الأمم المتحدة العالمية.⁵⁴ ومع استئناف التنسيق تدريجيًا، تمكن ممثلو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) من دعم الجهود الإنسانية الأوسع ومواءمة الرسائل مع القطاعات الأخرى. تسلط حالة غزة الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه العاملون في مجال مكافحة الألغام بين التأهب والحماية، ولكن أيضًا بين العمل المتعلق بالألغام وغيره من قطاعات إنقاذ الحياة الرئيسية، عندما يتم الاعتراف بالجهود المبذولة في مجال مكافحة الألغام والحماية المدنية، وتوفير الموارد اللازمة لها، ودمجها مسبقًا في آليات التأهب/الاستجابة. وبدون التخطيط الرسمي والدعم المؤسسي، فإن مثل هذه المساهمات معرضة لخطر التأخير أو الضياع على وجه التحديد عندما تكون هناك حاجة ماسة إليها.

وعلى الرغم من أن برنامج العمل العادل والمنصف والعادل شهد مزيداً من التقدم وغالباً ما يتم دمجها في قطاعات مثل الحماية والتعليم والصحة، فإن شموله لا يزال غير متكافئ ويعاني من نقص الدعم.⁵⁵

واقترح المشاركون في ورشة العمل أن المناقشات الجارية بشأن إعادة ضبط الأوضاع الإنسانية توفر فرصة في الوقت المناسب لوضع برنامج العمل الإنساني في حالات الطوارئ وبرنامج العمل المشترك بشكل منهجي ضمن هيكل التنسيق والاستعداد المنقحة. إن المقترحات قيد المراجعة، مثل إصلاح المجموعات، والتنسيق متعدد القطاعات، والتخطيط على أساس المناطق، والتمويل المشترك، يمكن أن توفر جميعاً نقاط دخول لدمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) بشكل أكثر وضوحاً في أنظمة التأهب للطوارئ والحماية. إن اغتنام هذا الزخم يتطلب الدعوة إلى ضمان الاعتراف بالمساهمات الفريدة التي تقدمها EORE و CPP ليس فقط باعتبارها تدخلات منقذة للحياة ولكن أيضًا باعتبارها عوامل

⁵¹مقابلة بتاريخ 7 مايو 2025.

⁵²منظمة غير حكومية دولية، لبنان. مقابلة بتاريخ 19 مارس 2025.

⁵³ جيمما ديفيز، وفيرونيك باربيليت، ولي مايبو (مجموعة السياسة الإنسانية)، الحد من العنف وتعزيز حماية المدنيين: فضح الافتراضات، نوفمبر 2024، ص 1.

⁵⁴مقابلة بتاريخ 13 مارس 2025.

⁵⁵مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق إفريقيا، أكتوبر 2024، ص 25-27.

تمكين للوصول الآمن والمشاركة المجتمعية والعمل الاستباقي في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

التوصيات - جدول العمل

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، ومجموعة الحماية العالمية، ومجال مسؤولية مكافحة الألغام

- ضمان إدراج إجراءات EORE و CPP بشكل صريح في أي هيكل تنسيق إنساني منقح ينشأ عن إعادة ضبط العمل الإنساني، وخاصة ضمن أطر الاستعداد للطوارئ والحماية والعمل الاستباقي. ويتضمن ذلك الاعتراف ببرامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) باعتبارها عوامل تمكينية متعددة القطاعات للوصول الآمن والمشاركة المجتمعية وحماية المدنيين في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

1.3.3 فجوات التمويل ومخاطر الاستدامة

"في كثير من الأحيان يتم تهميش جهود الاستعداد في تحديد الأولويات الإنسانية وقرارات التمويل، على الرغم من إمكاناتها في إنقاذ الأرواح." المانح العالمي⁵⁶

في جميع السياقات، يظل العجز في التمويل أحد العوائق الهيكلية الأكثر أهمية أمام برمجة EORE و CPP المستدامة. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع في حالات الطوارئ الأخيرة، فإن هذا لم يترجم إلى دعم مالي متوقع أو كافٍ. وتعتمد العديد من الجهات الفاعلة على تحسين الموارد أو مصادر التمويل الخاصة البديلة، ولكن هذه المصادر لا تكفي لتلبية الطلبات المتزايدة.⁵⁷

إن مبادرات التأهب، بما في ذلك خطة الحماية المجتمعية، معرضة بشكل خاص لفقدان الأولوية في دورات التمويل الإنساني التي تفضل الاستجابات قصيرة الأجل والتفاعلية على الإجراءات الاستباقية. وقد لاحظ أحد الممثلين الإقليميين أن "حجم التمويل يتناقص... ومن المنطقي أن يصبح تخصيص الأموال لتوقع الصراع أقل وأقل توفرًا حيث سيتم إعطاء الأولوية للصراع المستمر".⁵⁸ غالبًا ما تفشل صيغ المقترحات وأنظمة إعداد التقارير للجهات المانحة في التقاط الطبيعة المتداخلة والمختلطة لتدخلات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). وبما أن برنامج الحماية المجتمعية لا يزال ضعيف التصور والمؤسسية، فإن بعض المنظمات تقوم بتضمين مكونات التأهب بشكل غير رسمي ضمن مشاريع ممولة أخرى، لأنها غير قادرة على تأمين التمويل المخصص.

وفي حين أن التكامل في برامج الحماية أو التعليم أو الحد من مخاطر الكوارث الأوسع نطاقًا يمكن أن يزيد من النطاق ويحافظ على الاستجابة في سياق تقلص التمويل، فإن هذا الدمج نادرًا ما يكون مصحوبًا بميزانيات مخصصة أو إشراف فني، مما يقلل من الفعالية ويؤثر على الجودة بسبب نقص الموارد اللازمة للرصد.⁵⁹

غالبًا ما تكون المنظمات المحلية هي الأكثر تضررًا من فجوات التمويل الهيكلية. وباعتبارهم من أوائل المستجيبين و متميزين بموقعهم الفريد للوصول إلى المجتمعات الأكثر تضررًا أو التي يصعب الوصول إليها، فإنهم يلعبون دورًا حيويًا في تقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المستدام والمملوك للمجتمع. ومع ذلك، فإنهم عادة ما يكونون أول من يواجه تخفيضات الميزانية. وفي الوقت نفسه، لا تزال الجهات الفاعلة والمانحة الدولية مترددة في تحويل الموارد والمسؤوليات بشكل كامل، مستشهدة بالمخاطر القانونية أو المالية أو التشغيلية المتصورة، أو تشير إلى أطر التمويل

⁵⁶ المقابلة بتاريخ 9 أبريل 2025.

⁵⁷ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق إفريقيا، أكتوبر 2024، ص 13-14.

⁵⁸ المنظمات غير الحكومية الدولية، الشرق الأوسط. مقابلة بتاريخ 19 مارس 2023.

⁵⁹ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق آسيا، أكتوبر 2024، ص 27.

التقييدية. وبدون آليات دعم مخصصة، قد تظل عمليات التوطين مجرد التزام خطابي وليس حقيقة عملية، وخاصة في الأزمات التي تعاني من نقص التمويل أو التغاضي عنها.⁶⁰

دعا العاملون في مجال مكافحة الألغام والمشاركون في المقابلات وورش العمل إلى فصل تمويل برنامج العمل في المناطق الملغومة عن ميزانيات التطهير بشكل أوضح، ومشاركة أكبر من جانب المانحين من خلال منصات مثل مجموعة دعم مكافحة الألغام، والاعتراف الأوسع ببرنامج العمل في المناطق الملغومة وبرنامج حماية المدنيين باعتبارهما عوامل تمكين للوصول الآمن وحماية المدنيين في إعدادات برنامج العمل في المناطق الملغومة.⁶¹ يظل التمويل غير متساوٍ في مختلف السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). وفي حين تجتذب بعض الصراعات البارزة اهتمامًا كبيرًا من جانب المانحين، مثل أوكرانيا، فإن صراعات أخرى، مثل ميانمار، تعاني من نقص مزمن في التمويل. ومن المتوقع أن يؤدي خفض المساعدات الإنسانية على مستوى العالم بحلول عام 2025 إلى تفاقم هذا التحدي. إن عملية "إعادة ضبط الوضع الإنساني" الجارية تمثل فرصة مناسبة لإعادة صياغة إطار العمل الإنساني/السياسات الوقائية المجتمعية باعتبارها مكونات أساسية للعمل الاستباقي والحد من المخاطر، ولضمان تزويد الجهات الفاعلة الدولية والمحلية بالمعدات والموارد الكافية لتنفيذ هذه الأهداف.

ميانمار: دمج EORE في التمويل الإنساني القائم على البلدان.

في عام 2024، أصبح صندوق المساعدات الإنسانية في ميانمار (MHF) أحد أوائل صناديق التمويل المشتركة على مستوى الدولة التي تدمج بشكل منهجي التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة (EORE) في متطلبات مشاريعها. يعكس هذا القرار اعتراف الفريق الإنساني في البلاد بالتهديد الواسع النطاق الذي تشكله الذخائر المتفجرة في جميع أنحاء الولايات المتضررة من برنامج المساعدة الإنسانية في ميانمار. ونتيجة لذلك، يتعين الآن على جميع المشاريع التي تسعى للحصول على دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان أن تتضمن مكونات برامج EORE، مما يضمن وصول رسائل التأهب المنقذة للحياة إلى المجتمعات المعرضة للخطر. ولم يكن هذا المطلب بمثابة إجراء وقائي فحسب، بل كان أيضاً مؤشراً على مدى التزام المؤسسات. تم الاعتراف بمشروع EORE باعتباره أداة تمكينية متعددة القطاعات للوصول الآمن وحماية المدنيين في سياق EWIPA الذي يعاني من نقص التمويل إلى حد كبير. "لقد رأى الجميع الحاجة الآن، يتعين على كل مشروع - الصحة، والحماية، والمياه والصرف الصحي - أن يشرح كيفية تضمين الموارد المتاحة." لقد أحدث فرقاً كبيراً في كيفية النظر إلى التثقيف بشأن المخاطر. - منظمة غير حكومية دولية، ميانمار.⁶² يسלט هذا المثال الضوء على كيفية قدرة آليات التمويل المجمع على دعم إضفاء الطابع المؤسسي على الموارد المتاحة في المناطق الريفية ضمن أطر الاستجابة الإنسانية الأوسع، ويقدم نموذجاً قابلاً للتكرار لدمج كل من الموارد المتاحة في المناطق الريفية وبرنامج حماية الطفل في الاستجابات في المناطق الأخرى المتضررة من برنامج حماية الطفل في المناطق الريفية.

التوصيات - جدول العمل

مجموعة استشارية حول مكافحة الألغام ومجال مسؤولية مكافحة الألغام/مجموعة العمل العام

- بالتعاون مع الدول المانحة، الدعوة إلى دمج برنامج التعاون الاقتصادي والتنمية المستدامة بشكل منهجي في صناديق التمويل المشتركة على مستوى البلدان ومصادر التمويل الثنائية.

⁶⁰انظر فيرونك باربيليت، وجيما ديفيز، وجوزي فلينت، والبانور ديفي، الاستشارات العالمية لمعهد التنمية الخارجية (2021)، استجاب قاعدة الأدلة بشأن التوطين

الإنساني: دراسة أدبية، ص 11؛ ماركوس شيندلر، التوطين في مجال مكافحة الألغام: حيث يلتقي الممكن بالضروري، مجلة تدمير الأسلحة التقليدية، العدد 28، المجلد الأول، 2024، الصفحات 6-8؛ مارك ويلكنسون (منظمة دان تشيرش إيد)، وليزا مولر-دورمان، وكاميليا روبرتي (مجلس اللاجئين الدنماركي)، ولين راسموسن (منظمة دان تشيرش إيد)، لوكال إذا بوسيبول: تحليل جهود توطين الأسلحة التقليدية والمسارات المقترحة للمشاريع المستقبلية، مجلة تدمير الأسلحة التقليدية، العدد 28.2، 2024، ص 44-45.

⁶¹انظر أيضاً دعوات العمل بشأن التمويل في مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ورسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق أوروبا، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 13-14.

⁶²مقابلة بتاريخ 2 أبريل 2025.

الثاني الوصول إلى الأكثر تضرراً: الوصول وديناميكيات المخاطر واستراتيجيات الاستهداف

2.1 تمكين الوصول في البيئات عالية الخطورة

2.1.1 تحديات الوصول والتواصل في البيئات عالية الخطورة

"أما في غزة فقد تحولت الآن إلى منطقة حرب شاملة، وأصبح من المستحيل حالياً تنفيذ أي مهام تتعلق بتفكيك الذخائر المتفجرة. فرض أحد أطراف النزاع قيوداً تمنع مشاركة المواقع التي توجد بها مخلفات الحرب القابلة للانفجار... وهذا يجعل تقييم المخاطر والحركة الآمنة أمراً صعباً للغاية". وكالة الأمم المتحدة، غزة والضفة الغربية، فلسطين.⁶³

يشكل توفير خدمات الطاقة المتجددة والحماية المدنية في مناطق الصراع النشطة مجموعة متميزة من التحديات التشغيلية لمقدمي خدمات الطاقة المتجددة والحماية المدنية. وقد يكون الوصول إلى المجتمعات المتضررة مقيّداً بالمخاطر الأمنية أو النزوح أو تلف البنية التحتية أو القيود الحكومية، وهو ما لا يخلق تحديات في التسليم فحسب، بل يعرض أيضاً الفرق الميدانية لمخاطر كبيرة.

تشكل التحركات على الخطوط الأمامية والقصف النشط والحصار والقتال في المناطق الحضرية مخاطر تشغيلية عالية بالنسبة للفرق الميدانية. وفي حين أنه في السياقات التي تتعامل مع التلوث الموروث يمكن تحديد الحدود بين المناطق الآمنة وغير الآمنة بشكل جيد، إلا أنه في سياق EWIPA تصبح هذه الحدود غير واضحة بشكل متزايد، وفي بعض الحالات، مثل حالة غزة، تكاد تكون معدومة. ويؤدي القصف النشط والمستمر إلى تقييد قدرة العاملين على توفير برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) بشكل كبير، ومن المرجح أن تواجه الفرق تلوّثاً ومخاطر جديدة بالذخائر المتفجرة بعد القصف أو القنابل.

وحتى عندما يتمكن المشغلون من الوصول، فإن الوصول الفعلي إلى المجتمعات المتضررة غالباً ما يعوقه تدمير البنية الأساسية مثل الطرق والمباني العامة. تشكل الأنقاض والبنية التحتية المدمرة والمتضررة خطراً على الفرق التي تحاول الوصول إلى الأشخاص المتضررين من EWIPA. وكما أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "إننا غالباً ما نفتقر إلى أماكن آمنة لإجراء جلسات EORE في مناطق الصراع النشطة، مما يجد بشدة من خيارات التسليم".⁶⁴ إن انقطاع الكهرباء أو الاتصالات المتقطعة لا يؤدي إلى تقويض تقديم الأنشطة والرسائل فحسب، بل ويشكل أيضاً مخاوف خطيرة تتعلق بالحماية. وكما أشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن الاتصال أصبح ضرورياً بشكل متزايد لبقاء المدنيين والعمل الإنساني. إن فقدان الاتصال قد يمنع الإخلاء الآمن، ويعطل تنسيق المساعدات ويعرض السكان لمخاطر متزايدة من العنف والمعلومات المضللة والعزلة.⁶⁵

وقد يكون تحديد الأولويات والوصول إلى الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية الطارئة/المساعدة في حالات الطوارئ صعباً أيضاً بسبب زيادة حركة الأشخاص الهاربين من الصراع. وفي السياقات التي تتوافر فيها قدرة حالية على الاستجابة، قد ينتشر الصراع إلى مناطق لا تتوفر فيها أي قدرة حالية، مما يخلق تحديات عند السعي إلى توسيع نطاق الاستجابة.

⁶³مقابلة بتاريخ 14 مايو 2025.

⁶⁴منظمة غير حكومية دولية، عالمية. مقابلة بتاريخ 28 مارس 2025.

⁶⁵كليا ثوين، "غير متصل بالإنترنت وفي خطر: العواقب الإنسانية لانقطاعات الاتصال"، مدونة اللجنة الدولية للصليب الأحمر للقانون الإنساني والسياسة، 1 يوليو/تموز 2025.

ميانمار وأوكرانيا: التنقل عبر انعدام الأمن وقيود الوصول.

في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، فإن المشهد المتغير بسرعة للتهديدات، وقيود الوصول، والمخاوف الأمنية، والبنية الأساسية المتضررة يمكن أن تجعل تسليم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) أمرًا صعبًا بشكل خاص. في أوكرانيا، تتطلب الهجمات بطائرات بدون طيار والقصف المنتظم في المناطق القريبة من خط المواجهة من الفرق أن تكون في حالة تأهب مستمر وأن تعيد تخطيط الطرق بشكل منتظم. البنية التحتية المتضررة، والتعرض لتلوث الذخائر الإيرودينامية، ونقص خيارات المأوى، تمنع الفرق من الوصول إلى المجتمعات المتضررة. غالبًا ما يتم إجراء جلسات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) بطريقة منخفضة المستوى بسبب المخاوف الأمنية المتعلقة بتجمع الأشخاص في مجموعات. في كثير من الأحيان يتم نقل أطفال المدارس إلى الملاجئ تحت الأرض بسبب إغلاق المدارس. "تجري الفرق جلساتها في مدارس مترو الأنفاق في خاركوف لأنها المكان الوحيد الذي تكون فيه الجلسات وجهًا لوجه آمنة".⁶⁶ يؤدي انقطاع الاتصالات والكهرباء بشكل منتظم إلى زيادة التحديات التي يواجهها المديرون في التواصل مع الموظفين الميدانيين ويمنع الفرق من تقديم جلسات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المخطط لها. وفي ميانمار، تشكل التحديات اللوجستية للوصول إلى المجتمعات المتضررة تحديات شديدة أيضاً. "وهناك مشكلة أخرى تؤثر أيضاً على موظفينا وهي صعوبة الوصول إلى القرى. يستغرق السفر ساعات، والحركة ليست سهلة. "في بعض المناطق، يتعين علينا السير على الأقدام أو استخدام الدراجات النارية لأن الطرق مدمرة، مما يجعل من الصعب للغاية تقديم جلسات التوعية وتقديم الدعم." - منظمة غير حكومية محلية، ميانمار.⁶⁷

التوصيات - جدول العمل

الدول:

- يجب على الدول المتضررة تسهيل توفير الموارد الطبيعية والموارد الطبيعية المشتركة مع الجهات الفاعلة المعنية. الدول الثالثة غير المشاركة في الصراع أو غير المتأثرة به إلى حشد القنوات الدبلوماسية للتفاوض على الوصول إلى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP).

2.1.2 سلامة وأمن الموظفين

تواجه فرقنا العديد من المخاطر، بما في ذلك القصف والطائرات بدون طيار والهجمات الصاروخية الباليستية، حيث تعمل في الغالب في مناطق قريبة من خطوط المواجهة... ومنذ خفض التمويل، بات من الواضح أن واجب رعاية العاملين في المجال الإنساني والعاملين في الخطوط الأمامية المحليين قد أصبح أقل أولوية. منظمة غير حكومية وطنية، أوكرانيا.⁶⁸

إن العمل في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) يزيد بشكل أساسي من المخاطر الأمنية لأولئك الذين يقدمون برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في الميدان. وتزداد احتمالات وقوع حوادث المركبات أو الإصابات بسبب الانقراض والبنية التحتية المتضررة، وتزداد احتمالات مواجهة العبوات الناسفة وتفجيرها. وقد تؤدي حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي أيضاً إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها الموظفون، وخاصة النساء، في مناطق النزاع.

ويواجه الموظفون المحليون والشركاء عبئاً مزدوجاً يتمثل في كونهم مدنيين يتعرضون للتهديد من قبل EWIPA والعاملين في المجال الإنساني الذين يعملون في بيئات صعبة للغاية. ويتأثر العديد من الموظفين الوطنيين الذين يقدمون خدمات الموارد الطبيعية والموارد البشرية في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) أيضاً بالصراع أو النزوح، وبالتالي قد يحتاجون إلى الدعم تماماً مثل المجتمعات المحلية لحماية رفاهيتهم.

⁶⁶ منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا. مقابلة بتاريخ 23 أبريل 2025.

⁶⁷ مقابلة بتاريخ 18 أبريل 2025.

⁶⁸ مقابلة بتاريخ 24 أبريل 2025.

تحمل المخاطر: الفرق المحلية في الخطوط الأمامية لـ EWIPA.

في العديد من أماكن EWIPA، لا يقوم ميسرو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) بتقديم رسائل منقذة للحياة تحت النيران فحسب، بل إنهم أيضاً مدنيون يواجهون نفس المخاطر التي تواجهها المجتمعات التي يخدمونها. وفي غزة، عانى الموظفون المحليون من تدمير منازلهم ومكاتبهم بينما واصلوا العمل وسط القصف والنشيط والنزوح، وفي كثير من الأحيان دون الحصول على الدعم الأمني الكافي أو الرعاية النفسية والاجتماعية.⁶⁹ وفي أوكرانيا، أفاد العديد من الميسرين بأنهم نزحوا من المناطق الخاضعة للاحتلال الروسي الآن، في حين وصف آخرون ظروف العمل الخطرة التي تفاقمت بسبب زيادة تعاطي الكحول والتوتر في المجتمعات المحلية في الخطوط الأمامية. وفي ميانمار، وصف أحد الموظفين المحليين كيف قام ببناء ملجأ من القنابل لحماية أسرته من القصف المكثف. تعكس هذه الشهادات تحدياً مشتركاً: فالعاملون في المجال الإنساني الذين يقدمون المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ/المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ غالباً ما يكونون معرضين للخطر مثل المدنيين الذين يسعون إلى حمايتهم. ووصف أحد الموظفين المحليين من غزة هذه التجربة بشكل صارخ: "كنت نازح، تحت القصف، أقوم بتنسيق كل شيء وحدي. أردت فقط أن أعمل. قلت لهم أعطوني مكتباً وجهاز كمبيوتر محمولاً. ولكن لم يساعدني أحد." كنا نخطر بكل شيء بينما نحاول حماية الآخرين" - وكالة الأمم المتحدة، غزة، فلسطين.⁷⁰ وبدون تدابير أمنية مستدامة، ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، وواجب الرعاية، تظل المخاطر التي تتحملها الفرق المحلية مرتفعة بشكل خطير، وفي كثير من الأحيان غير مرئية.

ووجد تقرير المنظمة الإنسانية الدولية بشأن الوصول الإنساني في سياقات شرق وجنوب أفريقيا أنه عندما يكون العاملون في المجال الإنساني والسكان المتضررون معرضين لخطر الأذى، فقد توقف المنظمات الإنسانية الدولية عملياتها أو توقفها مؤقتاً وتنقل أو تخلي موظفيها الدوليين.⁷¹ وقد يؤدي هذا إلى ترك المدنيين في أشد الاحتياجات إلحاحاً ودون القدرة على الوصول إلى المساعدات والرعاية الطبية الحيوية. كما أنه غالباً ما يترك للموظفين والشركاء المحليين مسؤولية المخاطر التشغيلية. وأشار بعض المشاركين في المقابلات، إلى جانب الأدبيات المتاحة، إلى أنه عندما تقوض المنظمات الدولية تسليم المساعدات من خلال منظمات شريكة وطنية ومحلية في مناطق الصراع، فإنها غالباً ما تنقل المخاطر دون توفير الدعم اللازم للسلامة والأمن، مما يثير مخاوف أخلاقية كبيرة.⁷² ومن المثير للقلق أن بعض منظمات المجتمع المدني الوطنية والمحلية التي تمت مقابلتها أفادت بأن بروتوكولات السلامة والأمن، بما في ذلك معدات الحماية الشخصية والنقل الآمن والدعم النفسي والاجتماعي للموظفين، لم يتم تمويلها بشكل كافٍ في بعض الأحيان، على الرغم من دورها الحاسم في حماية الموظفين الذين يتنقلون في بيئات متضررة. إن ضمان عدم ترك الشركاء المحليين يتحملون المخاطر دون تجهيز مناسب يعد أحد الاعتبارات الأخلاقية الأساسية.

التوصيات - جدول العمل

الدول المانحة ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- توفير الدعم المالي لإدارة المخاطر الأمنية القوية وضمان تدابير الرعاية الخاصة بـ EWIPA لموظفي وشركاء برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المحليين والدوليين. تشمل بروتوكولات السلامة المُصممة خصيصاً، والوصول إلى الدعم النفسي والاجتماعي، والمعدات والتأمين المناسبين. على سبيل المثال، تطوير وتنفيذ ومراقبة إجراءات التشغيل الخاصة بسلامة وأمن الموظفين المحليين والشركاء ومتطوعي المجتمع.

⁶⁹مجموعة الحماية، تحديث تحليل الحماية، غزة، ديسمبر 2024، ص 6-7.

⁷⁰مقالة بتاريخ 25 مارس 2025.

⁷¹ تقرير ورشة عمل منظمة هاي، حول الوصول الإنساني في سياقات برنامج المساعدة الإنسانية الأوروبية والإفريقية، يوليو 2024، ص 6.

⁷²أهلاً، تقرير ورشة عمل حول الوصول الإنساني في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، يوليو 2024،

الصفحات 3؛ 9؛ وتريستان كرايش، "تعزيز الوصول الإنساني المبني والأمن: حماية عمال الإغاثة والمدنيين الذين يخدمونهم في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة"، مرصد الأسلحة المتفجرة، شظايا، المجلد 2، العدد 3، سبتمبر 2024، ص 9.

2.1.3 تمكين الوصول وزيادة السلامة

"إنه يوضح حقًا سبب أهمية المجتمعات المحلية فيما يتعلق ببرامج حماية الطفل والتوعية بالمخاطر. إنهم في أفضل وضع للقيام بذلك - فهم يعرفون السياق، ويعرفون الناس، وهم يعيشون نفس الوضع الدرامي. ولهذا السبب فإنهم متحمسون جدًا لتقديم الرسائل الصحيحة للآخرين". منظمة غير حكومية دولية، عالمية.⁷³

إن التفاوض على الوصول في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) غالبًا ما يكون أمرًا صعبًا وقد يكون من الضروري القيام به على عدة مستويات. ولقد كان هناك إجماع بين الجهات الفاعلة التي تمت مقابلتها على أن ضمان الوصول يتم بشكل أفضل من خلال التنسيق بين الجهات الفاعلة في مجال مكافحة الألغام والحماية لتجنب النهج الجزئي والمعلومات غير المتسقة بشأن الوصول.

ويمكن التفاوض على وصول المساعدات الإنسانية من خلال آليات تعاونية، بما في ذلك إشراك الجهات الفاعلة مثل منطقة مسؤولية مكافحة الألغام، ومجموعة الحماية، والمنظمة الدولية للسلامة، وإدارة الأمم المتحدة للسلامة والأمن، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أو غيرها من المنظمات التابعة للأمم المتحدة المكلفة بتنسيق الوصول من خلال التنسيق المدني والعسكري. ويمكن أن تشمل هذه الآليات التعاونية اتفاقيات بشأن حماية العاملين في المجال الإنساني وفتح المجال الإنساني.

واقترح المشاركون في الورشة أنه عندما يسمح السياق، يمكن للسلطات الوطنية لمكافحة الألغام أن تلعب دوراً رئيسياً في تسهيل الحوار مع الجهات الفاعلة الأمنية لتمكين البرمجة الآمنة والمناسبة للسياق. وفي الحالات التي يكون فيها الوصول الإنساني المباشر محدودًا للغاية، تم تقديم اقتراح كذلك كحل أخير يقضي بإمكانية نقل رسائل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) من خلال الجهات الفاعلة التي لديها إمكانية الوصول إلى السكان المتضررين، بما في ذلك الجماعات المسلحة العسكرية أو غير الحكومية، شريطة أن يتم ذلك مع الضمانات المناسبة والتنسيق.

إن إلحاح بيانات EWIPA يعقد التخطيط والتنسيق فيما يتعلق بالسلامة والأمن. غالبًا ما يكون لدى المنظمات الدولية موظفون أو أقسام مسؤولة عن تقييم إمكانية الوصول الإنساني والأمن قبل نشر الفرق في الميدان، على الرغم من ضرورة تعديل الإجراءات وتحديثها باستمرار لضمان الاستجابة المناسبة لمخاطر العمل في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) المتطورة بسرعة. ويتضمن ذلك ضمان توفير معدات السلامة، والنقل الآمن، والوصول إلى المرافق الطبية، وإجراء تقييمات ديناميكية للمخاطر بحيث يمكن مراقبة حركة الموظفين باستمرار. يستخدم مشغلو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) أدوات الاتصال منخفضة التقنية أو منصات المراسلة الآمنة للبقاء على اتصال مع موظفي الخطوط الأمامية أو الشركاء عندما تفشل الاتصالات العادية. ومع ذلك، لاحظ المشاركون في المقابلات أن القرارات المتعلقة بالوصول والسلامة في الميدان كان يتعين اتخاذها في بعض الأحيان بسرعة ودون توجيه واضح، وغالبًا ما يتم الاعتماد على الموظفين في الخطوط الأمامية لتقييم الوضع في الوقت الحقيقي. وهذا يسلب الضوء على أنه لا تزال هناك حاجة إلى تعزيز بروتوكولات الوصول والأمان بشكل مستمر، داخل المنظمات أو عبرها.

وفي البيانات عالية الخطورة حيث يواجه الموظفون الدوليون قيودًا على الوصول، أو في بداية الصراع مباشرة، تتولى الفرق المحلية والمنظمات الوطنية ووكلاء المجتمع أو نقاط الاتصال في كثير من الأحيان غالبية المسؤوليات التشغيلية للوصول إلى المناطق المتضررة. ومع ذلك، فإن هذا الاعتماد على الجهات الفاعلة المحلية يجب أن يكون مصحوبًا بالتدريب والدعم الكافيين لمساعدة المنظمات والشبكات الشريكة في الوصول والسلامة والتفاوض.

إن تطوير خطط الطوارئ العملية من شأنه أن يساعد في ضمان سلامة العاملين في الخطوط الأمامية أو الشركاء في حالة ظهور تهديدات جديدة أو تصعيد الصراع، بما في ذلك العمليات تحت الحصار والحظر. ومع ذلك، هناك حاجة إلى الاستثمار المستدام في تدريب الموظفين المحليين. يمكن الاستفادة من المنظمات مثل إدارة السلامة والأمن التابعة للأمم المتحدة، التي تلعب دوراً هاماً في تقديم إحاطات أمنية وتدريب عملي على السلامة والأمن للعاملين في المجال الإنساني، لتوفير التدريب المناسب للجهات الفاعلة الدولية والوطنية على حد سواء.⁷⁴

⁷³مقابلة بتاريخ 13 مارس 2025.

⁷⁴تشمل موضوعات التدريب التي يغطيها تدريب السلامة والأمن الوعي الظرفي، وتدابير الأمن الشخصي، وبروتوكولات الحركة، والأمن الرقمي، والإسعافات الأولية، واستراتيجيات التخفيف من المخاطر الخاصة بالسياق.

غزة: توقع الصراع: الدروس المستفادة من خطة الطوارئ المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة.

وفي غزة، قامت جهود التخطيط المشترك للطوارئ بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة السلامة والأمن في الأمم المتحدة ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي وجهات أخرى بتطوير خطة طوارئ مشتركة بين الوكالات تحسباً لتصاعد الصراع. تم الانتهاء من الخطة في سبتمبر/أيلول 2020، وتهدف إلى ضمان الحد الأدنى من الاستعداد في جميع القطاعات الإنسانية في حالة حدوث تصعيد كبير. وقد حددت الدراسة السيناريوهات ومؤشرات الإنذار المبكر والفجوات الحرجة في الاستجابة، والتي تجسد الكثير منها بشكل مأساوي خلال التصعيد في عام 2021، ومرة أخرى، على نطاق أوسع بكثير، خلال الأعمال العدائية التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول 2023. ورغم أن الخطة قدمت هيكلًا أساسيًا للاستعداد، إلا أنها للأسف لم تكن مصممة لمعالجة الأزمات ذات الحجم والكثافة غير المسبوقين، ولا أيضًا لتحمل الحصار الإنساني الكامل المفروض منذ 2 مارس/آذار 2025. وفي كلتا الحالتين، طغى حجم الهجمات والاحتياجات الإنسانية على نطاق الخطة، مما كشف عن القيود الرئيسية في الجاهزية الجماعية والاستجابة بين الوكالات. ورغم أن خطة الاستعداد المشتركة بين الوكالات في غزة لا تقتصر على برنامج العمل الميداني في حالات الطوارئ أو برنامج العمل المشترك بين الوكالات، فإنها توضح كيف يمكن للتخطيط المنسق للاستعداد، عبر وكالات الأمم المتحدة وبالشراكة مع الجهات الفاعلة الوطنية، أن يدعم الاستمرارية التشغيلية، وتخفيف المخاطر، وحماية الموظفين في الخطوط الأمامية. وأكد العديد من الجهات الفاعلة التي تمت مقابلتها على قيمة دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في خطط الاستعداد هذه منذ البداية.

كما تقوم بعض الجهات الفاعلة بتوفير التوجيه بشأن EORE و CPP مباشرة للعاملين في المجال الإنساني عبر القطاعات، وتزويدهم بالمعرفة والأدوات اللازمة للتنقل في البيئات الملوثة بأمان ومشاركة المعلومات الدقيقة المنقذة للحياة مع المجتمعات المتضررة. وفي أوكرانيا وغزة، كان هناك طلب هائل على الإحاطات المتعلقة بالسلامة للعاملين في المجال الإنساني ونشر جلسات EORE المخصصة للمنظمات غير الحكومية.⁷⁵

التوصيات - جدول العمل

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- تطوير القدرة على الحوار مع الجهات الفاعلة المسلحة من خلال حساسية النزاع، والمشاورات مع الخبراء، وآليات التنسيق المدني العسكري (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وإدارة الأمم المتحدة للسلامة والأمن) للتفاوض على إمكانية وصول مقدمي خدمات المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ/الحماية المدنية.

القوات المسلحة التابعة للدولة و/أو الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة:

- كملجأ أخير، عندما يكون الوصول إلى السكان المتضررين من الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان غير ممكن، ينبغي تسهيل ودعم دمج رسائل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP).

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، وإدارة السلامة والأمن التابعة للأمم المتحدة، وخدمات الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات غير الحكومية الأمنية:

- تدريب الجهات الفاعلة الإنسانية، بما في ذلك الشركاء المحليين، على السلامة والأمن في العمل في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

⁷⁵ نيك فوفك التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في حالات الطوارئ: الدروس المستفادة من أوكرانيا، مجلة الأسلحة التقليدية، العدد 28.1، مارس 2024، ص 27.

2.2 فهم أنماط المخاطر والثغرات في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)



شريك في توفير خدمات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المركزة على الأطفال في لبنان. HAMAP ©

2.2.1 أنماط المخاطر واستراتيجيات البقاء والتقبل

"الناس متعبون. إنهم يعيشون تحت القصف منذ أكثر من عامين. وقد تلقى العديد منهم بالفعل تعليمًا حول المخاطر وهم يعرفون الرسائل الأساسية. ولكن عندما يتعلق الأمر باتباع الإرشادات في اللحظة الحالية - عندما يشعرون بالتوتر أو الذعر - فإنهم لا يفعلون ذلك دائمًا. "إنهم يريدون فقط البقاء على قيد الحياة والوصول إلى بر الأمان." منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا. 76

إن الطبيعة العشوائية لـ EWIPA تعني أنه غالبًا ما تكون هناك اعتبارات إضافية مطلوبة لفهم التعرض للتهديد بدلاً من مجرد استهداف السكان المعرضين للخطر تقليديًا. وتتحدد أنماط المخاطر من خلال الأنماط السلوكية، والتعرض للمواقف (على سبيل المثال، الحركة أثناء القصف، وأنشطة كسب الرزق)، والموقع الجغرافي، أكثر من الفئات الاجتماعية والديموغرافية (على سبيل المثال، العمر، والجنس، والمهنة)، على الرغم من أن هذه الفئات لا تزال تلعب دورًا. غالبًا ما يظهر الأشخاص الذين يعيشون في ظل صراع مستمر سلوكيات "مدفوعة بالبقاء" حيث ينخرطون عن علم في سلوكيات محفوفة بالمخاطر لتلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الوصول إلى الغذاء، أو جمع الوقود أو المياه، أو التحقق من الممتلكات. وتؤدي أنشطة كسب عيش المدنيين مثل الزراعة وجمع الخردة وصيد الأسماك واسترجاع المياه/الوقود إلى زيادة التعرض بشكل كبير بين جميع الفئات السكانية.

ومن المعروف أن التعرض للأسلحة المتفجرة يسبب ضائقة نفسية. 77 إن التعرض للعنف لفترات طويلة قد يؤدي أيضًا إلى تطبيع التهديد وزيادة القدرة على تحمل المخاطر. 78 وقد تؤثر الصدمة أيضًا على القدرة على تلقي الرسائل والاحتفاظ بها، كما قد تؤثر آليات التكيف النفسي، مثل القدرية والإنكار، على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمخاطر على المستويين الفردي والمجمعي.

⁷⁶مقابلة بتاريخ 19 مارس 2025.

⁷⁷اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأسلحة المتفجرة ذات التأثيرات واسعة النطاق: خيار قاتل في المناطق المأهولة بالسكان يناير 2022 pp. 37-40.

⁷⁸مرحبًا، بعيدًا عن تناول تأثير الأسلحة المتفجرة في أوكرانيا - التركيز على المناطق التي يصعب الوصول إليها ، فبراير/شباط 2024 ، ص. 14.

أوكرانيا: الوصول إلى المدنيين الذين يواجهون التعرض والتعب اليومي.

وفي أوكرانيا، أدى التعرض المتكرر للأسلحة المتفجرة والنزوح وطبيعة الصراع المطولة إلى ضائقة نفسية واسعة النطاق، مما يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات المدنيين وأنماط المخاطرة. في كثير من الأحيان، ينخرط المدنيون في أنشطة خطيرة، مثل عبور المناطق الملوثة لإنقاذ ممتلكاتهم أو للوصول إلى المياه والوقود، على الرغم من معرفتهم بالمخاطر. على سبيل المثال، كثيراً ما يُشار إلى المزارعين ضمن الفئات الأكثر عرضة للخطر بسبب استمرارهم في العمل في مناطق يحتمل أن تكون ملوثة بغازات الإيثيلين.⁷⁹ وقد أدى التعرض لفترات طويلة أيضاً إلى تطبيع التهديدات وانخفاض الاستجابة لأنظمة الإنذار المبكر مثل صفارات الإنذار من الغارات الجوية. وقد أثر هذا التجاهل على الاستجابة لرسائل التوعية بالمخاطر والاستعداد للصراع. في عام 2023، اعترف أكثر من 50% من الأوكرانيين الذين شملهم الاستطلاع بالانخراط في سلوك محفوف بالمخاطر فيما يتعلق بالأسلحة المتفجرة.⁸⁰ وأشار تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية إلى المخاوف المتزايدة بشأن تطبيع العنف وتراجع الاستجابة للتنبيهات.⁸¹ "هناك شعور بالتعب بين الناس. الجميع يقومون بالتوعية من مخاطر الذخائر المتفجرة، والجميع يقومون بحماية المدنيين. لدينا قنوات التليجرام، ونظام الإنذار الجوي الحكومي. لقد اعتاد الناس على ذلك. هناك تعب، وهناك شعور بالتطبيع. إنه مرهق. "في كل يوم هناك غارة جوية، وفي بعض الأحيان ثلاث أو أربع غارات." - منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا.⁸² تظهر دراسة الحالة هذه كيف يجب على استراتيجيات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) أن تأخذ في الاعتبار التكلفة النفسية لـ EWIPA، وضمان أن تكون الرسائل ذات صلة وممكنة وحساسة للضغوط اليومية التي يواجهها المدنيون الذين يواجهون خطراً مستمراً.

مع استمرار النزاعات، غالباً ما يشعر الناس بالتعب وفقدان الحساسية تجاه رسائل السلامة، خاصة إذا كانت الإرشادات المقدمة غير ذات صلة أو غير واقعية أو يصعب التصرف بناءً عليها. كما أن الرسائل المستقلة، التي لا يصاحبها دعم آخر في مجال إزالة الألغام مثل تحرير الأراضي، أو خدمات أخرى لتوفير الاحتياجات الفورية، من شأنها أن تؤدي إلى زيادة التعب والإحباط. وكما أوضح أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، فإن "الناس سئموا إلى حد ما من التنقيف بشأن المخاطر. ليس بالمعنى الذي يعتقدون أنه خطأ. فهو يتصرفون كما لو كانوا يقولون، حسناً، لقد فهمنا ذلك. الآن، هل تستطيع التخلص من هذه القذائف أو هذه الألغام الأرضية، أو أي شيء آخر؟"⁸³

في بعض السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، أدت الحاجة الملحة إلى إيصال الرسائل إلى الأشخاص المتضررين في بعض الأحيان إلى قيام القائمين على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) بإرسال رسائل اعتيادية غير مرتبطة بالسياق. ورغم أن هذه قد تكون الطريقة الوحيدة لإيصال الرسائل على المدى القصير، فإن الرسائل غير المرتبطة بسياق معين قد تؤدي إلى تفاقم التعب وتقليل مصداقية الرسائل. من المهم للغاية التأكد من أن رسائل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) ذات صلة وموثوقة.

التوصيات - جدول العمل

العاملون وباحثي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP):

- تكييف استراتيجيات التنقيف بشأن المخاطر مع أنماط التعرض السلوكي والمخاطر المرتبطة بالبقاء على قيد الحياة (على سبيل المثال المزارعين، وجامعي الخردة، ومقدمي الرعاية). قم بتخصيص الرسائل ومراجعتها بانتظام وفقاً لذلك.

2.2.2 الفئات السكانية الأكثر عرضة للخطر

"إن أحد التحديات هو ضمان إمكانية الوصول إلى التوعية بالمخاطر بالنسبة للنساء والفتيات نوات الإعاقة، وخاصة في المناطق الريفية." منظمة غير حكومية محلية، أوكرانيا.⁸⁴

⁷⁹ HI، المجلس الدنماركي للاجئين، تقرير مسح المعرفة والمواقف والممارسات لعام 2023، يناير 2024، ص 32؛ ومجموعة حماية أوكرانيا، تحديث تحليل حماية أوكرانيا: الحاجة الماسة للحماية في ظل الصراعات المسلحة والعنف، يوليو/تموز 2024، ص 12.

⁸⁰ مرحباً، المجلس الدنماركي للاجئين، تقرير استطلاع KABP لعام 2023، يناير 2024، ص 70.

⁸¹ مرحباً، بعيداً عن متناول تأثير الأسلحة المتفجرة في أوكرانيا - التركيز على المناطق التي يصعب الوصول إليها، فبراير/شباط 2024، ص 14.

⁸² مقابلة بتاريخ 12 مارس 2025.

⁸³ منظمة غير حكومية دولية، ميانمار. مقابلة بتاريخ 27 مارس 2025.

⁸⁴ مقابلة بتاريخ 23 أبريل 2025.

وتشير البيانات والشهادات المتاحة إلى أن بعض المجموعات تكون أكثر عرضة للخطر باستمرار عند استخدام الأسلحة المتفجرة. ووجدت الأبحاث أن الرجال، وخاصة الرجال في سن العمل، يشكلون في كثير من الأحيان معظم الضحايا، بسبب أنماط الحركة ومسؤوليات العمل التي تضعهم في مناطق عالية الخطورة.⁸⁵ يمكن للأنماط الثقافية والنفسية، مثل سرديات البطولة أو توقعات الجنسين، أن تشكل أيضًا كيفية إدراك الأفراد للمخاطر واستجاباتهم لها. وفي أوكرانيا، على سبيل المثال، يبدو أن الرواية المنتشرة على نطاق واسع عن البطولة في مواجهة الصراع لعبت دوراً في دفع الرجال إلى المخاطرة في التعامل مع الأسلحة الفتاكة ونقلها.⁸⁶ وعلى الرغم من كون الرجال من المجموعات عالية الخطورة، فإن تمثيلهم في البرامج غالباً ما يكون ناقصاً نتيجة لصعوبة الوصول إلى الرجال في المجتمعات أو أماكن العمل، أو بسبب إجماع الرجال عن حضور الجلسات، في بعض السياقات بسبب مخاوف التجنيد الإجباري.

من المعروف أن الأطفال، وخاصة الأولاد، يميلون إلى التفاعل مع الذخائر المتفجرة، بسبب الفضول ونقص الوعي.⁸⁷ وعلى الصعيد العالمي، يشكل الأطفال ما يقرب من نصف (43%) من جميع الضحايا المدنيين المسجلين منذ عام 1999 وحيث كانت الفئة العمرية معروفة.⁸⁸ في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، يعتمد الأطفال في كثير من الأحيان على البالغين أو الآباء أو المعلمين أو الأشقاء الأكبر سناً لضمان سلامتهم، على الرغم من أن الأطفال في العديد من السياقات لديهم أيضاً دور في دعم دخل الأسرة. وفي غزة ولبنان، تم تحديد الأطفال على أنهم أكثر عرضة للخطر بشكل خاص أثناء التنقل أو الإخلاء، أو عندما يتواجدون في الأحياء المتضررة، أو يشاركون في مهام البقاء اليومية، بما في ذلك إنقاذ الخردة المعدنية.⁸⁹

غالباً ما يُنظر إلى النساء على أنهن مهمات لاستهدافهن من قبل إجراءات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) بسبب مسؤوليتهن عن الأطفال وقدرتهن على الوصول إلى الرجال البالغين والتأثير عليهم. ومع ذلك، فإن الأدوار الجنسانية التقليدية غالباً ما تتعرض للاضطراب بشكل عميق بسبب قانون المساواة بين الجنسين. في حين يُنظر عادةً إلى النساء والفتيات على أنهن أكثر تحفظاً في المخاطرة في المناطق المحيطة بالمباني السكنية، فقد زاد تعرضهن للمخاطر المرتبطة باستخدام EWIPA في غزة، خاصة عندما يقمن بمهام البقاء على قيد الحياة مثل جمع المياه أو البحث في الأنقاض عن مواد وممتلكات قابلة لإعادة الاستخدام. وتواجه الأسر التي ترأسها النساء حواجز إضافية عند محاولتها الفرار، بما في ذلك رعاية المعالين بمفردهن ونقص الموارد أو الحماية. ويظل الأشخاص غير القادرين على المغادرة محاصرين في مناطق شديدة الخطورة مع وصول محدود للمساعدات، مما يزيد من خطر تعرضهم للأذى.⁹⁰ وفي أوكرانيا، وجدت دراسة أن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي قد ارتفعت منذ عام 2023، مع تأثر النساء والفتيات بشكل خاص.⁹¹

كما أن العاملين في المجال الإنساني، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، والمستجيبين الأوائل، وعمال المرافق، والمدنيين الذين يقومون بإزالة الأنقاض لاستعادة الخدمات أو الوصول إليها هم أيضاً مجموعات عالية الخطورة تدخل المناطق التي تعرضت للقصف وقد تكون ملوثة بالذخائر المتفجرة.

كشف البحث عن فجوات كبيرة في المعرفة والأدلة حول كيفية تقاطع عوامل التمييز، بما في ذلك الجنس والإعاقة والعمر والنزوح أو العرق، وخلق المزيد من نقاط الضعف في أماكن EWIPA، وكيف يمكن لبرامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)) الاستجابة بشكل أفضل لهذه نقاط الضعف في النهج والرسائل. إن هناك حاجة إلى استثمار أكبر في إجراء البحوث لفهم نقاط الضعف المتقاطعة المحددة في أماكن EWIPA بشكل أفضل، وفي ضمان أن تصميم المواد ومنهجيات التسليم تعالج بشكل أفضل هذه المخاطر المتقاطعة المتعددة الطبقات.

⁸⁵ معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، القائمة الثانية للمؤشرات لقياس الآثار المترددة على المدنيين من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، فبراير/شباط 2022، ص. 10؛ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط قطاع الموارد الطبيعية في أوكرانيا، سبتمبر/أيلول 2024، ص. 12-13؛ والمجلس الدنماركي للاجئين، القتل بعد سقوطهم بفترة طويلة: تكلفة الحرب النشطة والذخائر المتفجرة على المدنيين في غزة، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص. 24. ⁸⁶ HI، المجلس الدنماركي للاجئين، تقرير مسح المعرفة والمواقف والممارسات لعام 2023، يناير 2024، ص 32؛ ومجموعة حماية أوكرانيا، تحديث تحليل حماية أوكرانيا: الحاجة الماسة للحماية في ظل الصراعات المسلحة والعنف، يوليو/تموز 2024، ص 12.

⁸⁷ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الطفولة بين الأنقاض: العواقب الإنسانية للحرب في المدن على الأطفال، مايو 2023، ص 8.

⁸⁸ الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، مرصد الألغام الأرضية 2024، جنيف، الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية - اللجنة الدولية لحظر الألغام الأرضية، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص 42.

⁸⁹ مجموعة الحماية، تحديث تحليل الحماية، غزة، ديسمبر/كانون الأول 2024، ص 6-7؛ ومشروع تقييم القدرات، مذكرة إحاطة لبنان، مارس/آذار 2025، ص 2.

⁹⁰ المجلس الدنماركي للاجئين، القتل بعد سقوطهم بفترة طويلة: تكلفة الحرب النشطة والذخائر المتفجرة على المدنيين في غزة، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص 20.

⁹¹ منظمة الرؤية العالمية ومنظمة "الفتيات" غير الحكومية، العنف القائم على النوع الاجتماعي في أوكرانيا وسط الحرب: تقرير التقييم، أبريل 2024.

يُعتقد أن مجموعات معينة، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، تعاني من ضعف متزايد في بيانات EWIPA بسبب عوامل يمكن أن تقلل من قدرتها على الإخلاء أو حماية نفسها. قد يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن من مشكلات في الحركة أو ضعف حسّي يمنعهم من تلقي المعلومات أو التصرف عند سماع صفارات الإنذار أو الإخلاء.⁹² في أوكرانيا، يميل كبار السن إلى الارتباط بمنزلهم وأرضهم ويرفضون المغادرة، مما يعرض أنفسهم لمخاطر متزايدة، وخاصة في الخطوط الأمامية والمناطق العازلة. وفي ميانمار، أوضح أحد الميسرين المحليين أن كبار السن غالبًا ما لا يتمكنون من الفرار عند وقوع القصف.⁹³ ومع ذلك، هناك نقص في الأدلة المتاحة حول كيفية تأثير الإعاقات على الفهم والقدرة على التصرف بناءً على الرسائل، وكيف يتأثر الأشخاص ذوو الإعاقة باستخدام EWIPA. لقد بُذلت جهود في بعض السياقات مثل أوكرانيا وغزة لضمان تقديم رسائل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في صيغة يمكن الوصول إليها بالنسبة لبعض الأشخاص ذوي الإعاقات المحددة، ولكن هذا لا يزال يتم تطبيقه بشكل غير متسق.

الأطفال ذوو الإعاقة الأكثر عرضة لخطر الإصابة من جراء EWIPA.

ويواجه الأطفال ذوو الإعاقة مخاطر غير متناسبة في حالات الصراع، وخاصة أثناء الهجمات بالأسلحة المتفجرة والنزوح القسري. أثناء الهجمات، غالبًا ما يعتمدون على الآخرين للحصول على الدعم أو يكونون غير قادرين على الفرار على الإطلاق. وقد وثق تقرير صادر عن هيومن رايتس ووتش عام 2022 هذه المخاطر من خلال روايات مباشرة من عائلات في سوريا، كاشفًا عن الحواجز المهددة للحياة التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقات الجسدية أو الحسية أو الفكرية أثناء برنامج EWIPA. ويؤدي الافتقار إلى وجود الأجهزة المساعدة مثل الكراسي المتحركة أو الأطراف الاصطناعية أو أجهزة السمع إلى تفاقم الخطر، وخاصة أثناء عمليات الإخلاء المفاجئة. يواجه الآباء ومقدمو الرعاية في كثير من الأحيان خيارات مستحيلة؛ حيث يضطر البعض إلى ترك الأطفال خلفهم من أجل الفرار بأمان مع الآخرين. يقول والد طفل مصاب بالشلل الدماغي: "تم قصف منزل بجوارنا. بدأ الجميع بالهرب، ولم أكن أعرف ماذا أفعل... كنت أفكر في ابنتي ريم وأطفالي الآخرين. كيف سأتمكن من الفرار مع اضطراري لحمل ريم؟ أعرب بعض الأطفال عن قلقهم من أن يصبحوا عبئًا على أحبائهم: "أشعر بأنني عبء ثقيل على عائلتي؛ إذ يتعين عليهم مساعدتي على الهروب، الأمر الذي يعرضهم للخطر. ولكن عندما أقرر البقاء في المنزل، فإن عائلتي ستبقى في المنزل معي." الأمر الأكثر رعبًا عندما أسمع صوت غارة جوية هو معرفة أنني قد أفقد شخصًا أحبه." ووصف آخرون كيف تركوا وراءهم: "كان الجميع يفكرون في أنفسهم وبدأوا في الجري، وتركت وحدي. لم أتمكن إلا من المشي ببطء شديد للعثور على مكان للاختباء. يسلط هذا التقرير والشهادات الضوء على الحاجة إلى تبني أنظمة الإخلاء وخطط الطوارئ وبرامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) لتلبية الاحتياجات الفريدة للأطفال ذوي الإعاقة.⁹⁴

كما حدد المشاركون في المقابلات بعض التحديات في وصول معلومات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) إلى بعض المجموعات المهمشة، على سبيل المثال، مجتمع الروما في أوكرانيا، أو المجموعات العرقية الأقلية بسبب اللغة أو الحواجز اللغوية أو الافتقار إلى الحالة المدنية المعترف بها والوثائق.⁹⁵

التوصيات - جدول العمل

الدول المانحة ووكالات الأمم المتحدة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- إجراء المزيد من الأبحاث حول نقاط الضعف المتقاطعة في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) والتأكد من أن البحث والتحليل المتقاطعين يخبران تصميم النهج والرسائل.

مشغلو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) ووكالات الأمم المتحدة والسلطات الوطنية لمكافحة الألغام:

- تطوير جهود محددة لجمع البيانات والمعلومات حول الإعاقة والجنس والعمر وغيرها من المجموعات المتنوعة ذات نقاط الضعف المتقاطعة للاستجابة بشكل أفضل لاحتياجاتهم في توفير برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع

⁹² منظمة HI، لبنان، إصدار موجز عن الأشخاص ذوي الإعاقة، 2024، ص. 1؛ منظمة HI، تأثير الأسلحة المتفجرة في أوكرانيا - التركيز على المناطق التي يصعب الوصول إليها، فبراير 2024، ص. 2 و17؛ منظمة ACAPS، ميانمار: ثلاث سنوات بعد الانقلاب: التطورات الأخيرة والوضع الإنساني، فبراير 2024، ص. 5.
⁹³ مقابلة بتاريخ 18 أبريل 2025.

⁹⁴ هيومن رايتس ووتش "كان من الصعب حقًا حماية نفسي": تأثير النزاع المسلح في سوريا على الأطفال ذوي الإعاقة، سبتمبر/أيلول 2022، ص. 11-16.

⁹⁵ انظر أيضًا؛ مجموعة حماية أوكرانيا، تحديث تحليل حماية أوكرانيا: الحاجة الماسة للحماية في ظل الصراعات المسلحة والعنف، يوليو/تموز 2024، ص. 12.

والحماية (EORE/ CPP). عندما يكون ذلك ممكناً، نعمل بالتعاون مع أصحاب المصلحة ذوي الخبرة والمعرفة المحددة بمجموعات DGA.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- العمل مع قطاعات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي وحماية الطفل لضمان بقاء الرسائل ذات مصداقية وحساسية تجاه الصدمات للأشخاص ذوي الإعاقة والجنس والعمر ومجموعات التنوع الأخرى.

2.3 تكييف النهج لتقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)



جلسة برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في غزة. © HI

2.3.1 المشاركة المحلية من أجل الرسائل المناسبة والوصول إلى الجمهور

"لقد أثبتت الأساليب القائمة على المجتمع، والتي يتعاون فيها الفاعلون المحليون في تطوير الرسائل وتوصيلها، فعاليتها الكبيرة في بيئات EWIPA عالية الخطورة." منظمة غير حكومية دولية، غزة⁹⁶

وأشار العديد من المشاركين إلى أن إشراك الأشخاص والمجتمعات المتضررة من EWIPA هو أمر أساسي لضمان أن تكون رسائل ومنهجيات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) ذات صلة وملئمة للسياق وتوسع نطاق أنشطة التوعية بالمخاطر.

وأفادت التقارير أن مشاركة المجتمع في تصميم محتوى EORE و CPP تعمل على تحسين صلة الرسائل بالموقف الذي يمر به الناس، مما يضمن تلقي الرسائل بشكل أفضل. كما يستطيع أصحاب المصلحة المحليون تقديم المشورة بشأن الأهمية الثقافية واللغوية والسياسية، ووضع الرسائل في سياق حقائق المجتمع، واللغات ذات الصلة، وأشكال التسليم المناسبة مثل الراديو المحلي، والزيارات من منزل إلى منزل، أو وسائل التواصل الاجتماعي. وقد كشف البحث عن العديد من الأمثلة على المجتمعات المتضررة من EWIPA والتي شاركت في تصميم وتقديم رسائل EORE و CPP، وتوسع نطاق الوصول إلى المناطق النائية واستدامة البرمجة في ظل قيود الوصول الشديدة. وأكدت المقابلات التي أجريت في ميانمار أن المتطوعين الشباب والشخصيات

⁹⁶ مقابلة بتاريخ 8 أبريل 2025.

الدينية والزعماء التقليديين كانوا في كثير من الأحيان فعالين في تكييف الرسائل مع السياق الثقافي واللغوي المحلي. إن تمكين الملاحظات والتعليقات المنتظمة من السكان المتضررين يتيح اختبار الرسائل وتحسينها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية والتهديدات الناشئة. في أوكرانيا، يتواصل مقدمو خدمات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) بانتظام مع السلطات المحلية الموثوقة للمساعدة في تسهيل عملهم مع المجتمعات المحلية وتوليد قبول أكبر. وفي أوكرانيا، جرى العمل أيضًا على دمج الرسائل ضمن المناهج المدرسية وتدريب المعلمين.

وكانت هناك بعض الأمثلة على قدرة منظمات المجتمع المدني الوطنية والمحلية المتخصصة، مثل منظمات المرأة، وشبكات الشباب، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، على الوصول إلى مجموعات محددة ومعالجة بعض نقاط الضعف المتقاطعة، على سبيل المثال، تقديم المشورة بشأن تطوير الرسائل الشاملة، وقنوات الاتصال المناسبة، أو تمكين الوصول إلى مجموعات محددة. وكما أوضحت إحدى المنظمات النسائية الأوكرانية: "نهجنا يتمثل في دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة والتجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في الأنشطة التي يقودها الشباب، مما يجعلها أكثر ارتباطًا وتفاعلاً." إن أحد التحديات التي نواجهها هو ضمان إمكانية الوصول إلى التثقيف بالمخاطر للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، وخاصة في المناطق الريفية.⁹⁷ وقد قامت المنظمات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، مثل منظمة "القتال من أجل الحقوق في أوكرانيا"، بتطوير أبحاث مفصلة، وتصميم أدوات توجيهية ومناصرة لدعم الإجلاء الآمن للأشخاص ذوي الإعاقة أثناء النزاع. ورغم عدم مشاركتها بشكل مباشر في تقديم EORE أو CPP، فإن هذه المنظمات تقدم رؤى قيمة يمكن أن تساعد في إعداد استراتيجيات أكثر شمولاً للرسائل والاستعداد. وتظل خبراتهم غير مستغلة بالشكل الكافي ويمكن استشارتهم بشكل أكثر منهجية لضمان بقاء برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في متناول الجميع ومناسبة لهم.⁹⁸

المرأة في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP): المشاركة المحلية والنهج الحساسة للنوع الاجتماعي.

وفي جميع دراسات الحالة، أثبتت مشاركة المرأة أنها عنصر أساسي في تطوير رسائل موثوقة وذات صلة وفعالة فيما يتعلق بـ EORE و CPP. وقد سلطت المقابلات التي أجريت في لبنان وميانمار الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه المنظمات التي تقودها النساء، ومجموعات الأمهات، والمتطوعات المجتمعات في تطوير المحتوى، واختيار أشكال التسليم، والوصول إلى الفئات المعرضة للخطر والتي يتم تجاهلها أو يصعب الوصول إليها، بما في ذلك الأولاد المراهقون ومقدمي الرعاية. "لقد بذلنا جهودًا لإشراك مجموعات النساء والشباب في أنشطة التوعية بالمخاطر، باعتبارهم رسلاً موثوقًا بهم داخل مجتمعاتهم." - منظمة غير حكومية محلية، ميانمار.⁹⁹ واستكمالاً لهذه الجهود، توفر منصة "لاها" التي تدعمها اليونيسف، والتي تعمل في سبعة بلدان، مساحة آمنة على الإنترنت للنساء والفتيات للوصول إلى معلومات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي. وهي تشمل الآن وحدة واحدة من وحدات EORE وثلاث وحدات من CPP تم تطويرها بمدخلات مباشرة من النساء والفتيات، بما في ذلك الإرشادات العملية حول البقاء آمنًا أثناء القصف والقصف.¹⁰⁰

وفي ميانمار وأوكرانيا، أقامت المنظمات شراكات أيضًا مع منظمات إعلامية وطنية ومحلية مستقلة لتضخيم محتوى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP). وقد ساعد التدريب والتوجيه في مجال الصحافة الحساسة ومحتوى التثقيف بالمخاطر في بناء قدرات الصحفيين، كما ساهم المحتوى المنتج من خلال منافذ الإعلام المختلفة في توسيع نطاق الوصول إلى الجمهور.

التوصيات - جدول العمل

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP):

- تمكين برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) الموجه نحو المجتمع من خلال الاستفادة من الشبكات المحلية لتطوير الرسائل وتكييفها، واختبار الرسائل والمواد، وإنشاء حلقات ردود الفعل للاستمرار

⁹⁷ منظمة غير حكومية محلية، أوكرانيا. مقابلة بتاريخ 23 أبريل 2025.

⁹⁸ انظر، النضال من أجل الحق، إخلاء الأشخاص ذوي الإعاقة: المعايير الدولية والواقع الأوكراني، ديسمبر 2022 والإعاقة والحرب: تقرير تحليلي لنتائج البحث 2022.

انظر أيضًا موقع Fight for Right: <https://ffr.org.ua/en>.

⁹⁹ مقابلة بتاريخ 18 أبريل 2025.

¹⁰⁰ انظر لاها: مساحة افتراضية آمنة للنساء والفتيات.

في الحفاظ على مدى صلة الإجراءات بالأحوال الفعلية، وضمان الاستدامة من خلال أساليب منخفضة التقنية ومنخفضة المخاطر ومنخفضة المستوى مناسبة للبيئات المتقلبة وعالية المخاطر.

مشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة:

- الشراكة مع المنظمات والشبكات والمجموعات الوطنية والمحلية و/أو تمويلها والتي يمكنها الوصول إلى مجموعات محددة معرضة للخطر أو مهمشة، بما في ذلك الرجال في سن العمل، والنساء النازحات، والشباب، والأشخاص ذوي الإعاقة، والعاملين في الخطوط الأمامية.

2.3.2 تكييف التسليم مع المخاطر المتطورة وتقليل الصدمات

"كان أحد الجوانب الإيجابية لبرنامج CPP هو أنه كان له عنصر كبير في الصحة العقلية، لأنه عندما تمنح القوة للأشخاص الضعفاء ليكونوا قادرين على إيجاد حلول لمشاكلهم، فإن ذلك يزيد من قدرة عقولهم على التركيز ويقلل من بعض الضغوط التي يشعرون بها بشكل مفهوم." وكالة الأمم المتحدة، غزة والضفة الغربية، فلسطين.¹⁰¹

يعد توفير برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في أماكن EWIPA تحديًا خاصًا. في بعض الأحيان، لا تكون أساليب EORE التقليدية قادرة على الاستجابة بشكل كافٍ لتلبية احتياجات المجتمعات المتضررة من EWIPA، أو تعتمد على أساليب التطوير والتجريب والنشر التي تستغرق وقتًا طويلاً لإيصال الرسائل إلى الناس. إن نقص الموارد المادية للطباعة، والتحديات في مجال الاتصالات والوصول أثناء مراحل الصراع النشط، غالباً ما تحد من القدرة على إنتاج الرسائل وتكييفها في الوقت الحقيقي.¹⁰² نادرًا ما يكون الاختبار الميداني ممكنًا بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة، كما أن تحركات السكان المتكررة تجعل من الصعب مراقبة الاحتفاظ بالرسائل.

لقد قام العديد من الجهات الفاعلة في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) بتجربة وتبني حلول مرنة ومنخفضة التقنية ومتنقلة للحفاظ على التواصل. وفي غزة، اعتمدت الفرق على أساليب بدائية منخفضة التقنية مثل مكبرات الصوت المتنقلة والزيارات من منزل إلى منزل لدعم توصيل الرسائل أثناء انقطاع التيار الكهربائي والقصف المكثف. في أوكرانيا، تقام الجلسات في ملاجئ أطفال المدارس حيث تم تدمير المدارس أو إتلافها.

وأكد المشاركون في المقابلات أن المواد المصممة مسبقًا في CPP/EORE غالبًا ما تصبح قديمة بسرعة في البيئات المتقلبة والصراع. وتتطلب التهديدات الجديدة الناشئة مثل استخدام الطائرات بدون طيار أو ذخائر الفوسفور الأبيض وأنماط الهجوم المتغيرة، تتطلب التكييف في الوقت الحقيقي للرسائل والأساليب. وأكد الممثلون على أهمية الحفاظ على استراتيجيات مرنة ومتكررة تسمح بمراجعة المحتوى بانتظام، وردود أفعال المجتمع، والتحديث السريع لإرشادات السلامة بناءً على المخاطر المتطورة.

تكييف تقديم الموارد الطبيعية في ميانمار وغزة وأوكرانيا: الاستجابة السريعة في حالات الصراع والطوارئ.

منذ تصاعد العنف في ميانمار بعد انقلاب عام 2021، اضطر القائمون على الإجراءات المتعلقة بالألغام الدوليون إلى إعادة التفكير في تقديم الموارد المتاحة في المناطق المتأثرة بالألغام للاستجابة للعديد من التحديات المتمثلة في قيود الوصول، وانقطاع الاتصالات على نطاق واسع، والنزوح الجماعي للسكان، والصراع المتطور باستمرار. لقد طورت المنظمات مجموعة من أساليب التسليم، سواء كانت منخفضة التقنية أو عالية التقنية، لضمان وصول الرسائل إلى السكان المتضررين بشكل فعال، ويمكن تكييفها وتحديثها بسهولة لتعكس الوضع المتغير، ومساعدة الميسرين على البقاء بعيداً عن الأضواء. "بسبب الصراع، قمنا بتطوير مجموعة واسعة من البدائل لنشر المعلومات." - منظمة غير حكومية دولية، ميانمار¹⁰³ غالباً ما يتم توفير مواد EORE من قبل متطوعين وشركاء محليين في مناطقهم لتقليل السفر، ويتم استخدام المخططات أو السبورة الطباشيرية لإرسال الرسائل لتجنب حمل مواد EORE عبر نقاط التفتيش. هناك زيادة في استخدام الوسائط الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية، وجلسات الهاتف، وتوزيع الرسائل عبر شركات الإعلام المتنقلة. كما مكن استخدام الأساليب الرقمية من الاستجابة السريعة في حالات الطوارئ الأخرى. وفي غزة، تمكنت

¹⁰¹مقابلة بتاريخ 14 مايو 2025.

¹⁰²نيك فوك، "التكيف بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة في حالات الطوارئ: الدروس المستفادة من أوكرانيا"، في *مجلة تدمير الأسلحة التقليدية*، المجلد 21، العدد 1، المقال

5، 27 مارس 2024.

¹⁰³مقابلة بتاريخ 27 مارس 2025.

مجموعة العمل من أجل الاستجابة للطوارئ من استخدام مواردها الداخلية في مجال الاتصالات الرقمية لإعداد استجابة سريعة لتسليم الرسائل بعد اندلاع الصراع الأولي. في أوكرانيا، كان الاقتصاد الرقمي راسخًا بالفعل قبل الغزو الروسي. تم إنشاء تطبيق تنبيه وطني بسرعة وتم استخدامه على نطاق واسع من قبل السكان، ويتم نشر محتوى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) على نطاق واسع من خلال القنوات التلفزيونية الحكومية الأوكرانية وأنظمة العرض العامة وشبكات النقل العام.¹⁰⁴ في أعقاب تدمير سد كاخوفكا في أوكرانيا في 6 يونيو 2023، والمخاوف بشأن نقل التلوث، تمكنت MAG من إعداد استجابة رقمية سريعة من خلال إعلانات Facebook، بعد ساعات قليلة من الكارثة وبميزانية ضئيلة.¹⁰⁵

وللحفاظ على الثقة والمصداقية، يجب أن تكون الرسائل واقعية بالنسبة للسياق الفعلي ويجب أن يكون الناس قادرين على التصرف بناءً على الرسائل. وأشار المشاركون في المقابلات إلى أن بعض سلوكيات السلامة الموصى بها، مثل الاحتماء في الحمامات أو الأقبية، لم تكن قابلة للتطبيق إما بسبب أنواع البناء أو الأضرار الشديدة التي لحقت بالمباني. في بعض السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، تجاوز الواقع الفعلي ما تم تصميم العديد من مواد EORE أو CPP لتوقعه. وفي غزة، أدت الهجمات واسعة النطاق على الملاجئ والمدارس والمستشفيات وموظفي الإغاثة الإنسانية إلى جعل حتى رسائل الحماية الأساسية موضع تساؤل. لقد انهار مفهوم "الأماكن الآمنة" تحت وطأة الانتهاكات المنهجية للقانون الدولي الإنساني، مما أجبر الممارسين على إعادة التفكير في كيفية توصيل السلوك الآمن عندما لا يمكن اعتباره أي مكان آمنًا بشكل موثوق.

غالبًا ما تكون طرق التسليم الحساسة للصدمة بالغ الأهمية في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). وقد تكون الحساسيات حادة بشكل خاص في CPP حيث تتعلق الرسائل بالتهديدات المستمرة، أو ممارسات الاحتماء، أو القصف النشط. ومع ذلك، أفاد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أيضًا أن رسائل CPP غالبًا ما تكون تمكينية للأشخاص المتضررين من الصراع، حيث تقدم لهم نصائح عملية يمكنهم التصرف بناءً عليها أثناء القصف والمدافع، وفي وقت قد يشعرون فيه بالعجز بشكل خاص. لقد تبين أن دمج رسائل EORE و CPP في تنسيقات الجلسة كان مفيدًا، سواء في تقليل إرهاب الجمهور في سماع نفس الرسائل، أو في الاستجابة للواقع المتمثل في أن المدنيين غالبًا ما يواجهون التلوث والهجمات النشطة في وقت واحد، أو في تتابع سريع.

إن الاستعانة بنصيحة المتخصصين في حماية الطفل أو المتخصصين في الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لدمج الصحة العقلية والوعي النفسي الاجتماعي في تصميم وتقديم أنشطة EORE و CPP يمكن أن يساعد في تقليل الضرر المحتمل. عندما يكون ذلك ممكنًا، فإن ربط الجلسات بمسارات الإحالة المتاحة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، أو تقديم تدريب على الإسعافات الأولية النفسية للميسرين، يمكن أن يعزز بشكل أكبر سلامة ومدى صلة جهود التوعية بالمخاطر. وفي ميانمار، لعبت مجموعات حماية الطفل المجتمعية دوراً فعالاً في تمكين جلسات التوعية بالمخاطر المناسبة للأطفال وإحالتهم إلى الخدمات الطبية والنفسية الاجتماعية. وأشار ممثلون آخرون إلى أن توفير المهارات العملية، مثل ضمان معرفة محتويات "الحقيبة القابلة للحمل"، ووضعيات التعافي، وتمارين التنفس، أعطى الناس أدوات عملية للتصرف في المواقف الصعبة. بالنسبة للأطفال في أوكرانيا، وجد أن الأنشطة التشاركية القائمة على الألعاب هي وسيلة جيدة لتوصيل رسائل للأطفال لمساعدتهم في الاحتفاظ بالمعلومات دون تضخيم الصدمات.¹⁰⁶

التوصيات - جدول العمل

مجموعة EORE الاستشارية:

- رسم خريطة لأدوات وممارسات خطة التنمية المجتمعية الحالية وتطوير وحدات خطة التنمية المجتمعية القابلة للتكيف والموجهة بالاحتياجات وأطر الرصد والتعلم والأدوات العملية لخطة التنمية المجتمعية، بالبناء على أفضل الممارسات والخبرات في مجال الحد من مخاطر الكوارث، والقطاعات الأخرى.

¹⁰⁴ منظمة غير حكومية دولية، عالمية. مقابلة بتاريخ 28 مارس 2025.

¹⁰⁵ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية رسم خرائط قطاع التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتحليل الاحتياجات، 2024، ص 54.

¹⁰⁶ قامت اليونيسف مؤخرًا بتطوير وحدة تدريبية EORE-MHPSS والتي تم تجربتها عالميًا خلال الدورة السنوية لعام 2024 لممارسي EORE في سبيل. انظر، اليونيسف، [الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي \(MHPSS\) - وحدة تدريب EORE](#)، 2024.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) و NMAAs:

- تطوير وتعزيز نماذج جلسات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المتكاملة وحزم التدريب المصممة خصيصًا لمراحل الصراع المختلفة وملفات تعريف الجمهور، مع ضمان أن تكون الرسائل واقعية وقابلة للتنفيذ ولا تؤدي إلى تفاقم الصدمة أو الإرهاق من الرسالة.

ثالثاً. سد فجوات البيانات والبرمجة والقدرات

3.1 معالجة فجوات البيانات وتعزيز العمل القائم على الأدلة

3.1.1 فجوات في البيانات وتحليل الصراعات

"نقوم بجمع البيانات من مصادر متعددة بما في ذلك INSO والمنظمات المحلية والسلطات المحلية. ولكن لا يوجد مستودع مركزي - فهو مجزأ. منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا. 107

في السياقات المتأثرة بـ EWIPA، يسلط العاملون في المجال الإنساني ومجال مكافحة الألغام الضوء باستمرار على الحاجة الملحة إلى تعزيز جودة البيانات وتوافرها واستخدامها لإبلاغ برامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP). ومع ذلك، لا تزال التحديات المستمرة تقيد جمع واستخدام البيانات الشاملة وفي الوقت المناسب والمحددة للسياق، وهي البيانات اللازمة لالتقاط التأثيرات المباشرة والمتعددة لـ EWIPA. 108

تظل البيانات الموثوقة بشأن الأضرار التي تلحق بالمدينين والتهديدات والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر محدودة أو غير متاحة للقائمين على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في العديد من البيئات المتضررة من الصراع. في البيئات شديدة التسييس، غالباً ما يكون الوصول إلى المعلومات المحايدة والموثوقة مقيداً، وقد تكون مصادر البيانات غير كاملة أو متحيزة أو قابلة للتلاعب. وكثيراً ما تكون المعلومات الأساسية غير متاحة في المناطق المتضررة حديثاً، مما يجعل من الصعب تقييم أنماط المخاطر الناشئة، مثل عودة السكان النازحين إلى المناطق الملوثة. وتمتد هذه التحديات إلى ما هو أبعد من قطاع الطاقة المتجددة والطاقة الكهرومائية. وكما أشار أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات في أوكرانيا: "إننا نقتصر على بيانات أساسية جيدة بشأن احتياجات الحماية، مما يجعل من الصعب تحديد نقاط الضعف الناجمة عن السلوك في وقت مبكر". 109

وتظل البيانات غير المكتملة تشكل فجوة حرجة. الافتقار إلى بيانات موثوقة مصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة لا يزال يقوض الجهود الرامية إلى تخصيص رسائل التوعية بالمخاطر والاستعداد لها لتناسب مختلف فئات DGA. 110 نادراً ما يتم إجراء المتابعة لفهم آليات التكيف وتكييف التدخلات بعد الحادث أو مشاركتها كجزء من التعلم الموثوقة أو قصص النجاح. إن أنظمة جمع البيانات في الوقت الفعلي محدودة أو غير موجودة اعتماداً على السياق، مما يعوق القدرة على تكييف محتوى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) مع التهديدات المتطورة، وتحركات السكان، واحتياجات الحماية.

أوكرانيا - تعزيز برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) من خلال تحليل المخاطر القائم على الأدلة.

ولمعالجة فجوات المعلومات الرئيسية في بيئة الصراع سريعة التغير، أجرت منظمة HI ومجلس اللاجئين الدنماركي مسحاً واسع النطاق للمعرفة والمواقف والمعتقدات والممارسات (KABP) في ستة أقاليم في أوكرانيا. 111 جمعت الدراسة 2,294 استجابة للمسح مع 24 مناقشة جماعية مركزية، و 11 مقابلة مع المخبزين الرئيسيين، وتحليل بيانات الضحايا من IMSMA وOHCHR. ساعد هذا النهج متعدد الأساليب في تحديد المجموعات المعرضة للخطر، واستكشاف الأسباب التي تدفع الناس إلى المخاطرة، وتقييم كيفية تفاعل المجتمعات مع رسائل EORE وCPP. ومن خلال الجمع بين أنواع مختلفة من البيانات، تمكنت الدراسة من بناء فهم أقوى للسلوكيات واحتياجات الحماية عبر المناطق. في حين أن برنامج حماية الأطفال من الألغام لا يزال غير معترف به بشكل كاف في أطر العمل

107 مقابلة بتاريخ 19 مارس 2025.

108 معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، فهم الضرر الذي يلحق بالمدينين من الآثار غير المباشرة أو المتعددة لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان: تعزيز جمع البيانات لتنفيذ الإعلان السياسي، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 13.

109 منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا. مقابلة بتاريخ 11 أبريل 2025.

110 للنضال من أجل الحق، إخلاء الأشخاص ذوي الإعاقة: المعايير الدولية والواقع الأوكراني، ديسمبر/كانون الأول 2022، ص 31؛ واللجنة الدولية للصليب الأحمر، الطفولة بين الأقطاب: 110 العواقب الإنسانية للحرب في المدن على الأطفال، مايو 2023، ص 46-45.

111 مرحباً، المجلس الدنماركي للاجئين (DRC)، تقرير مسح المعارف والمواقف والممارسات لعام 2023، يناير 2024.

الرسمية لمكافحة الألغام، فإن دراسة المعارف والمواقف والممارسات المجتمعية هذه تشكل مثلاً لدمج بيانات المخاطر المفككة، والرؤى السلوكية، ووجهات نظر المجتمع في برامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) المشتركة. وهو يوضح كيف يمكن لجمع البيانات المستهدفة أن يدعم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) أكثر تكيفاً ومساءلة واستناداً إلى الأدلة في البيئات عالية الخطورة. "من خلال فهم جذور السلوكيات لدى مختلف الفئات المعرضة للخطر، وتصميم تدخلات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) وفقاً لذلك، يمكننا تحويل البيانات إلى رسائل آمنة قوية للسكان المتضررين من النزاع." - منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا 112

وعلاوة على ذلك، لا يتم تضمين تحليل الصراعات المنهجي بشكل روتيني في برمجة برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP). يتم تنفيذ العديد من تدخلات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) دون تقييمات مناسبة لحساسية الصراع أو التكامل الهادف للديناميكيات السياسية والتاريخية والاجتماعية.¹¹³ وأقر العديد من المشاركين في المقابلات بأن هذا النوع من التحليل يقع خارج نطاق خبرتهم أو الأدوات المتاحة لديهم، مما يسلط الضوء على فجوة أوسع في القدرات في هذا القطاع. وعلاوة على ذلك، نادراً ما تكون أنظمة البيانات الخاصة بالقطاعات، عبر إجراءات مكافحة الألغام والصحة والحماية وتنسيق الشؤون الإنسانية، قابلة للتشغيل المتبادل، مما يعوق التحليل الشامل والتخطيط المنسق للاستجابة. وكما أشارت إحدى وكالات الأمم المتحدة في فلسطين: "تظل عملية مشاركة البيانات عملية منعزلة." إدارة الأمن والسلامة في الأمم المتحدة، وإدارة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، كل شخص لديه قطعة من الورق، ولكن لا يوجد تحليل منسق الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).¹¹⁴

تبعات تنفيذ البرامج ملموسة. تؤدي البيانات الضعيفة أو القديمة إلى تقليل القدرة على استهداف الفئات السكانية المعرضة للخطر بشكل دقيق. غالباً ما تفشل أنظمة المراقبة في التقاط سلوكيات المخاطرة أو أنماط التعرض، مما يؤدي إلى عدم التوافق في البرمجة. وتواجه ضمانات الجودة والبرمجة التكيفية تحديات أخرى بسبب ارتفاع معدلات تنقل السكان، والمشاركة المجتمعية المحدودة، والقيود التشغيلية في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

التوصيات - جدول العمل

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)، MA AOR/GPC ووكالات الأمم المتحدة:

- إعطاء الأولوية لتحليل حساسية الصراعات وتخصيص الموارد له كجزء من تصميم وتكييف برنامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP). استخدم النتائج لتوجيه عملية اتخاذ القرار، وتعزيز المساءلة، وتهيئة البرنامج لتجنب حدوث ضرر غير مقصود.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) و MA AoR/GPC:

- أخذ زمام المبادرة في تبسيط مصادر البيانات ومنتجات البيانات لضمان دقة وجودة وموثوقية البيانات، وتسهيل إمكانية الوصول إلى البيانات للمشغلين والجهات الفاعلة الأخرى لاتخاذ القرارات وتخصيص البرامج المستنيرة. رسم خريطة لمصادر البيانات الموجودة ذات الصلة بـ برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) وتطوير بروتوكولات مشتركة لتبادل البيانات لتحسين قابلية التشغيل البيئي وضمان الوصول في الوقت المناسب إلى المعلومات الخاصة بالسياق الذي يستهدفه البرنامج.

¹¹²المقابلة بتاريخ 2 أبريل و 20 يونيو 2025.

¹¹³انظر أيضاً، جيما ديفيز، وفيرونيك باريليت، ولي مايبو (مجموعة السياسة الإنسانية)، الحد من العنف وتعزيز حماية المدنيين: فضح الافتراضات، نوفمبر 2024، ص 10-9.

¹¹⁴مقابلة بتاريخ 14 مايو 2025.

3.1.2 تعزيز برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) القائمة على الأدلة

"نحن نعتمد على التوقعات للمساعدة في تحديد الأولويات وتوقع المخاطر المحتملة - باستخدام البيانات المتاحة، على سبيل المثال. فهو يساعدنا في تحديد الاتجاهات، لكن الحصول على معلومات دقيقة أمر صعب للغاية". منظمة غير حكومية دولية، ميانمار. 115

وتواصل الجهود لبناء آليات أكثر منهجية واستجابة وشاملة لجمع وتحليل البيانات لتعزيز البرمجة في بيانات EWIPA عالية المخاطر. تمشيا مع الالتزامات بموجب الإعلان السياسي، قدمت منظمات المجتمع المدني، مثل PAX، توصيات للدول والجهات الفاعلة العسكرية والمؤسسات الأمنية لإنشاء أنظمة إبلاغ عن الأضرار التي تلحق بالمدنيين يمكن الوصول إليها، والتي تم تطويرها بالتشاور مع المجتمع المدني، ومشاركة البيانات المفتوحة المصدر حول استخدام الأسلحة، والمفصلة حسب الموقع والمنصة ونوع الذخيرة. 116

وأشار العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى تبادل البيانات الإنسانية (تم من خلال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية) وبيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلحة (ACLED) كمصدرين رئيسيين للبيانات المفتوحة حول الإصابات المدنية الناجمة عن الأسلحة المتفجرة، وأنواع الأسلحة المستخدمة ومواقع الضربات، فضلاً عن الاتجاهات الأوسع نطاقاً المتعلقة بالصراع والسياق. 117 ورغم فائدتها، فإن هذه المنصات لا توفر بيانات في الوقت المناسب عن الحوادث النشطة، أو مناطق الإخلاء الآمن أو اللجوء، أو أنواع أخرى من البيانات الحرجة، مثل آليات التكيف المدنية وسلوكيات المخاطرة، التي يحتاجها مشغلو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) لتكييف الرسائل واستراتيجيات التسليم في الوقت المناسب. من خلال ورشة العمل التي نظمتها منظمة العمل بشأن العنف المسلح/برنامج العمل من أجل السلام، أكدت منظمة العمل بشأن العنف المسلح على إمكانية تعزيز التعاون في تبادل البيانات وتحليلها مع الجهات الفاعلة في منظمة العمل بشأن العنف المسلح/برنامج العمل من أجل السلام، بالاعتماد على قاعدة بياناتها الشاملة حول التأثير المدني للأسلحة المتفجرة، بما في ذلك على الفئات الضعيفة مثل الأطفال واللاجئين. 118

وتعمل العديد من الجهات الفاعلة على تعزيز الأنظمة لمراقبة الأضرار المدنية بشكل أفضل، وتقييم الاحتياجات وتحديد أنماط التعرض باستخدام أساليب مختلطة، مثل تقارير الحوادث، والبيانات مفتوحة المصدر، وردود أفعال مجتمع وسائل التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي. 119 كما أوضح أحد المشاركين في المقابلة: "هناك بالطبع بعض عدم اليقين حول المعلومات التي يتم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن من المهم الاعتماد على هذه المصادر بدلاً من انتظار وصول أفراد فريق التخلص من الذخائر المتفجرة إلى الأرض والتحقق من التهديد. وبحلول الوقت الذي يحدث فيه ذلك، تكون حالة الطوارئ قد انتهت بالفعل". 120 وتهدف هذه الجهود إلى بناء تقييمات سريعة للتهديدات ودعم التخطيط التكتيقي، وخاصة عندما يكون الوصول المباشر مقيداً. ومع ذلك، بدون تبادل البيانات المنسقة ومتعددة القطاعات عبر إجراءات مكافحة الألغام والحماية والصحة والمأوى، فإن هذه الأنظمة قد لا تقدم سوى رؤية جزئية للوضع. يعد التعاون الأقوى في مجال البيانات أمراً ضرورياً لتحسين أهمية وتوقيت ومدى وصول برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، والحد من التكرار، وضمان أن تعكس البرمجة نقاط الضعف المتقاطعة.

إن مراقبة الحوادث واستخدام الأسلحة يمكن أن تساعد بشكل مباشر في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج. وفي غزة، مكّنت التقارير المحلية ورسم خرائط المخاطر عبر الهاتف المحمول منظمة المعاقين وشركاءها من اكتشاف التحولات في أنماط الاستهداف، مثل زيادة الضربات بطائرات بدون طيار على الملاجئ، وتعديل رسائل السلامة وفقاً لذلك. كما ساهم المتطوعون وأعضاء المجتمع المحلي أيضاً من خلال مشاركة مقاطع الفيديو والصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما ساعد في تحديد المخاطر الناشئة والتغيرات السلوكية في أعقاب أحداث 7 أكتوبر. كما دعمت فرق التخلص من الذخائر المتفجرة جهود برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) من خلال تحديد الأسلحة المتفجرة عن بُعد والمساهمة في تطوير المواد

115مقابلة بتاريخ 2 أبريل 2025.

116 منظمة باكس لحماية المدنيين، آليات الإبلاغ عن الأضرار التي تلحق بالمدنيين: وسيلة مفيدة لدعم عمليات الرصد والمساءلة؟ أبريل/نيسان 2022، ص 9-10؛ ومنظمة إيروارز، مركز المدنيين في الصراعات، منظمة باكس، وآخرون، النظر إلى الماضي للنظر إلى المستقبل، توصيات لتحسين حماية المدنيين في العمليات العسكرية الهولندية، 28 مايو/أيار 2024، ص 4-6.

117 انظر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تبادل البيانات الإنسانية؛ و ACLED، بيانات الصراع.

118 انظر، العمل بشأن العنف المسلح، تأثير العنف المتفجر على المدنيين.

119 معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، فهم الضرر الذي يلحق بالمدنيين من الآثار غير المباشرة أو المترددة لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان:

تعزيز جمع البيانات لتنفيذ الإعلان السياسي، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 18-45.

120 المنظمات غير الحكومية الدولية، الشرق الأوسط. مقابلة بتاريخ 19 مارس 2025.

الخاصة بالتهديد. تسلط هذه الأمثلة الضوء على قيمة دمج آليات التغذية الراجعة التي تعتمد على الحوادث في تقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)، وخاصة في البيئات سريعة التغيير. توفر بوابة الذخائر مفتوحة المصدر التي تقودها منظمة Airwars و Armament Research Service معلومات مفصلة ونماذج ثلاثية الأبعاد للأسلحة المستخدمة في الصراعات، بما في ذلك مكوناتها وأصلها وخصائصها الفيزيائية والتي قد تستمر بعد التفجير، بما في ذلك "بقايا للتشخيص" والتي يمكن أن تساعد في تحديد أنواع الذخائر المستخدمة في الضربات.¹²¹ يمكن أن يساعد هذا المورد في إعلام رسائل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)، ودعم تخطيط المسح/التطهير عندما تسمح الظروف بالوصول الآمن، والمساهمة في جهود المناصرة القائمة على الأدلة المتعلقة بتنفيذ الإعلان السياسي.¹²²

وعلى الرغم من التقدم المحرز، فإن رسم خرائط الحوادث المحلية والرصد المجتمعي لا يزالان غير متطورين. وتوفر هذه الأساليب إمكانات ليس فقط لتعزيز الرسائل التكوينية، بل أيضاً لتحسين سلامة الموظفين من خلال تحديد النقاط الساخنة وإبلاغ الحركة التشغيلية لسلامة الموظفين والشركاء. إن جمع البيانات من خلال قيادة المجتمع يمكن أن يعزز أيضاً الملكية المحلية والثقة في البرمجة. ومع ذلك، تتطلب مثل هذه الآليات الدعم والتدريب والحماية المستدامة لأولئك المشاركين في جمع البيانات.

وتوفر التقنيات الناشئة فرصاً إضافية. اكتسب استخدام الذكاء الاصطناعي والمنصات مفتوحة المصدر زخماً بين بعض العاملين في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) مما يتيح تحليلاً في الوقت الفعلي تقريباً لاتجاهات الصراع ومواقع الضربات والتأثير المدني. يمكن لهذه الأدوات أن تكمل البيانات الميدانية وتدعم التخطيط الاستباقي، على الرغم من أنها يجب أن تكون مصحوبة بضمانات قوية لمنع توليد معلومات كاذبة أو مضللة، وضمان التفسير السياقي، وتجنب سوء الاستخدام. يسمح التحليل بمساعدة الذكاء الاصطناعي للبيانات مفتوحة المصدر بالمراقبة المستمرة مع ظهور الصراع وتطوره، خاصة عندما يكون الوصول مقيداً ولا تكون التقييمات المباشرة ممكنة. ومن الجدير بالذكر أنه تم تقديم نظام تنبيه الصراع ACLED خلال اجتماع فريق عمل تعليم مخاطر الطوارئ كأداة تنبؤية مفيدة يمكنها دعم جهود الاستعداد وتوقع الصراعات المحتملة واحتياجات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP).¹²³

المساعدات الشعبية النرويجية (NPA) - الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والبيانات مفتوحة المصدر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة/أهداف التنمية المستدامة الشاملة والإنذار المبكر.

استجابة للتحديات المستمرة في تكييف برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) مع إعدادات الصراع سريعة التطور، طورت NPA نهجاً متقدماً قائماً على الذكاء الاصطناعي لمراقبة الصراع وتحليل البيانات. يدمج نظامهم الاسترجاع الآلي لبيانات ACLED وغيرها من المصادر، وتحليل حوادث الذخائر المتفجرة، ولوحات المعلومات المستهدفة والتي تحدد المناطق عالية الخطورة، والمجموعات المعرضة للخطر، والإطارات الزمنية المثلى لبرامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)). والأمر الحاسم هو أن NPA تشارك هذه اللوحات والتحليلات بشكل مباشر مع شركائها، باستخدام الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لإنتاجها باللغات المحلية، مما يعزز الوعي الجماعي بالوضع، ويحسن إمكانية الوصول، وتمكين اتخاذ قرارات أكثر تنسيقاً وتكيفاً مع الجهات الفاعلة الوطنية. وفي موزمبيق، قامت منظمة المساعدة الشعبية النرويجية أيضاً بتجريب نظام إنذار مبكر يقوم بمسح التقارير الإعلامية وتصنيفها حسب أهميتها وشدتها، ويرسل تنبيهات إلى الموظفين والشركاء المجتمعيين عبر منصات المراسلة الآمنة. ورغم أن هذا النهج لا يزال قيد التطوير، فإنه يظهر إمكانات واعدة للتكرار في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). من خلال الاستثمار في إدارة البيانات والمشاركة الشفافة، تعمل NPA على تعزيز برمجتها الاستراتيجية وتخصيص الموارد، مما يتيح للفرق العاملة في الخطوط الأمامية توقع التهديدات المتطورة والاستجابة لها بشكل أفضل. "نحن نستخدم الذكاء الاصطناعي وأدوات مفتوحة المصدر لتوقع المخاطر وتخصيص البرمجة بما يتناسب مع الوضع الفعلي على الأرض. "إنها ليست مثالية، ولكنها ستغير قواعد اللعبة." - Global، NPA،¹²⁴

¹²¹ انظر، خدمة أبحاث الأسلحة والحروب الجوية، [بوابة الذخائر مفتوحة المصدر قبيلة GBU-39](#)، نموذج ثلاثي الأبعاد يشرح سلاح إسرائيل المفضل في غزة. ورغم أن هذه المنصة تُعد مورداً عاماً قيماً، فإنها تفرض قيوداً معينة على عدد ونوع الأسلحة المعروضة والمسجلة. ونتيجة لذلك، يعتمد بعض مشغلي الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضاً على الخدمات التجارية - مثل Fenix Insight - للحصول على البيانات الفنية التكميلية.

¹²² يشير هذا إلى الالتزام الوارد في الإعلان السياسي (الجزء ب، القسم 3.3) للقوات المسلحة باعتماد وتطبيق سياسات تساعد في منع إلحاق الضرر بالمدنيين - بما في ذلك تقييد أو الامتناع عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان عندما يكون من المتوقع أن تسبب أضراراً للمدنيين.

¹²³ اجتماع فريق عمل التوعية بمخاطر الطوارئ، 21 يناير 2025. نظام تنبيه الصراع (ACLED CAST) هو أداة تنبؤ عالمية تتنبأ بالعنف السياسي لمدة تصل إلى ستة أشهر مقدماً. انظر، ACLED، [نظام تنبيه الصراعات](#).

¹²⁴ مقابلة بتاريخ 21 مايو 2025.

القائمون على برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP):

- تعزيز القدرة الاستباقية من خلال دمج أدوات التنبؤ وأنظمة الإنذار المبكر مع تدابير الاستعداد المجتمعية العملية لتمكين استجابات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في الوقت المناسب لـ EWIPA.

3.2 بناء القوى العاملة في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)

3.2.1 تعزيز القدرة الميدانية وإدارة الجودة

"غالبًا ما يُنظر إلى EORE و CPP على أنهما سهلا التنفيذ، لكنهما في الواقع تقنيان للغاية. يستغرق الأمر وقتًا لتدريب الموظفين بشكل صحيح، ليس فقط لتوصيل الرسائل، ولكن لتلبية توقعات المجتمعات. ويكون هذا أكثر فعالية عندما يكون هناك دعم فني قوي. على سبيل المثال، لدينا شخص مسؤول عن ضمان الجودة عن بعد يتابع مع الفرق الميدانية، وينضم إلى الجلسات عبر Zoom أو يراجع التسجيلات." "إنه نهج لبناء القدرات في مجال ضمان الجودة أكثر من كونه نهجًا تحكيميًا" منظمة غير حكومية دولية، ميانمار. 125

يتطلب تقديم برامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) فعالة وقابلة للتكيف في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) قوة عاملة ماهرة ومدعومة بشكل جيد. ومع ذلك، فإن الفجوات في القدرات التقنية و ضمان الجودة والدعم المؤسسي قد تعمل على تقويض الاستمرارية التشغيلية واتساق التسليم عبر الجهات الفاعلة والسياقات.

في العديد من السياقات، توجد أنظمة اعتماد رسمية لبرنامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة (EORE) ولكن لا توجد أنظمة اعتماد رسمية لبرنامج التجهيز للصراع والحماية (CPP)، وذلك بسبب غياب توحيد معايير CPP داخل قطاع مكافحة الألغام. تختلف معايير جودة التدريب وتقديمه عبر المؤسسات، وخاصة حيث يتم دمج CPP دون توجيه فني خارجي أو داخلي مخصص. ومع ذلك، لاحظ بعض مشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) أن عمليات الاعتماد/التصديق الرسمية لبرنامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة (EORE) يمكن أن تخلق حواجز أمام المنظمات المحلية، وخاصة في المناطق النائية، بسبب المخاوف المتعلقة بالمسؤولية والاختناقات الإدارية. وفي أوكرانيا، أفادت بعض منظمات المجتمع المدني غير العاملة في مجال إزالة الألغام بأن عملية إصدار شهادات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) معقدة للغاية وتتطلب تكلفة لا يستطيع البعض تحملها، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى إصدار شهادات مبسطة ومجانية للجهات الفاعلة المحلية.¹²⁶ استخدمت بعض المنظمات برنامج CPP كنقطة دخول تشغيلية في المناطق التي لا يتوفر فيها اعتماد EORE أو يكون مقيدًا للغاية، بما يسمح لها بتوفير رسائل الاستعداد لإنفاذ الحياة دون تأخير.

تظل المهارات المتخصصة في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) نادرة في العديد من الإعدادات. في حين أن العديد من العاملين في الخطوط الأمامية لديهم خبرة في تقديم المساعدات الإنسانية الأساسية، فإن الكفاءات الحاسمة للاستعداد والحماية في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، مثل الإسعافات الأولية والإسعافات الأولية النفسية والتواصل الحساس للصدمات، غالبًا ما تكون مفقودة. تتفاقم هذه الفجوات في كثير من الأحيان بسبب ارتفاع معدل دوران الموظفين بسبب العقود قصيرة الأجل، وإعادة التوزيع في حالات الطوارئ، والإرهاق، وظروف العمل غير الآمنة. نظرًا للمخاطر التي يواجهها العديد من الموظفين في الأماكن التي يتم فيها

¹²⁵ مقابلة بتاريخ 21 مارس 2025.

¹²⁶ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خريطة لقطاع التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في أوكرانيا، 9 سبتمبر/أيلول 2024، الصفحتان 9 و14.

استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، فإن أنظمة الدعم النفسي والاجتماعي الداخلية مثل الوصول إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي ومساحات الإحاطة الآمنة ضرورية للحفاظ على صحة الموظفين.

يتطلب بناء القدرات المستدامة أكثر من مجرد تدريب لمرة واحدة. تساعد المنظمات التي تستثمر في المسارات المهنية والتعلم بين الأقران والتدريب التنشيطي والتوجيه في الاحتفاظ بفرق عملها وتحفيزها. في البيئات الصعبة، حتى الفرص المتواضعة للتعلم والتقدير يمكن أن يكون لها تأثيرًا كبيرًا. وقال العديد من الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات على المستوى المحلي إن العمل النشط في منظماتهم منحهم شعوراً بالطبيعية ووجود الهدف وسط الفوضى. إن أنظمة التدريب المنظمة والموحدة مع مسارات التطوير المهني الواضحة يمكن أن تعزز هذا الاستقرار، مما يساعد الموظفين في التعامل مع حالة عدم اليقين مع بناء الثقة والمهارات طويلة الأجل. إن بروتوكولات الاختبار والتقييم القادمة بشأن كفاءات الموارد الطبيعية والموارد البشرية من شأنها أن تساعد في توحيد معايير تطوير القدرات ودعم الاعتراف الأوسع بالمهارات في جميع أنحاء القطاع.¹²⁷

واقترح المشاركون في الورشة إنشاء خلية دعم فني تعاونية بهدف تعزيز القدرات على مستوى الميدان في الوقت المناسب وبطريقة منسقة. ومن الممكن أن توفر هذه الآلية مساعدة فنية سريعة، تتراوح من التحقق من صحة الرسائل إلى الدعم عن بعد، وخاصة في البيئات سريعة التغير أو ذات الموارد المحدودة.¹²⁸

يظل ضمان الجودة المتسق (QA) مكونًا بالغ الأهمية في برامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في البيئات المتقلبة والمقيدة بالوصول، ولكن غالبًا ما يتم تجاهله. قامت العديد من المنظمات بتكييف أنظمة ضمان الجودة الخاصة بها للعمل عن بعد، باستخدام الإرشاد الافتراضي، ومراجعة الفيديو للجلسات، والتدريب عن بعد للميسرين. ومن خلال وضع ضمان الجودة كعملية موجهة نحو التعلم، تستطيع المنظمات الحفاظ على معايير التسليم مع تطوير قدرات ضمان الجودة المحلية في الوقت نفسه.

إن تعزيز القدرات المجتمعية أمر ضروري، وضمن تطوير الهياكل القائمة، وليس استبدالها. يمكن للمتطوعين المجتمعيين والمعلمين وقادة المخيمات والعاملين في مجال الصحة أن يعملوا كميسرين فعالين لبرنامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP)، إذا حصلوا على الدعم والتدريب المناسبين.

غزة - بناء القدرات المحلية ودعم فرق الخطوط الأمامية في تقديم خدمات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP).

في غزة، قامت HI ببناء شبكة محلية قوية تضم حوالي 80 من وكلاء المجتمع المحلي وموظفي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) لتقديم رسائل التأهب والحماية في المناطق عالية الخطورة. تم تدريب حوالي 300 من مستشاري المجتمع المدني قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مما مكن HI من استئناف أنشطة برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) بعد أيام قليلة من بدء الصراع، بينما ظلت الجهات الفاعلة الأخرى في حالة توقف. عندما يكون ذلك ممكنًا، تقوم منظمة HI بتحويل المتطوعين إلى أدوار رسمية كموظفين، للاعتراف بمساهماتهم وتوفير الاستقرار لهم. للحفاظ على الجودة والتكيف مع الاحتياجات المتطورة، يجمع HI بين التدريب الأساسي والتنشيطي مع التدريب في الوقت الفعلي. ويتلقى المساعدون الاجتماعيون والعاملون الاجتماعيون أيضًا تدريباً في الإسعافات الأولية النفسية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ومسارات الإحالة، مما يمكنهم من معالجة احتياجات الحماية الأخرى في مجتمعاتهم. والأمر الحاسم هو أن HI تستثمر أيضًا في رفاهية فرقها الخاصة، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وجلسات إحاطة، وترتيبات مرنة تسمح للموظفين بالتعامل بشكل أفضل مع الصعوبات الشخصية والعمل بأمان في بيئة غير متوقعة وعالية المخاطر. يسلط هذا النهج الضوء على قيمة نماذج التسليم المحلية والتدريب المرنة وأنظمة الدعم المتكاملة لدعم برمجة برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). "لقد منحنا أعضاء الفريق المرونة لقول "لا"، سواء كانوا لا يشعرون بأنهم على ما يرام أو كان الوضع محفوفًا بالمخاطر. لم يكن هدفي فرض

¹²⁷ إذا تمت الموافقة عليه من قبل مجلس مراجعة معايير الإجراءات المتعلقة بالألغام الدولي، فإن بروتوكول "الاختبار والتقييم" هذا (T&EP) سيضع المعايير والمؤهلات الدنيا لموظفي الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما يضمن اكتسابهم المعرفة والمهارات والمواقف الأساسية لأدوارهم. يتضمن برنامج التدريب والتأهيل مهارات الإسعافات الأولية، لكنه لا يغطي برنامج التجهيز للصراع والحماية (CPP) على هذا النحو. انظر مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، [رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق أفريقيا](#)، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 61.

¹²⁸ في بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، جمع أعضاء المجموعة الاستشارية لبرنامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة (EORE) الخبرات لتطوير أسئلة وأجوبة حول EORE لأوكرانيا للمساعدة في دعم توفير EORE في حالات الطوارئ وغيرها من التوعية بالمخاطر المرتبطة بالأسلحة المتفجرة، وهو ما يوفر مثالاً لكيفية تقديم الدعم الاستشاري عن بعد. انظر مجموعة EORE الاستشارية، [الأسئلة والأجوبة حول EORE لأوكرانيا](#)، 22 مارس 2022.

تقديم الجلسات بشكل روتيني، بل تمكينهم من تقديمها بطريقتهم الخاصة. "ركزنا على تزويدهم بالمعلومات والمهارات الدقيقة، وإعطاء الأولوية لسلامتهم واستعدادهم للمشاركة." - منظمة هاي، غزة، فلسطين. 129

التوصيات - جدول العمل

مجموعة EORE استشارية، ومجلس مراجعة IMAS ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- تعزيز استكمال وتبني ونشر دليل التدريب والتقييم القادم بشأن كفاءات الموارد الطبيعية المتجددة لتوحيد المهارات وتعزيز الاحتراف في جميع أنحاء القطاع.

مشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) و MA AOR/GPC:

- إعطاء الأولوية لتنمية القدرات المستدامة لمنظمات المجتمع المدني الوطنية والمحلية، وخاصة في البيئات عالية المخاطر أو التي يصعب الوصول إليها. توثيق ومشاركة المفاهيم العملية والتي أدت إلى تحسين تقديم الخدمات المحلية أو التدريب أو ضمان الجودة في السياقات الصعبة لتسهيل الاستخدام على نطاق أوسع.

شركة EORE AG وأعضائها، و MA AoR/GPC:

- إنشاء خلية دعم فني للاستجابة لحالات الطوارئ في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) والسعي للحصول على تمويل لها لتطوير أدوات عملية ورسائل ونصائح فنية. يمكن تفعيل الخلية لدعم الاستجابة لأزمة EWIPA أو بناءً على الطلب.

3.2.2 القدرة المؤسسية والتنسيق مع السلطات

"تشارك الآن وزارة الدفاع ووزارة الاقتصاد ووزارة إعادة الإدماج ووزارة الداخلية ووزارة التعليم في التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. "إن الأمر أصبح مؤسسيًا إلى حد كبير." منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا. 130

تلعب السلطات الوطنية لمكافحة الألغام والمؤسسات المحلية ذات الصلة دورًا محوريًا في تنسيق وتوحيد واستدامة برمجة EORE و CPP. وتمتد مسؤولياتهم إلى التنسيق والتخطيط الاستراتيجي والتحقق من صحة الرسائل و ضمان الجودة والإشراف على التدريب والتوافق مع المعايير الدولية. ومع ذلك، تواجه العديد من السلطات، وخاصة في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) المتضررة من الصراعات المستمرة أو حالات الطوارئ المتكررة، نقصًا مزمنًا في الخبرة الفنية والقدرة المؤسسية والقيود على الموارد.

وفي بلدان مثل أوكرانيا ولبنان، قادت السلطات الوطنية بشكل نشط عملية التحقق من صحة مواد التوعية بالمخاطر ودعمت التسليم المحلي. وقد أدى التزامهم إلى ضمان قدر أكبر من التماسك بين الأطر الوطنية والممارسات التشغيلية، وساعد في ضمان الدعم من الجهات الفاعلة الحكومية الأخرى. إن تعزيز التنسيق بين برامج مكافحة الألغام وبرامج الحماية والصحة والدفاع المدني الأوسع نطاقاً أمرًا ضروريًا لدمج برامج مكافحة الألغام/برامج الحماية والصحة المدنية بشكل مستدام ضمن خطط التأهب الوطنية أو خطط الاستجابة للطوارئ أو استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث.

وتلعب المنظمات غير الحكومية الدولية والدول المانحة دوراً رئيسياً في دعم المبادرات الوطنية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال المساعدة الفنية وتنمية القدرات المؤسسية والتعاون الدولي. ويشمل ذلك تطوير تقييمات القدرات، وأنظمة ضمان الجودة الموحدة، ونماذج تدريب المدربين التي يمكن توفير الموارد لها بشكل مستدام، بما في ذلك من خلال التمويل

129 مقابلة بتاريخ 20 مارس 2023.

130 مقابلة بتاريخ 3 أبريل 2025.

بناء قدرات برنامج الشراكة المجتمعية بقيادة NMAA من خلال الشراكات الفنية.

واستجابة للمخاطر المتصاعدة والنزوح، لعب مركز لبنان للأعمال المتعلقة بالألغام دوراً محورياً في تطوير القدرات الوطنية. إدراكاً لقيمة CPP إلى جانب EORE التقليدي، قادت المركز اللبناني لمكافحة الألغام (LMAC) الجهود الرامية إلى تطوير نهج CPP بشكل مشترك مع المنظمات غير الحكومية الدولية، بما في ذلك NPA و HAMAP، وشركائهما المحليين، Sheild و Beatoona. من خلال تقييمات القدرات المنظمة والتخطيط المشترك والتدريب المستهدف في المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في لبنان (RSHDL)، ساعد المركز اللبناني لمكافحة الألغام (LMAC) في تزويد ضباط الاتصال المجتمعي ونقاط الاتصال المجتمعية بالمهارات اللازمة لتقديم تدخلات الحماية المجتمعية الحساسة للسياق. وقد تلقى العديد منهم تدريباً بالفعل في مجال EORE، وسمح لهم التدريب المخصص بالانتقال بين EORE و CPP استناداً إلى احتياجات المجتمع وديناميكيات الصراع. وتسلط التجربة اللبنانية الضوء على الكيفية التي يمكن بها للسلطات الوطنية أن تقود التعاون الفني، وتوحيد التسليم، وإعداد المؤسسات والمجتمعات المحلية لبيئات الحماية المتغيرة بسرعة. "خلال التصعيد، قمنا بالتنسيق مع المركز اللبناني لمكافحة الألغام (LMAC) لتقديم تدريب مشترك للمدربين في مجال حماية الطفل مع جميع الشركاء التنفيذيين في لبنان. لقد قمنا بتوفير المواد، وتكييف الجلسات مع سياق الطوارئ، وتوحيدها في عرض تقديمي موحد. "حتى المدرسة الإقليمية طلبت نسخة من منهجها الدراسي." - منظمة غير حكومية دولية، لبنان. 132

أصبحت خدمات الطوارئ الوطنية ومقدمو الحماية بقيادة الدولة جهات فاعلة ذات أهمية متزايدة في تقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). وبفضل التدريب والمعدات المناسبة ودعم السلطات الوطنية وإشرافها، فإن نطاقها وشرعيتها المحلية يمكن أن يدعم توسيع نطاق تدخلات الاستعداد، وخاصة في المناطق المتضررة من النزوح المتكرر أو استهداف البنية التحتية.

وقد تواجه المؤسسات الوطنية في بعض الأحيان تحديات تشغيلية أو تفتقر إلى الشرعية في السياقات المتأثرة بالصراع الداخلي. ويعد بناء قدرات منظمات المجتمع المدني المحلية أمراً ضرورياً في مثل هذه البيئات.

التوصيات - جدول العمل

هيئات إدارة الموارد الطبيعية الوطنية، والسلطات الوطنية غير التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومشغلي محطات الطاقة المتجددة في منطقة البحر الأبيض المتوسط/محطات الطاقة الكهرومائية، ووكالات الأمم المتحدة:

- تعزيز التنسيق الوطني والقيادة الفنية من خلال دعم الهيئات الوطنية لإدارة الطوارئ لمواءمة تسليم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) مع أنظمة التأهب للطوارئ والحماية. تعزيز التدريب المشترك ومعايير الجودة المشتركة والتعاون مع الوزارات الرئيسية (مثل الصحة والتعليم والدفاع المدني) لضمان التدخلات المتسقة والحساسة للسياق على نطاق واسع.

131 انظر مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأفراد، الملكية الوطنية والتوطين: التقدم والتحديات والاتجاهات المستقبلية بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص 4-5. 132 المقابلة بتاريخ 9 أبريل 2025.

IV. تعزيز التنسيق والتكامل والتوطين في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)

4.1 تحسين التنسيق والنهج المتكاملة



Be careful about explosive ordnance
They are not always visible. Even broken, in rubbles there are still dangerous

Signs of the presence of EO, be careful!

- Areas marked
- Military areas
- Rubbles and destroyed buildings

If you see and EO
Do not approach
Do not touch
Report it to your community



Be Safe! Behaviors to adopt to protect yourself and your family

How to evacuate safely

- Evacuate the place in which you live in calm. One person should be responsible for the evacuation and to count others.
- If you're in a building, use the stairs for evacuation. Don't use the elevators.
- If there's a wet cloth, it should be used to cover nose and mouth.
- If there's an emergency exit, don't use it.

Safety position during attack

- Cover the back of your head with your hands.
- Unknot your legs.
- Cover your ears.
- Close your eyes.
- Open your mouth and breathe normally.
- Take this position when sitting, lying or while lying on your side.

Dangerous areas to avoid

- Abandoned areas
- Rubbles
- Places where you know an attack took place
- Broken down buildings
- Clearly marked areas
- Former military areas

Emergency bag to prepare in advance

- Hygiene products
- Childcare products
- Bottled water and high-energy food
- Passports & IDs
- Money & valuable items
- Clothes and shoes
- First aid kit
- Assistive devices
- Radio
- Mobile phone and charger (over-look)

If you see an EO DO NOT APPROACH, DO NOT TOUCH, REPORT IT TO YOUR COMMUNITY!

منشورات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) من إنتاج HI. © HI

4.1.1 منصات التنسيق والآليات المشتركة بين القطاعات

"عندما تندلع حالات الطوارئ، يتم إعطاء الأولوية لقطاعات مثل الصحة والأمن الغذائي، ولكن نادراً ما يتم منح الأولوية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وهذا يجعل من الصعب علينا أن نقوم بالدعوة أو التنسيق بشكل فعال. في كثير من الأحيان لا تتم دعوتنا إلى اجتماعات التنسيق الرئيسية، ويتم تخفيض أولوية أنشطتنا من حيث التمويل. ومع ذلك، فإن التثقيف بشأن المخاطر يُعد أحد أسرع التدخلات التي يمكن إعدادها وتوسيع نطاقها - ويستحق أن يحظى بمكانة في تلك المحادثات الأولية". المنظمات غير الحكومية الدولية، غزة والضفة الغربية، فلسطين. 133

إن التنسيق القوي بين القطاعات المختلفة في مجال مكافحة الألغام أمر أساسي لضمان أن تكون رسائل EORE و CPP متسقة وملائمة للسياق ومستجيبة للتهديدات المتطورة. كما أن تبادل المعلومات بشكل منهجي يمكن أن يساعد في منع التكرار، وتقليل الارتباك للمجتمعات، ودعم التماسك بشكل أكبر بين البرامج. وفي غزة، على سبيل المثال، قام قسم المسؤولية عن الألغام بتجميع محتوى الرسائل النصية القصيرة من منظمات متعددة في مكتبة مشتركة، كما قام بتطوير رسائل منسقة تتكيف مع مراحل مختلفة من الصراع. وقد بُذلت جهود مماثلة لتنسيق الرسائل في ميانمار وأوكرانيا.¹³⁴ وفي أوكرانيا، تم تعزيز التنسيق في البداية أيضًا من خلال أداة تخطيط بسيطة قدمتها منطقة مسؤولية الإدارة، والتي مكنت مشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) من مشاركة مجالات التدخل المقصودة أو المجموعات المستهدفة أو جداول الجلسات.¹³⁵ ومن الممكن أن تساعد آليات التنسيق هذه في ضمان التخطيط في الوقت المناسب، والحد من التكرار، وتعزيز التماسك الشامل لجهود برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP). وقد تم تحديد إنشاء مجموعات عمل فرعية فنية تابعة لبرنامج EORE ضمن منطقة مسؤولية الإدارة كطريقة مفيدة لدعم التخطيط وتسهيل تبادل التعلم وتطوير الأدوات التشغيلية بشكل مشترك.¹³⁶

وعلى الرغم من أن منصات التنسيق والآليات بين القطاعات توفر نقطة دخول لدمج EORE و CPP خلال المراحل الحادة من الصراع، فإن هذه الإمكانيات نادرًا ما تتحقق. إن الافتقار إلى الوضوح حول برنامج CPP ومكانه ضمن العمل المتعلق بالألغام، والتصور السائد، وخاصة خارج قطاع العمل المتعلق بالألغام، بأن برنامج EORE هو في المقام الأول نشاط ما بعد الصراع، يعوق الاستيعاب، مع إعطاء الأولوية عادة لتدخلات أخرى منقذة للحياة. غالبًا ما يكون هناك نقص في التعاون بين القطاعات والتخطيط المشترك مما يغفل إدراج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في الاستجابة للطوارئ. ويعتبر هذا الاستبعاد حادًا بشكل خاص بالنسبة لمقدمي الخدمات الوطنيين والمحليين، الذين يواجهون حواجز في الانضمام إلى اجتماعات التخطيط الإنساني أو مجموعات الحماية. وكما أشار أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات على المستوى المحلي، فإن "التنسيق الفعال يعتمد على إشراك المنظمات المحلية في وقت مبكر وبشكل مستمر، ليس فقط كمنفذين ولكن كشركاء متساويين في الاستراتيجية".¹³⁷ ونتيجة لهذا، غالبًا ما تكون EORE و CPP غائبتين عن استراتيجيات الطوارئ والنداءات، مما يحد من ظهورهما وتمويلهما.

ومع ذلك، هناك إمكانيات قوية لتنسيق برنامج المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ/برنامج الحماية المدنية مع قطاعات أخرى مثل الصحة والتعليم والمأوى وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، وخاصة خلال المرحلة الأولية من الأزمة، ولتعزيز مشاركة برنامج المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ/برنامج الحماية المدنية ضمن منصات التنسيق والآليات عبر القطاعات. بدأت بعض مجموعات الحماية في الاعتراف بأهمية التأهب والحماية الذاتية، والتررويج لبرامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)) في التخطيط للاستجابة الإنسانية. إن عقد ورش عمل منتظمة بين القطاعات على مستوى الدولة يمكن أن يكون وسيلة جيدة لتمكين المناقشة حول كيفية تنسيق برنامج المساعدة الإنمائية الرسمية/برنامج حماية الطفل مع الخدمات الأساسية الأخرى أو دعم تقديمها أثناء حالات الطوارئ، بما في ذلك توزيع النقد والمواد غير الغذائية، وتوضيح الأدوار القيادية القطاعية والتنظيمية.

التنسيق من خلال مجموعة الحماية استجابة لزلزال ميانمار.

في 28 مارس 2025، ضرب زلزال قوي بلغت قوته 7.7 درجة وسط ميانمار، وكان مركزه بالقرب من ماندالاي، ثاني أكبر المدن في البلاد. تسبب الزلزال في دمار هيكلي واسع النطاق، وشعر به سكان الدول المجاورة. كانت العديد من المناطق المتضررة من الزلزال ملوثة بالألغام الأرضية والذخائر المتفجرة، وكان العاملون في مجال مكافحة الألغام قلقون من أن الذخائر ربما تكون قد تحركت أو أصبحت مكشوفة بسبب الزلزال والهزات اللاحقة، مما يشكل تهديدًا خطيرًا لعمليات الإنقاذ والسكان النازحين والمدنيين.¹³⁸ استجابة لحالة الطوارئ، قدمت مجموعة الحماية، بما في ذلك منطقة مسؤولية مكافحة الألغام ومنطقة مسؤولية حماية الطفل والمجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، تحديثًا عن الزلزال، مع توفير جميع المعلومات المعروفة والمتعلقة بالمنظمات العاملة في ميانمار، وقائمة بمخاطر الحماية الرئيسية، وتوصيات لاستجابات الحماية ذات الأولوية. وشمل ذلك تقييم التهديدات التي تشكلها الألغام

¹³⁴ بالنسبة لأوكرانيا، انظر HI، NPA، UDA (رابطة مزيلي الألغام الأوكرانية)، رسائل التأهب للصراع والحماية في أوكرانيا، 12 ديسمبر/كانون الأول 2023.

¹³⁵ نيك فوك، "التكيف بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة في حالات الطوارئ: الدروس المستفادة من أوكرانيا"، في مجلة *تدمير الأسلحة التقليدية*، المجلد 21، العدد 1، المقال 5، 27 مارس 2024.

¹³⁶ انظر أيضًا، مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، *رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق آسيا*، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 49.

¹³⁷ المنظمات غير الحكومية الدولية، غزة والضفة الغربية. مقابلة بتاريخ 8 أبريل 2025.

¹³⁸ انظر وحدة إدارة المعلومات في ميانمار (MIMU)، *زلزال ميانمار 2025*، 2025.

الأرضية/الذخائر المتفجرة في المناطق المتضررة وتوفير رسائل عاجلة بشأن التهديدات التي تشكلها الألغام الأرضية/الذخائر المتفجرة للسكان المتضررين والمستجيبين الإنسانيين. قامت منظمة مسؤولية العمل في ميانمار بتحديث رسائل العمل في المناطق المتأثرة بالألغام الموحدة للجهات الفاعلة غير العاملة في مجال مكافحة الألغام في ميانمار للتعامل مع الوعي بالذخائر المتفجرة أثناء إزالة الأنقاض والحطام، والحفاظ على سلامة الأطفال من الذخائر المتفجرة بعد الزلزال، والتوجيه لدعم الأشخاص المحاصرين في المباني المتضررة.¹³⁹ كما قدم العاملون في مجال إزالة الألغام التدريب وإحاطات السلامة للمنظمات الإنسانية التي استجابت للزلزال.¹⁴⁰ يوضح هذا المثال كيف يمكن للتنسيق بين القطاعات على المستوى الوطني أن يضمن تسليط الضوء على مخاطر تلوث الذخائر المتفجرة والصراع أمام القطاعات الأخرى التي تستجيب لحالة الطوارئ، وأن يتم تضمين الموارد المتاحة في مجال الأسلحة النووية ضمن استجابة الحماية ضمن إطار عمل EWIPA.

وأشار المشاركون في ورشة عمل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) إلى أهمية التقييمات والتخطيط المشترك، وتقاسم الدعم الفني بين مختلف الجهات الفاعلة في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) والإنسانية لإعلام الاستجابة المنسقة. "في أوكرانيا، قمنا بتصميم تقييمات الاحتياجات بالتعاون مع فرق سبل العيش والحماية، حتى تتمكن من جمع كل البيانات ذات الصلة مع الحد الأدنى من إجهاد المجتمع".¹⁴¹

التوصيات - جدول العمل

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ومشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP):

- دمج EORE و CPP بشكل منهجي في حزم الاستجابة الأولية والتخطيط للطوارئ بين الوكالات لضمان وصول رسائل الاستعداد إلى المجتمعات المعرضة للخطر منذ بداية حالات الطوارئ، وخاصة في أماكن EWIPA.

4.1.2 النهج المتكاملة: دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) عبر القطاعات

"لقد رأينا أن دمج رسائل خطة الحماية المجتمعية مع مبادرات الحماية التي يقودها المجتمع المحلي يزيد من المشاركة المحلية والأهمية". منظمة غير حكومية دولية، عالمية.¹⁴²

عندما تسمح الظروف، يقوم العاملون في مجال مكافحة الألغام بدمج رسائل EORE و CPP في جلسات مشتركة. ويعكس هذا النهج الواقع المتمثل في أن المدنيين غالباً ما يواجهون التلوث والهجمات النشطة في وقت واحد أو في تتابع سريع. كما أنه يساعد على تقليل التعب والإرهاق الناتج عن الرسائل، وتجنب الإحباطات المتكررة وتمكين الميسرين من التكيف مع المخاطر المتطورة في الوقت الفعلي. وفي أوكرانيا، أفاد الميسرون بدمج EORE و CPP باستخدام مزيج من مواد IEC ومقاطع الفيديو والمناقشات القائمة على السيناريوهات. وفي ميانمار، مكنت مجموعات الأدوات المعيارية الفرق الميدانية من تعديل الرسائل على أساس ما إذا كانت المجتمعات المحلية تواجه قصفاً نشطاً أو تلوثاً بعد الهجوم.

في العديد من السياقات، يتم تمويل وتنفيذ برنامج العمل في مجال إزالة الألغام كنشاط متكامل إلى جانب ركائز العمل الأخرى المتعلقة بالألغام مثل التطهير والمسح ومساعدة الضحايا. وقد يكون هذا مفيداً بشكل خاص، حيث يتلقى السكان المتضررين رسائل تتعلق بالسلامة بينما يشهدون في الوقت نفسه التقدم المحرز نحو إزالة الذخائر المتفجرة أو يتلقون الدعم كضحايا، وكلا الأمرين يمكن أن يساعد في الحد من السلوكيات عالية الخطورة. وتم تسليط الضوء على الحاجة إلى تكامل أقوى في مجال مساعدة الضحايا في أوكرانيا و غزة و ميانمار، حيث قامت المنظمات بتجريب فرق متعددة المهارات تجمع بين التوعية بالمخاطر وتحديد هوية الضحايا وإحالتهم. ويتماشى هذا مع الفقرة 4.5 من الإعلان السياسي، والتي تدعو الدول إلى "توفير أو تسهيل أو دعم المساعدة للضحايا، بما في ذلك الأشخاص المصابون والناجون وأسر القتلى أو المصابين والمجتمعات المتضررة"، وهو ما يعكس الالتزامات بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو تقييد استخدام الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية. وأكد المشاركون في الورشة على ضرورة تعزيز التأزر بين برنامج المساعدة على استخدام الأسلحة المتفجرة/برنامج الحماية المدنية

¹³⁹ منظمة مسؤولية ميانمار، الزلزال: رسائل EORE الرئيسية للتوزيع العام، 22 أبريل 2025.

¹⁴⁰ منظمة غير حكومية دولية، ميانمار، أجريت المقابلة في 21 مارس 2025.

¹⁴¹ منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا، أجريت المقابلة في 19 مارس 2025.

¹⁴² مقابلة بتاريخ 12 مايو 2025.

ومساعدة الضحايا، وضمان تحديد هوية ضحايا الأسلحة المتفجرة بشكل منهجي وإحالتهم للحصول على الدعم. ومن شأن هذا أن يساهم بشكل أكبر في تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) مع ركائز العمل المتعلقة بالألغام الأخرى.

وفي العديد من السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، تم دمج EORE و CPP بنجاح مع أنشطة التطهير والمسح ومساعدة الضحايا لتقليل المخاطر على المجتمعات المتضررة. وفي أوكرانيا، تم تقديم برنامج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) إلى جانب تطهير الأراضي الزراعية من خلال مبادرة مشتركة بين برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، مع توجيه الميسرين أيضاً المزارعين إلى مخطط تعويض الأراضي الوطني. وفي غزة، عملت المنظمة مع نقاط الاتصال في مخيمات النازحين و فرق التخلص من الذخائر المتفجرة لتحديد وتأمين طرق بديلة آمنة بعد أن أدى التلوث إلى منع الوصول إلى مصدر المياه. وتم استكمال ذلك من خلال جلسات EORE المستهدفة والإحالات إلى الخدمات الأساسية. "قبل انهيار وقف إطلاق النار، أجرت فرقنا توعية بالمخاطر والتخلص من الذخائر المتفجرة في موقع تم فيه حظر الوصول إلى مصدر المياه بسبب تلوث الذخائر المتفجرة. قام فريق التخلص من الذخائر المتفجرة بتطهير الطريق الأطول والأكثر أمناً والتحقق منه، كما قامت نقاط الاتصال في المخيم بالترويج لاستخدامه بشكل نشط. لقد اتصلوا بنا أيضاً للحصول على جلسات EORE إضافية عندما يصل أشخاص جدد. "لقد كان من المدهش أن نرى مدى نجاح هذا التكامل." - منظمة غير حكومية دولية، غزة، فلسطين. 143

إن دمج الموارد المتاحة والموارد المخصصة في القطاعات الإنسانية الأوسع مثل الصحة والتعليم والمأوى وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن يوسع نطاق الوصول والأهمية بشكل كبير، وخاصة خلال المراحل المبكرة من الاستجابة للأزمات. وفي حين ترددت بعض الجهات الفاعلة في مجال الحماية في التعامل مع برنامج العمل في مجال مكافحة الألغام/برنامج العمل في مجال مكافحة الألغام بسبب الحواجز التقنية المتصورة، فإن التعاون مع الجهات الفاعلة غير العاملة في مجال مكافحة الألغام يتزايد.¹⁴⁴ وإذا تم دعم هذه الشراكات بالأدوات المناسبة والتوجيه والإشراف، فإنها تمكن الرسائل من الوصول إلى المجتمعات المحرومة وتعزيز نتائج الحماية الشاملة. لقد أثبت دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في المبادرات متعددة القطاعات أو تقديم الخدمات المشتركة فعاليتها في معالجة المخاطر المتنوعة التي يواجهها المدنيون المتضررون من EWIPA.

دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) مع القطاعات الأخرى.

إن دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) في الاستجابات القطاعية الأوسع نطاقاً يمكن أن يضمن وصول برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) إلى أولئك الذين قد يتم استبعادهم بخلاف ذلك، مع موازنة الرسائل مع الخدمات الأساسية:

* الصحة: في العديد من الأوضاع، تم تقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) جنباً إلى جنب مع خدمات العيادات الصحية المتنقلة أو أثناء التوزيع الإنساني للأغذية ومستلزمات النظافة، مما يضمن الوصول إلى المجتمعات التي تتلقى المساعدات الأساسية.

* تعليم: في أوكرانيا، تم دمج EORE في برمجة المدارس من خلال التنسيقات التي يقودها الشباب والمبينة على الفن. في ميانمار، يتم تقديم الجلسات في شبكات حماية الطفل والأماكن الصديقة للأطفال، مما يساعد الأطفال في فهم التهديدات وتبني السلوكيات الآمنة. في لبنان، قامت منظمة SHEILD المحلية بتطوير مواد برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) الملائمة للمناهج المدرسية الوطنية لتعزيز سلوكيات الاستعداد والحماية بين الأطفال: "لقد عملنا مع وزارة التعليم لإدخال رسائل EORE في وحدات التعليم المدني. "يتم تدريب المعلمين على تقديم المحتوى بطريقة تناسب مع واقع الطلاب اليومي، وخاصة أولئك الذين يعيشون بالقرب من الحدود أو في المناطق المتضررة." - منظمة غير حكومية محلية، لبنان. 145

¹⁴³مقابلة بتاريخ 19 مارس 2025.

¹⁴⁴ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق إفريقيا، أكتوبر 2024، ص 49-53.

¹⁴⁵ مقابلة بتاريخ 7 أبريل 2023.

* الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي والحماية: في أوكرانيا، أقامت جمعية مزيلي الألغام الأوكرانية شراكة مع منظمة الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز قدرتها على دعم المدنيين الذين يتعاملون مع الصدمات والتوتر، وتوسيع قدرة الفريق على التعامل بأمان مع السكان المعرضين للخطر. وفي غزة ولبنان، قام الممثلون بدمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في جلسات الدعم النفسي والاجتماعي، مما ساعد في ضمان وصول الرسائل إلى الأشخاص الأكثر تعرضًا للهجمات الإرهابية والهجمات المستمرة.

* إدارة الموقع: وفي غزة، قام المجلس الدنماركي للاجئين بدمج الموارد المتاحة في المناطق المأهولة بالسكان في أنشطة إدارة المواقع من خلال تنسيق الخدمات والبنية الأساسية والمشاركة المجتمعية في أماكن النزوح. ومن خلال العمل مع اللجان المحلية المسؤولة عن صيانة البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والمأوى، تمكن مزودو خدمات الطوارئ من الوصول إلى الأشخاص الأكثر عرضة لخطر التعرض للهجمات الإرهابية أثناء أداء المهام اليومية. وقد أدى هذا التكامل إلى تحسين الوعي وتقليل التعرض وضمان تقديم الخدمات الأساسية بشكل أكثر أمانًا في سياق شديد التقلب.¹⁴⁶

* تدعم النهج المتكاملة تقدم الأجنحة العالمية والوطنية نحو أهداف التنمية المستدامة، وأجنحة المرأة والسلام والأمن، والأجنحة الجديدة للسلام.

التوصيات - جدول العمل

الولايات، MA AOR/GPC:

- دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في جميع منصات الحماية والتنسيق الأخرى، بما في ذلك من خلال التخطيط المشترك وفرص التمويل. مواصلة الجهود مع الأجنحة العالمية مثل أجنحة التنمية المستدامة لعام 2030، وأجنحة المرأة والسلام والأمن، والأجنحة الجديدة للسلام، وتعزيز برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في المنتديات ذات الصلة EWIPA وAPMBC/CCM.

مشغلو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) وكالات الأمم المتحدة والسلطات الوطنية لمكافحة الألغام:

- تعزيز التآزر بين برنامج المساعدة على مواجهة الأسلحة المتفجرة/برنامج حماية الضحايا ومساعدة الضحايا حتى يستفيد الناجون من الأسلحة المتفجرة من نفس الدعم والخدمات التي يحصل عليها الناجون من الذخائر المتفجرة، وتعزيز التقدم نحو اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

مشغلي برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، وكالات الأمم المتحدة و MA AOR/GPC:

- تدريب أصحاب المصلحة الآخرين في المجال الإنساني، بما في ذلك المنظمات المحلية، على تقديم برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) لدمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في تقديم المساعدات أو الحماية الأوسع نطاقًا (على سبيل المثال، توزيع المواد الغذائية، والصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، والعيادات المتنقلة)

4.2 تعزيز القيادة المحلية والمستدامة

4.2.1 الملكية الوطنية والتوطين المستدام

ويرحب الإعلان السياسي بالجهود المبذولة لتمكين وتعزيز ودمج صوت جميع المتضررين من قانون المساواة بين الجنسين (الفقرة 1.10)، ومن مسؤولية الدول ضمان التقدم في هذا الصدد، وخاصة في السياق الحالي من تخفيضات التمويل العالمي والمعارضة

¹⁴⁶ المجلس الدنماركي للاجئين (DRC)، غزة: استجابة واحدة، تأثير مشترك: دمج التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في إدارة الموقع، يونيو/حزيران 2025.

المتزايدة في بعض السياقات للمبادرات التي تعزز المساواة بين الجنسين والتنوع. وتدعو الفقرة 4.6 الدول إلى تسهيل التعاون والمساعدة بين أصحاب المصلحة المعنيين، وضمان تقديم الدعم المناسب للشركاء المحليين بدلاً من تركهم يتحملون المسؤوليات بمفردهم. تعكس هذه الالتزامات أهمية الملكية الوطنية، كما تم التأكيد عليها في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية. ومن المتوقع أن تفقد الدول جهوداً شاملة ومحلية، في حين يدعمها الشركاء الدوليون من خلال التعاون العملي والمساعدة المستدامة.¹⁴⁷ وللحفاظ على هذه المبادئ، من الضروري التفكير في كيفية تحسين وضع برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) وتوفير الموارد له وتكييفه مع الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

تعتبر السلطات الوطنية والمحلية عوامل تمكينية أساسية للتوطين وملكية السياسات. يمكن لقيادتهم تعزيز أنظمة برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) المستدامة من خلال دمج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية. ومع ذلك، يواجه العديد من أصحاب المصلحة الوطنيين، بما في ذلك هيئات إدارة الغابات الوطنية، حواجز هيكلية أمام القيادة، بما في ذلك عدم كفاية مخصصات الميزانية والخبرة المحدودة في المشاركة في السياسات، بما يعيق قدرتهم على توسيع نطاق الاستراتيجية أو التأثير عليها.¹⁴⁸ وقد سلطت خريطة قطاع الموارد الطبيعية في مركز جنيف الدولي للأغراض الإنسانية 2024 الضوء على أن أصحاب المصلحة الوطنيين والإقليميين غالباً ما يكون لديهم تعرض محدود للعمل الدعائي والسياسي، وأن الهيئات الوطنية لمكافحة الألغام على وجه الخصوص تحتاج إلى الدعم لتطوير استراتيجيات واضحة لجمع التبرعات وتعبئة الموارد.¹⁴⁹

ولمعالجة هذه الفجوات، دعا المشاركون في المقابلات إلى نماذج شراكة مؤسسية طويلة الأجل تستند إلى تقييمات مشتركة وتنمية مشتركة للقدرات، لا تقتصر على التدريب الفني، بل تشمل الموارد البشرية، والمالية، والمشترية، والحماية، والرصد. ينبغي تمكين هيئات إدارة الأراضي الوطنية والسلطات الوطنية ذات الصلة لتسهيل دمج الموارد الطبيعية والموارد الطبيعية المجتمعية في النظم والسياسات الوطنية، وتشجيع نقل المعرفة من المنظمات غير الحكومية الدولية إلى الجهات الفاعلة الوطنية، ومشاركة المبادرات المحلية الناجحة في المنتديات العالمية لتشكيل وتأثير عمليات التوطين.

لبنان - تعزيز الملكية الوطنية في تكييف إجراءات إزالة الألغام مع واقع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الألغام.

استجابةً لتصاعد الصراع والنزوح منذ أواخر عام 2023، أظهر المركز اللبناني لمكافحة الألغام قيادة مؤسسية من خلال العمل مع شركاء دوليين ومحليين لتبني برامج مكافحة الألغام مع السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). وبناءً على التقييمات السريعة، قام المركز اللبناني لمكافحة الألغام بتنسيق عملية دمج برنامج CPP في أنشطة الموارد الطبيعية في المناطق المعرضة للخطر، مع الاعتراف بالحاجة إلى تدابير وقائية أوسع نطاقاً في المناطق عالية الخطورة. ومن خلال هذه العملية التي تقودها الدولة، والشراكة مع المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية، قام المركز اللبناني لمكافحة الألغام باعتماد تدريب مخصص، ورسائل موحدة، وتجهيز فرق ميدانية تم تدريبها سابقاً في مجال مكافحة الألغام الأرضية، لتقديم تدخلات مشتركة في مجال مكافحة الألغام الأرضية/التجهيز للصراع والحماية تستجيب للتهديدات المتطورة. على الرغم من أن برنامج الحماية المدنية لم يُدرج رسمياً بعد في استراتيجية لبنان لمكافحة الألغام، فإن تصرفات المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام توضح كيف يمكن للسلطات الوطنية أن تدعم تنفيذ برنامج الحماية المدنية/برنامج الحماية المدنية من خلال النهج التعاوني. "معاً، نعمل على تعزيز القدرة على الصمود وإنقاذ الأرواح عندما يكون ذلك في غاية الأهمية." - مركز لبنان للأعمال المتعلقة بالألغام (LMAC).¹⁵⁰ وتظهر تجربة المركز اللبناني لمكافحة الألغام جدوى تكييف برامج العمل المتعلقة بالألغام لتلبية احتياجات الحماية

¹⁴⁷ انظر على سبيل المثال، الإجراء 1 من خطة عمل APMBC Siem Reap-Angkor 2025-2029: "إظهار مستويات عالية من الملكية الوطنية والشراكة والتنسيق، من خلال دمج أنشطة تنفيذ الاتفاقية في خطط التنمية الوطنية والاستراتيجيات والمبادرات بما في ذلك الحد من الفقر والاستجابة الإنسانية والصحة العقلية والمساواة بين الجنسين وإدماج الأشخاص من ذوي الإعاقة وبناء السلام وحقوق الإنسان والتكيف مع تغير المناخ وحماية البيئة وتحسينها و/أو الحد من مخاطر الكوارث، حسب الاقتضاء." مسودة خطة عمل سيام ريب-أنغكور 2025-2029، المؤتمر الاستعراضي الخامس للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص 3.

¹⁴⁸ انظر مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، الملكية الوطنية والتوطين: التقدم والتحديات والاتجاهات المستقبلية بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ص 2-3.

¹⁴⁹ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رسم خرائط القطاعات وتحليل الاحتياجات في منطقة شرق إفريقيا، أكتوبر/تشرين الأول 2024، الصفحتان 13 و15.

¹⁵⁰ مقابلة بتاريخ 27 مارس 2025، وعرض قدمه المركز اللبناني لمكافحة الألغام (LMAC) خلال ورشة عمل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EWIPA) (EORE/ CPP)، 11-12 يونيو 2025.

الجديدة في بيئات EWIPA، وتوضح الدور الذي يمكن أن تلعبه القيادة الوطنية في ضمان الاستجابات في الوقت المناسب والملائمة والموجهة نحو المجتمع.

وينبغي للدول أيضاً إضفاء الطابع المؤسسي على الموارد المتاحة في حالات الكوارث/الحماية المدنية في إطار أنظمة الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد للعمل الإنساني، مع ضمان تخصيص الموارد العامة الكافية لدعم هذا التكامل. إن توفير الدعم طويل الأجل لتطوير القيادة المؤسسية من شأنه أن يساعد في ضمان استدامة برنامج حماية حقوق الإنسان في أوروبا/برنامج حماية حقوق الإنسان في أوروبا والسماح للسلطات الوطنية بأن تصبح رائدة في مجال الحماية في سياقات برنامج حماية حقوق الإنسان في أوروبا. وأكد المشاركون في المقابلات أيضاً على ضرورة تعزيز التمثيل المحلي في منصات التنسيق، مع مشاركة المنظمات غير الحكومية الوطنية أو الهيئات الوطنية المعنية بالألغام في رئاسة اجتماعات مجال مسؤولية الألغام، وهو ما يُنظر إليه على أنه خطوة عملية نحو المزيد من القيادة المؤسسية.

ورغم أن التزامات التوطين اكتسبت وضوحاً في السرديات الإنسانية، إلا أنها لا تزال تفتقر إلى الموارد الكافية. وبحسب منظمة مراقبة الألغام الأرضية، فإن أقل من 1% من إجمالي المساعدات الدولية في مجال إزالة الألغام ذهبت مباشرة إلى المنظمات الوطنية والمحلية في عام 2023، مقارنة بنحو 46% للمنظمات غير الحكومية الدولية.¹⁵¹ وتستمر الاتجاهات المماثلة في مختلف أنحاء القطاع الإنساني الأوسع، حيث يظل التمويل المباشر لأصحاب المصلحة الوطنيين والمحليين عند مستوى منخفض (4.3% من إجمالي المساهمات) مقارنة بأهداف الصفقة الكبرى (25%).¹⁵² هناك حاجة إلى ضمان إشراك المنظمات المحلية وتزويدها بالموارد اللازمة. وينبغي للدول أن توفر بيئة مواتية لمنظمات المجتمع المدني وأن تلتزم بخطوات عملية تعترف بقيادة المجتمع المدني المحلي، ليس فقط كشركاء تنفيذيين، ولكن كمشاركين في الاستراتيجية في حماية المدنيين في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

التوصيات - جدول العمل

الدول والسلطات الوطنية لمكافحة الألغام:

- إنشاء آليات لرصد التقدم المحرز في تيسير التعاون والمساعدة المقدمة إلى برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، بما يتماشى مع الالتزامات بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، والالتزامات بموجب الفقرتين 4.6 و 4.7 من الإعلان السياسي. ويشمل ذلك تمكين الأوبار للجهات الفاعلة المحلية، وتعزيز الشراكات الشاملة، وتوثيق الجهود الرامية إلى دعم الملكية الوطنية والاستدامة.

مشغلو برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، والأمم المتحدة، والسلطات الوطنية لمكافحة الألغام:

- تعزيز الدعوة إلى EORE- CPP في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) من خلال عرض قيادة NMAA برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) وقصص النجاح، واستخدام مبادرات البيانات التعاونية والمبتكرة لإبلاغ المناقشات العالمية والتفاعل مع أصحاب المصلحة المعنيين.

الدول المانحة:

- إنشاء آليات لتمويل المنظمات الوطنية بشكل مباشر في مجال برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP)، بما في ذلك دعم جهود الاستعداد/العمل الاستباقي في السياقات التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، والتعاون الفني.

¹⁵¹ الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية - مراقبة الألغام الأرضية (2024)، [مرصد الألغام الأرضية 2024](#)، ص 109-110.

¹⁵² مبادرات التنمية، [هل هي قاصرة؟ التمويل الإنساني والإصلاح](#)، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 21-23. وتهدف الصفقة الكبرى، التي تم الاتفاق عليها في إسطنبول عام 2016، إلى إصلاح تقديم المساعدات الإنسانية، بما في ذلك ضمان المزيد من الدعم والتمويل للمستجيبين المحليين والوطنيين. انظر اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، [الصفقة الكبرى](#)، مايو/أيار 2016.

4.2.2 قيادة المجتمع المدني وتمثيل المديرية العامة للإدارة

"إن إمكانات المنظمات المحلية كبيرة. ويتطلب الأمر تمويلاً مستدامًا ومستمرًا. لا يمكنك القيام بدورة تدريبية واحدة ثم التوقف والمضي قدمًا. منظمة غير حكومية دولية، ميانمار. 153

يمكن للمجتمع المدني المحلي، بما في ذلك منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها النساء وشبكات الشباب ومنظمات ذوي الإعاقة ومجموعات المجتمع، أن يلعب دورًا محوريًا في تقديم كل من برنامج التعليم للجميع وبرنامج الشراكة المجتمعية، وهناك إمكانية لقيادة المجتمع المدني بشكل أكبر في سياقات البلدان.

توفر منظمات المجتمع المدني الوطنية والمحلية خبرات قيمة لقطاع مكافحة الألغام. وأشار المشاركون في المقابلات إلى أنه في العديد من السياقات، تشارك مبادرات EORE و CPP التي تقودها المجتمعات المحلية في تشكيل الاستراتيجيات وتحديد الأولويات وتكييف المحتوى مع الواقع المحلي. تتعاون المنظمات غير الحكومية الدولية بشكل متزايد مع منظمات المجتمع المدني تقديرًا لمدى وصولها المجتمعي الأكبر. وكما أوضح أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "في أوكرانيا، نحن نتطلع إلى إقامة شراكات مع منظمات شاملة للوصول إلى مجموعات متنوعة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الروما". 154

أوكرانيا: النساء الرائدات في برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP).

في أوكرانيا، كانت منظمات حقوق المرأة نشطة منذ تسعينيات القرن العشرين وهي من الجهات الفاعلة الراسخة في المجتمع المدني. إن حضورهم القوي في المجتمع، بما في ذلك بين الأشخاص ذوي الإعاقة، والمحاربين القدامى، والناجين، والشباب وكبار السن، يضعهم كشركاء رئيسيين في ضمان التثقيف الشامل بالمخاطر. كما يقدم العديد منها خدمات متخصصة مثل خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، والحماية من الاستغلال والإساءة الجسديين، ودعم العنف القائم على النوع الاجتماعي، مما يجعلها حلفاء طبيعيين في ربط العمل المتعلق بالألغام بجهود الحماية الأوسع، بما في ذلك أجندة المرأة والسلام والأمن. وفي أعقاب الغزو الروسي الشامل في فبراير/شباط 2022، اضطرت العديد من هذه المنظمات إلى توسيع نطاق أنشطتها للاستجابة للاحتياجات الجديدة للسكان المتضررين. تساهم منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها المرأة، الآن في اتباع نهج برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) أكثر شمولاً. على سبيل المثال، تقوم منظمة الفتيات النسوية غير الحكومية، المعتمدة من قبل مركز مكافحة الألغام الأوكراني، بدمج EORE في مبادرات التعليم وحماية الطفل، وخاصة في المناطق التي أصبح من الممكن الوصول إليها حديثاً. وتصل المساعدات إلى المجتمعات المحلية من خلال رياض الأطفال والمدارس والتوزيعات الإنسانية. وبالتعاون مع الاتحاد السويسري لإزالة الألغام (FSD)، نشرت منظمة غير حكومية "فتيات" مؤخرًا دراسة بحثية حول الحواجز والفرص المتاحة للنساء في مجال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. 155 "نحن نعمل في الغالب مع النساء والفتيات والفئات الضعيفة من الناس. قررنا أنه يمكننا أن نساهم في إشراك النساء بشكل أكبر في العمل المتعلق بالألغام... نحن نعلم أنه لا يوجد الكثير من النساء في العمل التشغيلي، كما أنهن غير قادرات على رؤية الفرص المتاحة داخل هذا القطاع إذا لم يكن لديهن المعرفة" - منظمة غير حكومية محلية، فتيات، أوكرانيا. 156

ومع ذلك، لا بد من معالجة العوائق التي تحول دون مشاركة منظمات المجتمع المدني. وأشار المشاركون في المقابلات، بما في ذلك الممثلون المحليون، إلى نقاط دخول محدودة للمنظمات غير المعنية بالعمل في مجال الألغام للانخراط بشكل هادف في برنامج العمل في مجال إزالة الألغام وبرنامج العمل المشترك. ويرجع هذا في كثير من الأحيان إلى تصور العمل المتعلق بالألغام باعتباره عملاً فنياً للغاية ويخضع لبروتوكولات صارمة، ويعكس التحديات التي تم تحديدها سابقاً في القسم 3.2.1، حيث أدت مخاوف التصديق والمسؤولية إلى الحد من المشاركة المحلية. في بعض الحالات، تواجه منظمات المجتمع المدني صعوبة في المشاركة في اجتماعات القطاع بسبب اللغة أو تكاليف السفر أو عدم الاعتراف بها. وأشار أحد ممثلي المنظمات غير الحكومية الدولية الذين تمت مقابلتهم إلى أن "إشراك منظمات المجتمع المدني في مجالات تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام لا يزال يشكل تحدياً". إنهم غالباً ما يتغيبون عن اجتماعات الاستراتيجية، مما يحد من وجهات النظر الشاملة. 157 وتُبدل بعض الجهود لمعالجة هذه المسألة،

153 مقابلة بتاريخ 21 مارس 2025.

154 منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا. مقابلة بتاريخ 25 أبريل 2025.

155 أنتجت منظمة غير حكومية تدعى Girls أيضاً [بودكاستاً](#) يتضمن مقابلات مع النساء العاملات مع مؤسسة HALO Trust.

156 عرض قدمته الفتيات خلال ورشة عمل برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/ CPP) EWIPA، 11-12 يونيو 2025. انظر

أيضاً موقع الفتيات، <https://divchata.org/en>.

157 المنظمات غير الحكومية الدولية، غزة والضفة الغربية، فلسطين. تمت المقابلة في 11 أبريل 2025.

على سبيل المثال، تستخدم منطقة مسؤولية التحالف الوطني في ميانمار الآن الترجمة الفورية وتعد اجتماعات دون إقليمية لتسهيل المدخلات المحلية.¹⁵⁸

وتفتقر العديد من منظمات المجتمع المدني المحلية والوطنية إلى الاعتراف المؤسسي أو مسارات الاعتماد أو التمويل المستقر، وهي قضية هيكلية تناولها أيضًا القسم 4.2.1 لأصحاب المصلحة الوطنيين. وفي البيانات التي تكون فيها مساحة المجتمع المدني محدودة، تواجه المنظمات المحلية أيضًا تهديدات تتجاوز الأسلحة المتفجرة والتلوث، بما في ذلك المضايقة والاحتجاز والعنف.

ويظل التمويل يشكل مصدر قلق رئيسي. غالبًا ما تواجه منظمات المجتمع المدني الصغيرة صعوبات في الامتثال للمانحين وإعداد التقارير والحماية. ودعا المشاركون في الورشة إلى تبسيط آليات المنح الفرعية وتوفير مصادر تمويل مباشرة للمنظمات المحلية، وخاصة للاستعداد والعمل الاستباقي. في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، تعد المرونة والدعم المستدام أمرًا أساسيًا. توفر صناديق المساعدات الإنسانية ذات القيادة المحلية، مثل صندوق التغيير NEAR، تمويلًا مرئيًا يعتمد على السياق، مما يمكّن منظمات المجتمع المدني المحلية والوطنية من الاستجابة السريعة للاحتياجات الناشئة وتخصيص الموارد حيثما تكون هناك حاجة إليها.¹⁵⁹

وخلص استطلاع أجري كجزء من عملية إعادة الضبط الإنساني إلى أن الجهات الفاعلة المحلية والوطنية يجب أن تقود وتشكل عملية إعادة الضبط بناءً على أولوياتها الخاصة، لأنها تفهم مجتمعاتها بشكل أفضل وكيفية تركيزها في الاستجابات الإنسانية.¹⁶⁰ وكما كتب أحد المشاركين في الاستطلاع، "لم يعد الممثلون المحليون يريون أن يكونوا مجرد ضيوف على طاولة صنع القرار - بل يريون أن يكونوا شركاء في التصميم".¹⁶¹

التوصيات - جدول العمل

الدول المانحة وكالات الأمم المتحدة:

- تشجيع التوطين من خلال اشتراط تدفقات تمويلية تخصص الموارد للجهات الفاعلة المجتمعية، بما في ذلك من خلال آليات المنح الفرعية المبسطة. إعطاء الأولوية للتمويل المرن متعدد السنوات لمبادرات برامج التوعية بشأن الذخائر المتفجرة/التجهيز للصراع والحماية (EORE/CPP) والتي تقودها المجتمعات المحلية في الأماكن التي يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

الدول المانحة ومجالات مسؤولية مكافحة الألغام ومنصات التنسيق الأخرى:

- إعطاء الأولوية للتمويل للمنظمات التي تقودها إدارة الشؤون العامة والمنظمات التي يقودها الناجون وضمان إدراجها في تصميم الاستراتيجية وأطر الرصد وآليات التنسيق.

¹⁵⁸ مجموعة حماية ميانمار، تحديث تحليل حماية ميانمار: تحديث بشأن الحماية والاتجاهات والمخاطر وموقف الحماية، يناير-ديسمبر 2024، يناير-ديسمبر 2024، ص 12.

¹⁵⁹ شبكة الاستجابة للمساعدات الممكنة (NEAR)، <https://www.near.ngo/solutions>، لمزيد من الأمثلة على صناديق التمويل الإنسانية الموجهة بقيادة محلية، راجع مبادرات التنمية، هل هناك قصور؟ تمويل العمل الإنساني والإصلاح، أكتوبر/تشرين الأول 2024، ص 25. انظر، <https://www.near.ngo>.

¹⁶⁰ 2% من المشاركين في الاستطلاع كانوا من منطقة مسؤولية مكافحة الألغام.

¹⁶¹ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الجهات الفاعلة المحلية والوطنية تتحدث عن مستقبل النظام الإنساني، مايو 2025.

نشرته المنظمة الدولية للمعاقين - الإنسانية والإدماج

[الموقع الإلكتروني: http://www.hi.org](http://www.hi.org)

تم إنتاج هذه الوثيقة بفضل المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية النرويجية. لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار الآراء الواردة هنا بمثابة انعكاس لرأيهم الرسمي.



Funded by
the European Union

 **Norway**

نُشرت لأول مرة في أغسطس 2025، © Handicap International.

تم تسجيل منظمة هانديكاب انترناشونال في فرنسا بموجب المراجع التالية: Code N° SIRET: 519 655 997 00038 - APE: 9499Z.

هذا المنشور محمي بحقوق الطبع والنشر، ولكن يجوز إعادة إنتاجه بأي طريقة دون رسوم أو إذن مسبق لأغراض التدريس، ولكن ليس لإعادة البيع. بالنسبة للنسخ تحت أي ظرف آخر، يجب الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر، وقد تكون هناك رسوم مستحقة.

صورة الغلاف: جلسات التوعية بالمخاطر في شمال غزة التي نظمتها منظمة HI. © K. Nateel / HI